الانوار تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤٠٠ لير - تركيا ٥ ليرات

الانوار في الخارج

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ١٢ حزيران ١٩٧٧ - السنة ١٨ - العدد ٥٩٤٨

AL - ANWAR Beyrouth 12 Juin 1977 18e Année No. 5948

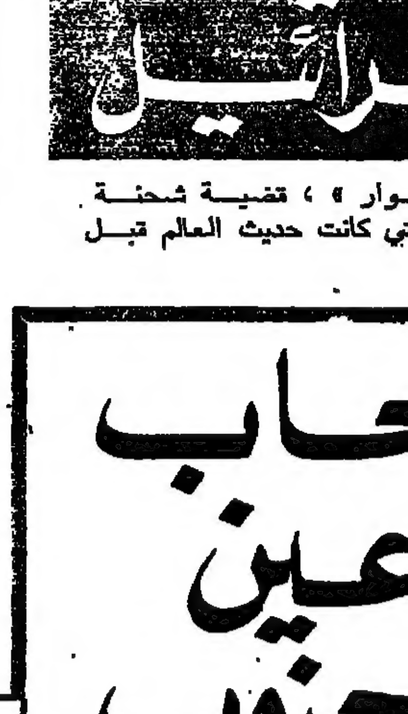


يتناول الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقاله اليوم، والمقالات التالية التي ستنشرها «الانوار»، قضية شحنة اليورانيوم المسروقة الى اسرائيل. ويطالب هيكل العرب بعدم السكوت على هذه القضية التي كانت حديث العالم قبل اسابيع قليلة (المقال على الصفحة ١٣).

رحلات سفينة اليورانيوم الغامضة

ألمانيا الغربية
١٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ ابحرت السفينة محملة بـ ٢٠٠ طن من اليورانيوم
٢٢ كانون الاول ١٩٦٩ ابحرت الى مرفأ بريمن بالمانيا الغربية
٢ كانون الاول ١٩٦٨ وصول السفينة فارغة
نقلت شحنة اليورانيوم الى سفينة اسرائيلية
تركيا
الاسكندرون
حيفا
شحنة اليورانيوم نقلت الى هنا
البحر الابيض المتوسط
اسبانيا
فرنسا
ايطاليا

■ تشير الخريطة الى رحلات السفينة الغامضة التي نقلت شحنة اليورانيوم الى اسرائيل. ويشرح هيكل في مقاله بالتفصيل قضية هذه السفينة ■



الأسعد يطالب بانسحاب فلسطيني من القطاعين الغربي والأوسط في الجنوب



■ الرئيس الاسعد في مؤتمره الصحفي امس ■

قال الرئيس كامل الاسعد في مؤتمر صحافي عقده امس، ان تنفيذ اتفاقية القاهرة يؤدي الى انتفاء امكانية استمرار القتال في الجنوب، وانتفاء الذريعة التي تعطى لاسرائيل.

واضاف يقول: حينما يترك الاخوان الفلسطينيون القطاعين الغربي والاوسط للسلطة في الجنوب حينئذ تتخلى عن المعركة جميع الفصائل المختلفة الانتماءات والاهداف والمنطلقات من لبنانية وغير لبنانية. وحينئذ لو ارادت اسرائيل، وهي الرابح الاول والاخير

— البقية على الصفحة — ١٦ —

(من النافع جدا ان تسير في المنحدر، شرط ان يكون السير صعدا — اندريه جيد)

عزيزي المواطن...

بقلم: الياس ربابي

ايا كنت: عرقا ودينا، شعورا وموقفا.

وايا لبنان اردت: لبنان الحياة من لحم ودم، او لبنان الوهم والحلم في خطوط الحبر والصور.

واين كنت: في الوجه الشرقي من العاصمة، او في وجهها الغربي.

(ارايت الى اين انتهى التعبير بنا ؟..)

لست احسبك تضيق صدرا بكتابي هذا اليك، وقد حاولت ان اطويه على بمض ما عندك (وعندي) من هواجس ووساوس، ومن هموم ومشاغل، في الساعة التي نحن فيها، على رجاء واحد: ان تكون الكتابة دربا الى تبين حقيقة، ومدعاة الى اشاعة ثقة، ومصداقا لقول القائل: «تكون الكتابة جيدة عندما يقود القلب العقل».

لفهم ان تقلق وتخاف، امنيا:

صحيح ان المجازر العمياء والشاملة وقفت الى غير التقاضة منذ بضعة اشهر.

وصحيح ان العنف الدامي — تقتيلا وتمثيلا — على نطاق واسع، تلاشى كليا، تقريبا، في ما عدا حوادث محددة وقليلة.

وصحيح ان دوي القصف والنسف خرس بعد طول دقدقة وشقشقة.

وصحيح ان الطرق افرغت من قطاعها والعابثين فيها سلبا وغصبا...

الا ان الصحيح، ايضا، هو ان الخوف من تجدد اشتعال النار، من تفجر القتال هنا او هناك، من العودة الى «مهرجانات» غرائز الوحش في الانسان، من احتمال تغلب فوضى البطش والتخريب على الهدوء والامن... ان هذا الخوف لا يزال ماثل الرواسب والعناوين في غير بيئة وفئة، وان لم يكن له — حسابيا — ما «يبرر» قيامه وانتشاره.

ولواقع الحال هذا اسباب نذكر منها الثلاثة الاتية:

اولا: في طبيعة اي حرب — ولا سيما حربا كالتي ابتلينا بها — وفي محتوم اثارها ونتائجها ان تترك في النفوس والى مدى بعيد اعراض جزع وهلع واضطراب كالامراض التي يصبها مجتمعنا، وينقلب في متاهاتها، ويوجس خيفة من تحولها الى شر مستطير.

ثانيا: ان اسرائيل — وهي المستفيد الاول من نكبتنا والرابح الاعظم فيها — لم تقطع الامل، بعد، من امكان النفاذ الى غايتها القصوى من هذه الحرب: عنيت تحقيق التقسيم. ولذا نراها ساعية، بدأب والحاح واصرار، الى بلوغ مشتهاها بجميع الاساليب والوسائل ومنها نشر التخويف الدافع الى سقطات الخوف: سقطات التصادم والاقتتال.

ثالثا: ان «الكثيرين» بيننا ممن استفادوا من الحرب كثيرا، وربحوا اكثر مما كانوا يحلمون به، معنويا وماديا، ما زالوا يملكون النفس ويمنونها بالرجوع الى «عصرهم الذهبي».

فالذين استحدثوا لذواتهم زعامة في حي او حينة على شارع.

والذين اسكرهم ذكر اسمائهم وترديدها في الصحف والمجالس.

والذين جمعوا الاموال — باسم الحرب وبسببها — عن طريق النهب، والتهريب، وفرض الخوات، وتعاطي التجارات غير المشروعة.

والذين يرجون (بصيغة المجهول) من الخارج كعملاء ومرتزقة وادوات ايذاء، الى كيد الوطن والغدر به، فيندفعون لتنفيذ اوامر اسيادهم بضمير من لا ضمير له...

ان جميع هؤلاء لا يسهل عليهم ان يرتضوا، فجأة، من يشر الطين والماء الى ملائكة النور والنقاء، ولا ان يتنازلوا عن المكاسب التي يسرتها لهم ظروف الحروب، وفي سبيل الاحتفاظ بالمغانم، وعلى امل الاسترادة منها،

اذا ما بعثت تلك الظروف، ثانية، نراهم (ونتيمعهم) يروجون بجميع الشائعات التشويش والغرض لكل ما يوحي ويوهم بان المعركة مقبلة ووشيكة الوقوع. وفي هذا ما فيه من عوامل اثارة الذعر وبث الاضطراب.

وافهم ان تقلق وتخاف، مصيريا:

متى وكيف التلاحم بين «الشطرين» ؟

متى وكيف الوفاق والاتفاق بين «النقيضين» ؟

متى وكيف التواصل والتلاقي بين «الضفتين» ؟

وهل من المعقول، بعد ما جرى وكان، ان يبدل من الخصام والصدام وئام وسلام ؟

وحكاية الزيت والماء اللذين لا يمتزجان، هل تجد الكنيمي العجيب، محقق المزج والامتزاج ؟..

ومتى وكيف تنفذ الاتفاقات المتعلقة بالوجود الفلسطيني بيننا، قاهرية كانت — وقد ولدت لقيطة، على ما يبدو وما من اب لبناني يجرؤ على تبنيها. بشهادة شارل حلو نفسه — او ملكارتية زادت في الطين بلة وفي الطنبور نغمة.

واين نحن، مع الوجود الفلسطيني، من معضلة النزاع العربي — الاسرائيلي، اذا ما وجد حل له، او اذا ما كتب عليه التصعيد في سلالم التأزيم والتعقيد ؟

وماذا عن العلائق اللبنانية — العربية من ممتازة وغير ممتازة، بعد الحرب التي احدثت فيها من التبديل والتغيير العميقين بقدر ما احدثت منهما في غير جانب من جوانب حياتنا الخاصة والعامة ؟..

افهم ان تكون هذه الاسئلة وما يماثلها — وهو كثير — مما لا يدعو الى ارتياح واطمئنان، اما لتعذر الاجابة عنها بوضوح وصراحة، واما لغموض المواقف على جميع الصعدان وفي مختلف الاتجاهات، واما لان ازمتنا في الشرق الادنى اكبر من عالمنا المنظور وغير المنظور.

وافهم ان تقلق وتخاف، اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا:

ان هول الكارثة وويلها — كما قيل وردد غير مرة — هما فوق التصور والوصف من اي جهة نظرت اليهما:

بالالوف تحصى ضحايا الشهادة والبراءة والثكل واليتم والايم والاعاقة.

بعشرات الالوف يحصى المهجرون والمشردون والمفقودون.

واما الخسائر المعنوية والمادية في النفوس والممتلكات فمما لا يستطاع سبره وتقديره وتقويمه قبل مضي سنوات وسنوات. واذا كانت الخسائر المادية مما يستطاع منه، ولو بشق النفس، بعد حين، فالخسائر المعنوية والخلقية في الافراد والمجتمع ستجر اثارها ومشكلاتها الى زمن طويل، جد طويل. واولى البواكير في ما نشهده في جيل القتال والمتأثرين به من ظواهر الانفلات، والتمرد، والالحاد السياسي والاستهانة بالمحظورات.

ومقابل هول الكارثة وويلها قدرات معالجة هزيلة وكليلة لا تكاد تسد سوى بعض بعض النقص المطلوب سده.

ومن المسلم به — والحالة هذه — ان تكون ظلال الصورة طاغية على نورها، والا تكون، انت، مواطني العزيز، في وضع المتفائل بالخير والمستبشر بقرب موعد تخفف النجوم...

وافهم ان تقلق وتخاف، سياسيا:

ليس لان اهل السلطة والحكم في القمة دون الدون والمهمة. وليس لكونهم قصروا عن القيام بالواجب في ما اتسع لعملهم من مجال للتحرك والتحريك، وفي اطار الملابسات الضاغطة والامكانات المتيسرة.

— البقية على الصفحة — ١٦ —

الحص بعد لقائه مع سلام: سيبت باستقالات الضباط قبل ١٩ حزيران

زار الرئيس صائب سلام مساء امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في الدوحة، وبحث معه التطورات والافكار المعروضة كمدخل الى الوفاق السياسي.

وكان الحص قد اجتمع قبل ذلك، مع الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار.

وقال الرئيس سلام بعد الاجتماع: اتمنى ان تكون الزيارات مستمرة لدولة الرئيس، لان فيها فائدة كبيرة لتبادل الراي في سائر المواضيع الوطنية والتشاور حولها.

ولا شك ان اجتماع اليوم، كان مفيدا جدا، ونحن موقفنا معروف من بذل كل جهد لتعزيز الحكم من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء والحكومة لمساعدتهم في القيام بمسؤولياتهم الجسام التي يضطلعون بها.

ثم دار مع الرئيس الحص الحوار التالي:

● ما هي مواضيع البحث مع الرئيس سلام ؟

□ ما في تركيز على موضوع معين.

● اذن كيف تقيمون الاجتماع هذا ؟

□ هذا النوع من الاجتماعات مناسبة لتبادل وجهات النظر لتتمكن السلطة من خلالها من الاطلاع على اراء مختلف الفرقاء.

لقد تحدثت مع الرئيس سلام في مختلف المواضيع المطروحة واستمعت الى رايه بشأنها. ومن الطبيعي ان تتكرر مثل هذه اللقاءات حتى نصل الى الوفاق السياسي المطلوب.

● هناك من يقول بتوسيع الحكومة الحالية ؟

□ هذا الموضوع في هذه اللحظة سابق لاوانه.

● ما هي اسباب عدم عقد خلوة

— البقية على الصفحة — ١٦ —

السادات يلتقي بريجنيف
بيان مصري - سوفياتي: جنيف في الخريف

حذر الاتحاد السوفياتي ومصر امس، من ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية قد يسبب نزاعا جديدا في الشرق الاوسط. ودعا البلدان الى استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى هذا العام.

وجاء ذلك في بيان مشترك صدر امس عن محادثات السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في موسكو.

وقال السيد فهمي بعد عودته الى القاهرة امس، ان لقاء سوف يتم بين الرئيس انور السادات والزعيم السوفياتي بريجنيف.

وفي ما يلي نص البيان المشترك:

بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية وعلى الاتفاق المسبق، قام السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بزيارة للاتحاد السوفياتي في الفترة من ٨ الى ١١ حزيران ١٩٧٧.

وقد استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية الذي ابلغه تحيات الرئيس انور السادات، واجرى معه محادثات حول العلاقات المصرية — السوفياتية والوضع في الشرق الاوسط، وبعض القضايا الدولية التي تهم الجانبين.

وخلال المباحثات التي جرت بين وزيري الخارجية المصرية والسوفياتية والتي تمت في جو عملي وبناء، ناقش الوزيران وضع العلاقات المصرية — السوفياتية وآفاقها مناقشة شاملة، وبحثا الاجراءات الهادفة الى التغلب على الصعوبات القائمة بين الدولتين، واوليا اهتماما خاصا لبحث الطرق الملائمة لترسيخ القاعدة السياسية

— البقية على الصفحة — ١٦ —

لبناني في ابيدجان يروي قصة كارثة الملهى

قال مغترب لبناني في ابيدجان امس، ان الملهى الليلي الذي التهمه حريق يوم الخميس، كان يضم حوالى مئة شخص عندما اشتعلت فيه النار.

واضاف ان الحادث انتهى الى ٤٢ قتيلا بينهم ثلاثة لبنانيين.

وقال المغترب السيد محمد برجي (٣٢ سنة) انه تمكن بمجرد ظهور بوادر النيران من الخروج من باب الطوارئ، ومن القفز الى خارج الملهى من ارتفاع عال.

وتابع يقول: ان خمسين شخصا آخرين او ربما اكثر حذوا حذوه، بينما لقي الباقون مصرعهم بعد دقيقتين او ثلاث اختناقا او تفحما. ثم اندلعت النيران بسرعة اذهلت رجال الانقاذ نظرا لوجود كميات كبيرة من الاخشاب والبلاستيك والسجاد في الملهى.

ابيدجان — و ص ف

الملك خالد يستقبل عرفات

استقبل الملك خالد بن عبد العزيز في الرياض قبل ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر المقابلة الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران.

وقد توجه عرفات في وقت لاحق الى الكويت، بعدما اعلن انه لم يتلق اي اتصال رسمي بشأن احتمال عقد اجتماع مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي.

وقال ان اسرائيل قد تقوم بمغامرة عسكرية تبدأ من جنوب لبنان.

الرياض — اشا، واس

الصوت الآخر في البيت الابيض

الرئيس كارتر ومعاونوه لا يسمعون صوتا واحدا صارخا مثل صوت يوحنا يقول لهم: اعدوا طريق التسوية في الشرق الاوسط. اعدوا طريق النفط. بل هم يسمعون اصواتا متناقضة داخل الادارة الاميركية، وليس خارجها فقط.

فاميركا تتحدث بأكثر من فم. وتسمع بأكثر من اذن. وبين الاصوات التي سمعها الرئيس كارتر مؤخرا، كما يقال، صوت يحاول ان يعطي البيت الابيض حجة من اجل عدم الذهاب بعيدا في الضغط على اسرائيل.

وموجز ما تسرب من هذا الراي ان من الخطأ تضخيم الخطر على المصالح الاميركية في العالم العربي في حال تعثر التسوية واستمرار اللاحرب واللاسلم. فالعرب ليسوا قادرين على الذهاب الى موسكو بسهولة. والدول النفطية العربية لا تريد الذهاب الى موسكو في اية حال. فهي ليست مجرد بائع نفط لزبون واحد هو الغرب. بل هي ايضا حريصة على بقاء الغرب قويا، لانها لا تشعر بالاطمئنان اذا اهتز الاستقرار الغربي. ولذلك فانها تسعى الى دعم اليمين والوسط في فرنسا وايطاليا. ومن الصعب القول ان من يخشى من وصول اليسار الى الحكم في اوروبا، سيفتح بيديه الباب امام حكم اليسار في العالم العربي، او امام النفوذ السوفياتي على الاقل.

فخلال حرب تشرين اقترح الدكتور كيسنجر ارسال طائرتي نقل محملتين بالاسلحة الى اسرائيل، لكن الرئيس نيكسون قال لوزير خارجيته: ارسلوا كل ما يطير عندنا، فسواء ارسلنا طائرة او الف طائرة فان رد الفعل هو نفسه.

ولم يحدث يومها اي رد فعل، بل، على العكس، فان الباب فتح على مصراعيه امام عودة اميركا الى العالم العربي.

وبعد مؤتمر «الاوبك» الاخير الذي اختلفت فيه السعودية وايران حول نسبة الزيادة في اسعار النفط، فان ايران عادت الى تعزيز علاقاتها مع اسرائيل. وعاد الى طهران عدد من الخبراء والمستشارين الاسرائيليين لكن العلاقات بين ايران والعالم العربي لم تهتز. ولا يزال العرب ينظرون الى ايران كصديق او كحليف او كشريك في استراتيجية امن الخليج.

اكثر من ذلك، فان اصحاب هذا الصوت عادوا الى تذكير الرئيس كارتر بمقال كتبه مستشاره لشؤون الامن القومي البروفسور بريجنسكي عشية زيارة الرئيس السابق نيكسون الى الصين.

وكانت وجهة نظر بريجنسكي ان المحافظة على حليف قديم افضل من المغامرة مع صديق مفترض. وان من الخطأ فقدان ثقة اليابان من اجل مجرد حوار مع الصين.

ذلك ان اليابان في راي بريجنسكي اكثر بلدان العالم عزلة. فالاوروبيون لديهم اوروبا. والروس لديهم المعسكر الشرقي. والصين لديها الثورة العالمية والوجود على الباسفيكي. اما اليابان فانها تقف وحدها غير امنة وغير محددة بقارة او اطار. وهي تعتمد كليا على اميركا.

واسرائيل كما يقول اصحاب هذا الصوت لا تختلف كثيرا عن اليابان من حيث كونها معزولة، وغير محددة بقارة وغير امنة، ومعتمدة كليا على اميركا.

وبالتالي فليس من الضروري ان تخسر اميركا اسرائيل ما دامت تعرف انها لن تخسر العرب، ولن تخسر النفط على الاقل.

وقد يأخذ الرئيس كارتر بهذا الراي. وقد يضعه في سلة المهملات ويحاول تنفيذ وعده للعرب. لكن على العرب في الحالتين ان يجعلوا كارتر يشعر انه سيخسر كل شيء بالفعل اذا بقي الطريق الى جنيف طويلا.

باريس — رفيق خوري









اجتماعات عمل للبحث بشؤون الجيش

بطرس: مسألة البت باستقالات الضباط على وشك النهاية تحديد موعد زيارتي الى دمشق سابق لأوانه

كان موضوع استقالات الضباط والاسماء المرشحة للاقالة ، الى جانب الموقف الاميركي من تطورات ازمة الشرق الاوسط وجنوب لبنان ، محور اجتماع العمل الذي عقد صباح امس في القصر الجمهوري ، بحضور وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس .

وقد قصد بطرس القصر باكرا وامضى فيه حوالي ساعتين ، وغادره قبل ان يصل الصحفيون . وقالت مصادر الاجتماع ان ملف الجيش كان ابرز القضايا التي بحثت تمهيدا لمجلس الوزراء الاثنين ، الا ان الحديث تناول ايضا مضمون الرسالة التي حملها السفير الاميركي ريتشارد باركر الى وزارة الخارجية ، والتي تتضمن تقييما للاتصالات العربية — الاميركية الاخيرة وبرنامج رحلة سايروس فانس الى المنطقة .

محافظ الشمال

في وقت لاحق وصل الى بعبدا محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ، وقال في تصريح بعد مغادرة القصر : الزيارة لعرض بعض الامور والمطالب المتعلقة بالشمال وطرابلس ، وقد ابدى الرئيس تفهما وتجاوبا يطمئنان الى سرعة تلبية المطالب .

وعن المواضيع التي بحثت بالتحديد قال : ليس من مجال للدخول في التفاصيل الان ، ولكن تم طبعا عرض المواضيع التي تسهل عودة الدولة والحياة بشكل اوفر في منطقة الشمال وطرابلس ، وتنشيط الادارات . وهناك مطالب اخرى تتعلق بالمساعدات والسلفات لبلديتي طرابلس والميناء ، وموضوع الاستشفاء في الشمال بصورة عامة وفي طرابلس بصورة خاصة .

وعن عودة النشاط الى الادارات قال : اعتقد ان احسن نسبة في لبنان هي في الشمال .

وعن المهجرين قال : ان الحل الجذري لقضية المهجرين سيكون من ضمن الحل العام ، لان هذه القضية لا يمكن ان نعالج على صعيد اقليمي ، بل تعالج من ضمن الحل الذي ستطرحه الدولة .

واكد اخيرا ان التعايش يتجلى بأحسن مظاهره ، وخاصة في طرابلس .

زيارة سريعة

بعد اجتماع عمل في وزارة الدفاع ، عاد الوزير فؤاد بطرس الساعة الواحدة الى القصر الجمهوري ، فاستقبله الرئيس الياس سركيس للمرة الثانية لـ ١٢ دقيقة . وبانتهاء الاجتماع رد على اسئلة الصحفيين :

● وين كنت معالي الوزير ؟

□ كنت في وزارة الدفاع .

● مع مين اجتمعت ؟

□ بوزارة الدفاع راح اجتمع بالستات ؟

● هل انتهيتم من درس استقالات الضباط ؟

□ ما عندي شي .

● متى ستذهب الى دمشق ؟

□ لم يتحدد الموعد في الحقيقة .

● يعني الاسبوع المقبل ؟

□ الاسبوع المقبل ، لا اعتقد .

● هل الزيارة هي في نطاق التحضير للقاء الرئيسين الاسد وسركيس ؟

□ تدخل في اطار عدة امور .

● مثلا ؟

□ ونباهتك شو بتعمل فيها ، انت مفروض تحزر .

● يعني مثلا المواضيع التي بحثت ؟

□ طبعا متابعة بحث واستعراض امور التحضير للمستقبل .

● نباهتنا لا تفيد في هذا المجال ..

□ للنباهة احسن .

استقالة الضباط

● هل انتهيتم من دراسة استقالة الضباط ؟

□ على وشك .

● ما انتهت بعد ؟

□ على وشك وهي قيد الدرس في القيادة .

● هل يمكن الاثنين في مجلس الوزراء ان يبت بها .

□ لا استطيع ان اعطيك جوابا جازما .

● هل ستصدر اقالة بعض الضباط الذين كان من المفروض ان يستقيلوا ؟

□ لا استطيع ان اعطي جوابا بشان هذه الاسئلة في الوقت الحاضر .

● هل انت مرتاح لسير العمل في وزارة الدفاع من حيث اعادة بناء الجيش بالسرعة المطلوبة ؟

□ اتمنى ان تسير الامور اسرع ، ولكني اقدر الصعوبات القائمة .

● هل يمكن القول ان نسبة ٥٠ ٪ من العراقيل قد ذللت ؟

□ لست شاطرا في الحساب حتى اعطيك نسبة معينة . بدك كمبيوتر يعطيك اياها .

التحليل السياسي

الجبهات الرافضة تحاول قطع خط مسيرة السلام الى الجنوب
ترتيبات وتدابير أمنية لانهاء الصراعات الجانبية

احرزت الاوضاع السائدة حاليا في منطقة الجنوب اكبر قدر من اهتمام الاوساط الرسمية والشعبية ، خاصة وانها بالمقارنة مع اوضاع غيرها من المناطق ، تبدو علامة فارقة تثير الاستغراب والتساؤل عن الاهداف التي يحاول اطراف النزاع هناك ان يحققوها ، خاصة وانها تلتقي مع اهداف العدو الاسرائيلي في الجنوب الذي ما فتىء يزرع محاولات الفتنة ويغذيها بمختلف الطرق والوسائل !

ويتساءل المراقبون ايضا عن الاسباب الكامنة وراء نشوب الصراع في الجنوب فجأة ، وهل انه جاء كردة فعل على التدابير التي تمهد الدولة لاتخاذها ، بقصد اثبات وجودها في مختلف المناطق اللبنانية ؟ وهل ان الفئات الرافضة لتعزيز سلطة الدولة على اراضيها ، هي التي تقود عمليات الصراع لتخلق البلبلة وتعيد الفوضى الى البلاد ؟

ويظهر ان الشكوك التي تساور المراجع المختصة ، من ان هذه الفئات الرافضة لوجود الدولة ، هي وراء حوادث منطقة الجنوب ، صحيحة ، لم تعد تقبل الجدل ، خاصة بعد ان تبين ان لهذه الفئات مخططات ما زالت تسعى لتنفيذها ، في اية منطقة يتسنى لها ذلك ، سواء كان في جنوب لبنان او في شماله ، اذ المهم عندها ان لا تغيب الفوضى عن الساحة اللبنانية لعل مخططاتها ترى النور وتتحقق لها ايديولوجياتها المعروفة .

وكان الرئيس كامل الاسعد في طليعة الذين يحذرون من هذه المخططات منذ فترة طويلة ، وينبه اركان الدولة والمعنيين الى خطورة تواجد بعض خلايا الفئات الرافضة في منطقة الجنوب ، والى انها لم تندحر من هناك كما اندحرت في العاصمة وغيرها من المناطق المحيطة بها خلال احداثنا السوداء .

وقد كان رئيس المجلس واضحا في توجهه الى هذه الفئات ، خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده امس وتحدث فيه عن الوضع الراهن في الجنوب ، اذ ورد في سياق البيان الذي تلاه ما حرفيته : « يطلب الى جميع الغيارى على المصلحة الوطنية والقومية والمناضلين يوما في وجه النظام اللبناني القائم ، ويوما من اجل انفتاح السياسة اللبنانية وارتباطها المصيري والعملي في المسيرة العربية وفي النضال العربي ، يطلب اليوم الى جميع هؤلاء والمقيمين اليوم في الجنوب مقاتلين ، ودائرين في فلك المقاتلين ، ان يمتنعوا عن القيام بمهمة تقديم هذه الارض للعدو على طبق من ذهب » .

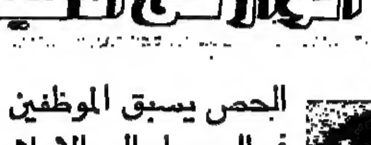
وقد لاحظت اوساط المراقبين ان اللهجة التي استعملها الرئيس الاسعد في ندائه العاطفي ، ليقف الذين يعرضون الجنوب الى الاخطار ويقدمون ارضه للعدو على طبق من ذهب ، هي لهجة لم يتعود الاسعد ان يخاطب الاخرين بها ، لو لم تكن المعلومات التي يملكها تؤكد ان النتيجة الحتمية لتصرفات هؤلاء ستجر الوبال والخراب على لبنان كله وليس على الجنوب وحسب .

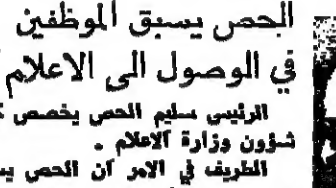
كما لاحظت هذه الاوساط ان في كلام الاسعد اتهاما صريحا لبعض المقاتلين ومن يدور في فلكهم ، بانهم يحققون مطالب واماني العدو .

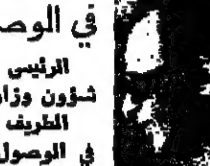
وتقول اوساط رئيس المجلس ان نشاطه الذي يبذله حاليا ، ما هو الا حملة توعية يقودها ، لوقف ما يتعرض له الجنوب من اخطار تاتيه من الخارج ، ومن مصائب تقع على اهله من الداخل ، وذلك على الرغم من التطمينات التي تنقلها اليه ، والى غيره من كبار المسؤولين والمعنيين ، مراجع اجنبية تقول : ان لا خطر احتلال او اجتياح خارجي على الجنوب .

وتضيف اوساطه بانه سيظل يمضي في حملته رغم التاكيدات التي يطلعه عليها اصحابها عن تدابير هامة سيتخذونها قريبا في منطقته ، لتعطيل الدور الذي تقوم به فئات الرفض ، وانه غير مقتنع بجدوى التطمينات والتاكيدات حول مستقبل الجنوب ، طالما ان طبيعة المتصارعين هناك تتنافى مع ما يطمح اليه المواطن الجنوبي سلاما وامنا وعيشا هانئا .

وجدير بالذكر ان الرئيس الاسعد وغيره من زعماء وشخصيات منطقة الجنوب ، كانوا قد نالوا وعودا مؤخرا ، تتلخص بان السلطة اللبنانية قد تصبح مؤهلة اكثر بالحاجات الامنية التي تتطلبها عودة الحالة الطبيعية الى منطقتهم ، وذلك في مدى اسابيع قليلة ، يمكن بعدها ان تتوفر القوى النظامية اللازمة لحفظ الامن ومنع التجاوزات التي يرتكبها اصحاب مخططات الصراع وزرع الفتنة في انحاء البلاد ، وبصورة دورية ، تارة في الجنوب وطورا في المناطق الاخرى الحساسة .



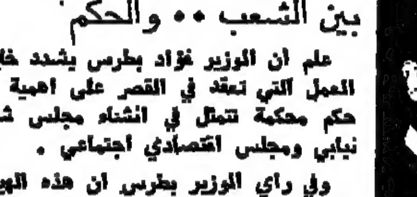




الحص يسبق الموظفين في الوصول الى الاعلام

الرئيس سليم الحص يخصص كل يوم سبت لمعالجة شؤون وزارة الاعلام .

الطريف في الامر ان الحص يسبق موظفي الوزارة في الوصول الى مكتبه ، اذ يحضر في تمام الساعة السابعة والنصف صباحا وينتظر في مكتبه وصول كبار الموظفين ليجتمع بهم ويبحث معهم شؤون الوزارة .



مشاريع لردم الهوة بين الشعب •• والحكم

علم ان الوزير فؤاد بطرس يشدد خلال اجتماعات العمل التي تعقد في القصر على اهمية قيام هيكلية حكم محكمة تتمثل في انشاء مجلس شيوخ ومجلس نيابي ومجلس اقتصادي اجتماعي .

وفي راي الوزير بطرس ان هذه الهيكلية ، تجعل لبنان دولة متوازنة اجتماعيا وسياسيا بحيث تشترك قطاعات البلاد كافة في اعداد مقررات الحكم ، وتزال الهوة التي كانت قائمة بين مختلف قطاعات الشعب ، وبين المشاركة في تقرير امور البلاد .

شمعون: التقسيم ليس واردًا والعلمنة هي الحل للمشكلة الطائفية

يلقي الرئيس شمعون اليوم الاحد خطابا سياسيا في المدرسة الحديثة في سد البوشرية حيث يرعى احتفالا حزبيا لمناسبة اداء قسم اليمين لعدد من المنتسبين الجدد الى حزب الوطنيين الاحرار .

وقال الرئيس شمعون في حديث صحفي ان التقسيم ليس واردا عند احد في لبنان ، وان المطلوب هو ايجاد علاج جذري للمشكلة الطائفية التي تتجدد عند اي تعيين جديد في الادارة ، او عند اجراء مناقلات في الجهاز الاداري الحالي .

واضاف : ان العلمنة الكاملة ، دون استثناء ، هي الحل الافضل للمشكلة الطائفية .

واكد الرئيس شمعون ، من جهة ثانية ، انه مرتاح الى شخصية الرئيس حافظ الاسد والى محبته للبنان .

وقال ردا على سؤال : ان هناك شكوكا سورية بشان التسوية النهائية للنزاع العربي الاسرائيلي خصوصا بعد نجاح بيغن في الانتخابات الاسرائيلية ، مع ان هناك بعض الارتياح الى مواقف الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

الجبهة العريضة ؟

ونفى الرئيس شمعون ان يكون بحثه مع الرئيس الاسد قد تطرق الى صيغة لبنان الغد ، وقال انه لم يسمع بالجبهة الوطنية العريضة الا بالتواتر ومن خلال ما تكتبه الصحف عنها .

ودعا المسؤولين الى سماع ندائه بشان اعادة بناء بيروت وقال : المهم ان تبنى العاصمة بناء عصريا وان لا يكون هناك اي مجال للتسويات ومراعاة الخواطر كما جرى في السابق .

نور الدين يطالب بعودة سريعة للدولة في الجنوب

ادلى المحامي نور الدين نورالدين رئيس التجمع الوطني بتصريح طالب فيه جميع الفرقاء بالاسراع في ازالة العراقيل والاسباب امام حضور الدولة في كافة المناطق الحدودية ووقف جميع الاعمال العسكرية فورا .

وقال ان اي تاخير او عرقلة لبسط سلطة الدولة في الجنوب تترتب عليه نتائج خطيرة .

الحص: هدف الخلوات وضع مشاريع قبل عرضها للمناقشة في مجلس الوزراء

تواس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قبل ظهر امس ، اجتماعا ، في وزارة الاعلام ضم الدكتور شارل رزق مدير عام الاعلام ومستشاري الوزارة حيث جرى البحث في بعض القضايا الاعلامية .

كما اطلع الرئيس الحص من اللجنة المكلفة بدراسة اوضاع التلفزيون على اخر ما توصلت اليه بهذا الشان .

واوضح السيد رضوان مولوي احد اعضاء اللجنة ، ان اللجنة هي في صدد البحث مع المسؤولين في الشركتين .

وقال : نحن بصدد استقدام خبير فني دولي لتقدير قيمة الموجودات في الشركتين .

سفير فرنسا

وعند الساعة العاشرة استقبل الرئيس الحص السيد هوبير آرغو سفير فرنسا في لبنان والسيد فرومونتان مدير المعهد الوطني الفرنسي السمعي البصري .

وبعد المقابلة قال السفير ارغو : بمناسبة استئناف النشاط في البرنامج الفرنسي في اذاعة لبنان جئنا برفقة السيد فرومونتان وبحثنا مع رئيس الحكومة بصفته وزيرا للاعلام في امكانات توسيع النشاط في ميدان التدريب المهني ، وتعزيز نشاط المعهد في اذاعة لبنان .

■ الرئيس الحص يتحدث الى السفير ارغو والوفد الفرنسي ■
(تصوير حبيب ضيا)

ومن جهة ثانية قال الرئيس الحص ، ردا على اسئلة صحافية ، انه ليس من المفروض ان تصدر اية مقررات عن خلوات القصر ، وانما المفروض ان نتوصل في تلك الخلوات من خلال الابحاث التي نقوم بها الى مشاريع حلول نطرحها على مجلس الوزراء .

وعما اذا كان في نية الحكومة طلب صلاحيات استثنائية جديدة قال الرئيس الحص : الموضوع سابق لاوانه الان ، ولكنني استطيع ان اؤكد انه ليس في نية الحكومة ان تطلب صلاحيات استثنائية بالشكل الواسع الذي اخذته فيما سبق . وربما كان هناك حاجة لطلب تمديد الصلاحيات الاستثنائية بالشكل الذي اعطي للحكومة في السابق .

وردا على سؤال حول المراحل التي قطعتها مساعي الوفاق التي تقوم بها الدولة قال : اننا ما زلنا نتابع الاتصالات مع ممثلي مختلف الفرقاء في لبنان من اجل الوصول الى الحلول المنشودة بشان المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية في هذه المرحلة .

اننا في هذه المرحلة نستمع الى مختلف الاراء ونحاول التوفيق بينها وهي من المواضيع التي نبحثها في الخلوات التي تعقد في القصر الجمهوري . ونامل ان نتوصل الى القواسم المشتركة التي تؤمن الحلول المطلوبة .

في الخلوة الكتائبية الاسبوعية
الجميّل: التفاهم السياسي مرتبط بالمسيرة الامنية

في الخلوة الاسبوعية التي يعقدها المكتب السياسي لحزب الكتائب ، كل يوم سبت في برنتانيا اوتيل ، ببرمانا ، تحدث الشيخ بيار الجميل امس عن الامور السياسية الطارئة وتطرق الى الكلام على اللامركزية ، والاعلام والوفاق الامني والسياسي ، والجبهة العريضة ، وقضية الجنوب اللبناني . ثم انتقل الى الحديث عن الاوضاع العامة ، التي تقبل عليها البلاد وقال : ان الاجتماع المرتقب بين الرئيسين سركيس والاسد ، يجب ان يتم في اطار وفاقين ، وفاق سياسي ووفاق امني ، تقديرا لجهود الرئيسين ، وحرصا على رغبتهما في توطيد الامن بلبنان ، وفي المنطقة باسرها .

وتابع قائلا : ان الوفاق السياسي يجب ان يرتبط بالمسيرة الامنية ، بشكل يضمن للبنان سلامته وسيادته المطلقة دون عقد ، ولا اجتهادات ، اما على صعيد اتفاق القاهرة ، فالدولة هي السيدة المطلقة على ارضها ، والا فلا تكون هنالك دولة .

وبالنسبة الى الوفاق السياسي ، قال الجميل : لقد طرح على الساحة اللبنانية كثير من الاراء والافكار ، لكن المهم ، بل الاهم ، ان يطل الرئيس الياس سركيس على لبنان ، وعلى اللبنانيين ببعض الملامح ، والخطوط العريضة ، التي يتوقف عليها مستقبل البلاد .

ممارسة اللامركزية

وعن اللامركزية قال : ان ثمة وضعا يقتضي ممارسة اللامركزية ، وهي قضية كانت مطروحة قبل الاحداث واضاف : اذا كانت اللامركزية تعني الشؤون الادارية ، لكنها لا تعني باية حال من الاحوال شؤون الجيش ، والخارجية ، ومن اعتقادي ان الحرب قد افرزت حالة ديموغرافية ، اعني بها افراغ القرى من الايدي العاملة ، ودفعها الى المدن باحثة عن العمل والرزق ، الامر الذي خلق مضاعفات خطيرة على صعيد الغلاء ، كما على صعيد البطالة .

ومن هنا ، واجبنا الاكبر ، في التصدي للهجرة من الريف اللبناني الى المدينة ، وبذلك نحد من موجة الغلاء . ونحمل المواطن على الاهتمام ببعض الموارد ، التي تؤمن له في قريته بعض الحاجات ، وتعزز القرى في الوقت نفسه ، بوجود بشري فعال ، وتخفف عن كاهل المدن ، ونحن من جهتنا نامل في ان يطرح العهد هذا الموضوع بدقة ، وجدية ويعالجه معالجة جذرية .

قاعدة وطنية جديدة

واضاف : ان الوفاق السياسي يجب ان يتم ، من خلال الخطوط العريضة التي يطرحها الرئيس سركيس بقناعات لبنانية مشتركة ، تنطلق من قواعد وطنية جديدة ومشتركة ايضا ، قد تكون عاملا فعالا على تحديد مفاهيم واضحة لمعاني الوطنية والدولة والسيادة ، وهي الكلمات التي استنزفت الى حد ، كاد يفقدها كل المضامين والمحتويات . وتابع الشيخ بيار الجميل قائلا : تعالوا نسال اخر دولة متخلفة في الشان الوطني اذا كانت تقبل او يقبل مواطنوها ، بما فرض علينا نحن في لبنان ، من تنازلات وتحويرات في معاني الوطنية ، والسيادة والدولة !! ثم تطرق الى موضوع الجبهة العريضة ، فقال :

ميزة لبنان

ان ميزة لبنان الفريدة ، هي في كونه يرفض اية حالة او حركة مصطنعة ، تمس جوهر الحرية والديمقراطية ، ومن هنا ، ان قصة الحزب الواحد ، لا يمكن ان يكتب لها النجاح في لبنان ، لاننا نعيش نظاما ديمقراطيا ، يداعي التعددية في اطار سليم من الحرية المسؤولة ، وفي نطاق الاحزاب الوطنية المسؤولة . ولا يصح في اية حال من الاحوال ، ان تكون هنالك معادلة بين حزب لبناني ، وحزب اخر ، يرتبط ارتباطا عضويا وعقائديا بالخارج ، كما لا يصح ان تكون موازاة في الاحزاب الوطنية ، الا بقدر ما يمثل الحزب نفسه ، على الصعيد الوطني فانه يتضح لنا ان الحركات اليسارية قد تعثر عليها بالطرق الديمقراطية ، ان تصل الى مجلس النواب ممثلين عنها . وهذا يحدد مدى تاثيرها ، وفعاليتها على صعيد الجماهير ، افقيا وعموديا . واذا بها تلجأ الى الوسائل التقليدية التي تعتمدها عادة ، وهي وسائل العنف ، لكي يستفحل خطر ديكتاتورية الطبقة الكادحة ، كما تسميها الشيوعية ، ونحن في هذا المجال . نعتبر الاعلام المضلل والخارجي ، مسؤولا عن الحرب اللبنانية كما ان الاحزاب والتيارات الخارجية قد استغلت التناقضات اللبنانية ، ولم تتورع عن زرع الحقد والسموم ، وامتطاء قضايا فلسطين ، والاصلاح ، والمحرومين ، لزرع الخراب والدمار في البلاد ، على حساب كل قضية ، ومطلب ، بل على حساب لبنان وشعبه وفلسطين والعرب اجمعين .

وختم الجميل قائلا : من هنا ، نستطيع ان نحدد المسببات والعوامل التي تشكل الاسس والدوافع ، التي من شانها ان تهدد البلاد بلجو الشحناء التي تؤدي الى الحرب .

الصدر يعود الى لبنان يوم الاربعاء

● من المتوقع ان يعود يوم الاربعاء المقبل الى بيروت اتيا من باريس سماحة الامام موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ، بعد ان امضى هناك حوالي ثلاثة اسابيع للاستشفاء .

وقد تم اتصال بين الامام الصدر ومركز المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ، اطلع على الاوضاع في البلاد وابلغ المجلس عن عودته في منتصف الاسبوع .

مؤتمر صحافي لتقي الدين الصلح

● يعتزم الرئيس تقي الدين الصلح عقد مؤتمر صحافي في مطلع الاسبوع المقبل يتحدث فيه عن نتائج رحلته الاخيرة التي شملت عددا من بلدان الخليج العربي وايران .

اجتماع بين جنبلاط ووفد « المرابطون »

● قام السيد محسن ابراهيم برفقة وفد من حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » يضم الدكتور سمير صباغ والدكتور زياد الحافظ والسيد سمير صبح بزيارة السيد وليد جنبلاط وبحثوا معه الاوضاع التنظيمية للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الذي يتولى السيد ابراهيم امانة سره التنفيذية .

كما تم في اللقاء عرض نتائج الاتصالات الدائرة حول موضوع الجبهة الوطنية العريضة .

النشاط في وزارة الخارجية

● استقبل الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين الشيخ نجيب الدحداح امس سفير الباكستان في لبنان والمستشار الاول في سفارة ايطاليا في بيروت ، وبحث معهما في عدد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين بلديهما ولبنان .

الوزان يزور السفير السعودي ويدعو الى وقف المعارك الكلامية

قام المحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي صباح امس بزيارة السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر ، واستمر اللقاء اكثر من ساعة جرى خلاله عرض الاوضاع العامة في البلاد والتحرك الذي يقوم به التجمع الاسلامي ، والمجلس الاسلامي .

وعند الظهر ادلى المحامي الوزان بتصريح شدد فيه على وجوب وقف المعارك الكلامية معتبرا ان المرحلة الراهنة تستلزم توفير الاجواء من اجل تقريب القلوب والعقول .

وقال : ان التجمع الاسلامي في ميثاقه وورقة العمل المرحلية التي صدرت عنه ، شدد على وجوب وقف الاقتتال بالرصاص والكلام ، ونحن ما زلنا ملتزمين بذلك ونمارس ضبط النفس بشان الكثير مما يقال او يسيء الينا .

ونحن نعتبر ان المرحلة الحالية هي مرحلة الكلمة التي تقرب ولا تباعد ومثل هذه الكلمة هي اقرب لفتح القلوب والعقول من اي كلمة اخرى حتى لو كانت من الحقائق .

واضاف : ويقيننا ان هذا الالتزام يجب ان يكون مقدرا وان يكون شاملا لجميع الفئات ، وبذلك فقط نبدأ بخدمة لبنان وتوفير الاجواء الصالحة التي تدخلنا الى مجالات الثقة المتبادلة .

ومن جهة ثانية اعلن الوزان ان موضوع انشاء « الجبهة الوطنية العريضة » لم يطرح للبحث والمناقشة في اي من اجتماعات التجمع الاسلامي .

وسئل عن موقف التجمع من هذا الموضوع في حال طرحه فاجاب :

هل يمكن استباق الامور قبل ان يطرح هذا الموضوع على التجمع ؟

اللقاء مع الجبهة اللبنانية

وفي تصريح اخر حول امكانية لقاء الجبهة اللبنانية والتجمع الاسلامي حول طاولة مستديرة قال الوزان : لا فائدة من عقد اي لقاء بين مجموعات للتحاور او الوفاق ما لم يسبق ذلك مناخ صالح من الاستعداد والثقة المتبادلة ، والرغبة الصادقة في حل القضايا ، وبالتالي تحديد اسس ومنطلقات ثابتة اولها وحدة لبنان ارضا وشعبا وسلطة .

وردا على سؤال قال : ليس الموضوع موضوع توضيح صورة ، انما الموضوع هو موضوع وحدة لبنان الذي آمنا به وطنا سيدا حرا مستقلا . وحين يكف المعنيون عن طرح صيغ مخالفة يصبح الامل واسعا في اللقاء وبحث التفاصيل .

وعما اذا كان التجمع الاسلامي سيزور القصر بعد الاسلامي اجاب الوزان : القضية ليست قضية من يطلب الاجتماع بمن ، قبل ان تكون قضية اسس ومبادىء ، فنحن حين نتفق على ان وحدة لبنان هي وحدة الارض والشعب والسلطة ، ونعتبر اننا ابناء وطن واحد ، علينا واجب الدرس والاجتهاد والتحضير واقرار كل مستلزمات هذا العيش المشترك في الوطن .

وعما اذا كان التجمع الاسلامي سيزور القصر بعد اجتماعه يوم الثلاثاء المقبل ، قال : زيارة الرئيس واجبة في كل حين وكلما قضت الضرورة بذلك .

■ السفير الشاعر خلال استقبال المحامي الوزان ■
(تصوير دالاتي ونهرا)

الاسعد: تنفيذ اتفاق القاهرة مطلب وطني وقومي بالنسبة للجنوب

واجب العرب تدارك الخطر قبل فوات الأوان

قال الرئيس كامل الاسعد ، في مؤتمر صحفي عقده امس ، ان تنفيذ اتفاقية القاهرة بالنسبة للجنوب مطلب وطني وقومي ملح ، اذ لا يستبعد ان تفتعل اسرائيل اي حادث او اعتداء على مؤسساتها حتى تتخذ منه مدخلا لاجتياح الارض الجنوبية .

وفي بيان طويل تناول مستقبل السلام في المنطقة والخطر المصيري القائم على جنوب لبنان ، توجه رئيس المجلس النيابي الى الدول العربية القادرة بالدعوة الى انقاذ الوضع قبل فوات الاوان .

وجاء في البيان : بعد تصريحات مناحيم بيغن الاخيرة ، يمكن ان تكون قضية السلام سائرة في الطريق المسدود ، اذ لا يعقل ان تتم التسوية في المنطقة من دون الضفة الغربية .

عنصر الوقت عنصر حاسم

واضاف : ان عنصر الوقت عنصر حاسم ، والمطلوب اليوم وقف الاقتتال على الحدود ، ومن ثم بسط سلطة الدولة عسكريا واداريا وسياسيا .. ولان عملية بناء الجيش تتطلب وقتا ، فان القوى اللبنانية المسلحة تستطيع اليوم اذا توقف القتال ، من القيام بالمهمة الامنية المطلوبة ، والشعب اللبناني في الجنوب ، على اختلاف طوائفه وفئاته ، يرفض الاقتتال التآمري الذي يجري .

وتابع الاسعد : من السخف القول ان وقف الاقتتال يمكن ان يتم بالحوار، ومن هنا فان تنفيذ اتفاق القاهرة مطلب وطني وقومي ملح ، لان احتلال اسرائيل ليس فقط تجزئة وتفتيتا لوحدة لبنان ، بل مدخل الى تجزئة المنطقة العربية بأسرها .

بيان الاسعد

وفي ما يلي نص بيان الرئيس الاسعد:

بعد الترحيب الصادق والعفوي ، احب ان اقول ان البيان الذي سنُدلي به الان ليس الا شرحا موسعا بعض الشيء للبيان الذي كان قد صدر عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الجلسة التي عقدناها صباح امس الاول .

لقد كنا في الفترة الاولى من هذه المرحلة وقبل التطورات الاخيرة ، لا سيما انتصار الحزب المتطرف في اسرائيل في الانتخابات واستلامه الحكم، كنا في هذه الفترة ، وبعد ان قامت اسرائيل الدنيا واقعدتها من اجل رفض دخول قوات الردع العربية الى جنوب لبنان ، تحت ستر وذرائع اقل ما يقال فيها ، انها لا تمت الى المنطق والى الواقع بصلة ، كنا في ذلك الحين نحذر من الفراغ الامني ، القائم في منطقة الجنوب ، والفوضى المتحكمة في هذه المنطقة . كنا نرى بأن اسرائيل تصر على ابقاء هذا الواقع وتتمسك به ، لانه يشكل بيدها ورقة يمكن ان تلعبها في الوقت المناسب وساعة تشاء، وذلك اما بقصد الابتزاز والمزيد من الكسب لدى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، واما من اجل نسف هذا السلام نهائيا ، هذا فضلا عن امكانية تفجير الازمة من جديد في كل لبنان ، يكون فيه الاقتتال بمثابة الفتيل الذي يؤدي الى هذا التفجير .

اما اليوم وبعد التطورات الاخيرة وبعد اعلان الحزب الحاكم في اسرائيل من ان الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من ارض الوطن الاسرائيلي ، وان ضم الضفة الغربية غير وارد بالنسبة لها لان كلمة ضم تعني جزءا اضافيا للارض الاصيلة ، فالضفة الغربية هي ارض محررة وهي جزء لا يتجزأ من ارض الميعاد وبالتالي لا يمكن التخلي عنه.

في الطريق المسدود

واليوم وفي ظل هذا الحدث ، وبعد استمرار الاقتتال العسكري في منطقة الحدود ، وبعد هذا النزوح الهائل والقسري لابناء المنطقة ، كل ذلك يدفعنا الى القول ان قضية السلام يمكن ان تكون سائرة في الطريق المسدود ، اذ لا يعقل ان تتم اية تسوية دون الضفة الغربية .

ان ما اعلنه العرب عن شروط التسوية هو الحد الاقصى من التنازلات وهي كتسوية تعتبر الحد الادنى الذي لا يمكن تجاوزه او القبول باقل منه. ان هذا لا يقتصر على كرامة الانسان العربي المفلوش بل يشمل الامكانية الجغرافية والمادية والحياتية الممكنة لاقامة اي تسوية . كل ذلك يدفعنا الى القول اليوم ، ان الخطر على ارض الجنوب بات محدقا ، ليس كوسيلة ابتزاز ومساومة بل لتحقيق اطماع توسعية طالما خططت من اجلها اسرائيل .

الارض السائبة

والذريعة الكبرى في يد اسرائيل هي هذه الارض السائبة ، وهذا الاقتتال الدائر بين فرقاء لا مسؤولية شرعية لديهم ، ولا يمثلون اية سلطة لبنانية او عربية مسؤولة . هذه ذريعة تتخذها اسرائيل تجاه الرأي العام العالمي والدولي ، ولا نستبعد ان تفتعل اسرائيل تمهيدا لتحقيق مطامعها اي حادث او اعتداء على مؤسساتها حتى تتخذ منه مدخلا لاجتياح الارض .

■ الرئيس الاسعد في مؤتمره الصحفي والى جانبه نقيب المحررين ■
(تصوير انطوان عواد)

هذه المأساة التي تمثل على ارض الحدود ، طلبنا في الماضي وضع حد لها بدخول قوات الردع العربية الى الجنوب ، اسوة ببقية المناطق فكان ما كان من اخذ ورد على مستوى دولي انطلاقا من رفض اسرائيل وحجتها الواهية ، مما ادى بالنتيجة الى امتناع السلطات المسؤولة عن ارسال الردع الى هذه المنطقة .وكان المخرج المرتقب لهذه المأساة هو اعداد الجيش اللبناني وتعزيزه عدة وعددا، ليصبح قادرا على فرض الامن على جميع الفرقاء في الجنوب بوصفه قوة ضاربة وادعة . ولكن بعد هذه المحنة، التي ادت في ما ادت اليه الى تمزيق وحدة الجيش وبعثرة صفوفه ، ومن الطبيعي ان يأخذ اعداد الجيش ليصل الى المستوى المطلوب وقتا كافيا ، ان من اجل اعادة اللحمة بين ابنائه او من اجل توفير الامكانات والطاقات الكافية له .

وبما انه لا يمكننا ان نوقف عقارب الساعة ، وامام عدو يتحين الفرص فعنصر الوقت هو عنصر حاسم بالنسبة للنتائج في ضوء المعطيات الراهنة التي اشرت اليها .

سلطة الدولة

لذلك المطلوب اليوم هو ايقاف الاقتتال على الحدود ومن ثم بسط سلطة الدولة اللبنانية عسكريا واداريا وسياسيا ، اي ان تكون الدولة اللبنانية مسؤولة شرعية عن الامن في الجنوب . حينئذ تنتفي هذه الذريعة من يد اسرائيل وحينئذ لا يمكن لاسرائيل ان تجرؤ والرأي العام العالمي يطالبها باعادة الاراضي العربية المغتصبة ، على اغتصاب ارض جديدة هي ارض لبنان ، واذا توقف الاقتتال فنحن نؤكد ان القوى اللبنانية المسلحة المتوفرة اليوم قادرة على القيام بهذه المهمة الامنية في نطاق طاقاتها الحالية عدة وعددا ، لا سيما اذا علمنا ان الشعب اللبناني في الجنوب على اختلاف المناطق والفئات والطوائف يقف موقفا واحدا وتصميما واحدا بالنسبة لرفض هذا الاقتتال التآمري الذي يجري . لان هذا الشعب يستوعب ان استمرار هذا الاقتتال ، هو ليس محاولة نصبت للجنوب وارض لبنان بل هو مؤامرة على القضية العربية في الصميم .

وتابع الاسعد : ان ابن الجنوب اليوم يتساءل لماذا اشتعلت المعركة على ارض الجنوب بعد ان هدأت على جميع الجبهات في بيروت وسائر المناطق لاسيما وان الجنوبيين براء من الرواسب والحساسيات الطائفية وهذا يشمل الجميع بلا استثناء . وكل ابناء الجنوب لا يمكنهم فرض ارادتهم هذه وهم الذين يشكلون دون مغالاة ما لا يقل عن ٩٠ بالمئة من مجموعة الشعب الجنوبي ، لا يمكنهم فرض ارادتهم ، لانهم يفتقرون الى الوسائل التي تمكنهم من فرض هذه الارادة التي هي اولا واخيرا قوة السلاح .

بيت القصيد اذن ، كيف يمكن الوصول الى وقف الاقتتال ؟ من السخف ان نقول ان ذلك يتم بالتوسط والحوار ، ومحاولة التهدئة وغير ذلك من الاساليب :

اولا — لان هذه الاساليب لم تجد نفعا في الماضي على امتداد الاحداث الدامية في الجنوب .

ثانيا — ان هذه الاساليب لا يمكن ان تجدي نفعا ، لان الاقناع لا يثمر ايا كانت الحجج ، عندما يكون هنالك تخطيط تآمري واصرار على تنفيذه .

السبيل اذن هو في الوسائل التي تؤدي الى وقف الاقتتال تلقائيا ، وهنا لا بد من ان نتحدث عن اتفاقية القاهرة .

مطلب وطني ملح

واضاف : اذا كان تنفيذ اتفاق القاهرة وهو موضوع الساعة اليوم يشكل بالنسبة لفريق كبير من اللبنانيين مقياسا لوحدة الصف ، واداة لطمأنة هذا الفريق للمستقبل ، وقاعدة للثقة التي يجب ان يبنى عليها لبنان الغد ودولة الغد والصيغة الجديدة المرتقبة ، اذا كان تنفيذ اتفاقية القاهرة يرمز الى هذه المعاني ، فقط ، فان تنفيذ اتفاقية القاهرة بالنسبة للجنوب هو في ضوء الواقع الراهن الذي شرحنا في الجنوب يشكل مطلبا وطنيا وقوميا ملحا ، لانه يؤدي الى انتفاء امكانية استمرار القتال وانتفاء الذريعة ، والسلاح المسلط في يد اسرائيل عندما يتواجد الاخوة الفلسطينيون حيث يجب ان يتواجدوا في الجنوب ، وعندما يترك القطاع الغربي والاوسط للسلطة اللبنانية ولادارة السلطة حينئذ تتخلى عن المعركة جميع الفصائل المختلفة الانتماءات والاهداف والمنطلقات والتي تشترك من لبنانية وغير لبنانية .حينئذ حتى اذا ارادت اسرائيل وهي الرابح الاول والاخير من استمرار هذه المعركة وهي التي استغلت الظروف القائمة بعملية ابتزاز على مستوى اقتصادي واجتماعي تحاول من خلاله التحكم بمصير فريق معين لو ارادت الاستمرار لما تسنى لها ذلك ، ولما تمكنت من هذا الاستمرار على هذا الفريق لان الحرب تنتهي كما يقول المثل بانتهاء المحاربين .

نقول ابعد من ذلك ، حتى لو لم يكن اتفاق القاهرة ينص على وجوب تواجد الفلسطينيين في مكان محدد وعلى عدم تحركهم الاضمن مسلكية محددة القضية هي قضية قومية بمعزل عن نصوص هذا الاتفاق ، ويجب ان يسارع اليوم الى التجاوب معها كل عربي وكل من يؤمن بان القضية العربية هي قضية موحدة المصير والايقاع وذات استراتيجية واحدة .

نحن لا نريد ان ندعو الناس الى وضع النظارات السوداء ، وتصور المستقبل بروح من التشاؤم ، لكننا نقول لا يجوز ايضا ان نضع راسنا في رمال السلام بكل ما في الكلمة من اتكالية واستسلام للاقدار هذه الاتكالية هي بمثابة تخلف وامتناع عن انقاذ الوطن او محاولة انقاذه على الاقل ولا اعني بالوطن قطعة ارض محدودة في الجنوب ، بل اعني بالنسبة لماهية الصراع الاسرائيلي العربي ، الوطن العربي كله . من هنا نرى ان القضية يجب ان ترتفع فوق الحساسيات الصغيرة والاعتبارات السياسية الصغيرة ، وهي مسؤولية قومية عربية اذا وقعت من حيث المبدأ على كل انسان وكل فريق ، ايا كانت امكاناته ووسائل العمل لديه في دنيا العرب ، فانها تقع من حيث المبدأ والواقع وامكانية التنفيذ على الدول العربية ، بوصفها مسؤولية قومية مباشرة ومشتركة .

لذلك فان الحزب الديمقراطي الاشتراكي يتوجه الى الدول العربية بصورة عامة والى الدول المعنية والقادرة مباشرة في النزاع بصورة خاصة بوجوب الاسراع في تدارك هذا الخطر المصيري والعمل على وضع حد له قبل فوات الاوان . ومن اجل ان تتضافر الجهود وتتوحد الارادة في سبيل تحقيق النتائج المتوخاة .

زيارة دمشق

ورد الاسعد على السؤالين التاليين :

● هل في نيتك القيام بجولة عربية قريبة ؟

□ اذا تبين ان اي اتصال يمكنه ان يخدم الفكرة ويفيد من قريب او بعيد ،

— البقية على الصفحة) —

سلام يختتم الاسبوع بتوزيع الامانات على اصحابها

■ الرئيس سلام يسلم المطران غفرائيل الصليبي الشيك ■
(تصوير عبد الرحيم الكاز)

■ ... والمفتي قبلان ■

■ ... والنائب جميل كبي ■

حفل نشاط الرئيس صائب سلام امس بتسليم الامانات التي حمله اياها المغترب اللبناني الياس شربيني ، لاصحابها ، فارسل شيكا بمبلغ ٧٥ الف دولار لغبطة البطريرك خريش ، وسلم شيكا بمبلغ ٧٥ الف دولار للجنة المؤلفة من الدكتور جميل كبي امين سر عام جمعية المقاصد والسيد منير محمصاني رئيس اللجنة القضائية والسيد شفيق السردوك رئيس اللجنة المالية فيها ، كما سلم شيكا بمبلغ ٥٠ الف دولار للمفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان وهو باسم سماحة الامام السيد موسى الصدر ، وشيكا اخر بمبلغ ٥٠ الف دولار لسيادة المطران غفرائيل الصليبي باسم المتروبوليت ايليا الصليبي وشيكا بمبلغ ٥٠ الف دولار للمطران يوسف الخوري راعي ابرشية صور المارونية .

وقد اجرى الرئيس سلام اتصالا مع شيخ العقل محمد ابو شقرا وتسليمه ايضا شيكا بمبلغ ٥٠ الف دولار لدى نزوله الى بيروت في مطلع الاسبوع المقبل .

وكان الرئيس سلام قد استقبل قبل ظهر امس النائب علي الخليل ، ووزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان .

اصلاح الهاتف في عاليه قبل نهاية الشهر

اكد السيد فريد روفايل وزير البرق والبريد والهاتف ان الفرق الفنية التابعة للوزارة تعمل الان على اصلاح جميع خطوط الهاتف في منطقة عاليه بحيث من المنتظر قبل نهاية الشهر الجاري الانتهاء من اصلاح خطوط عاليه وبحمدون وسوق الغرب وعبيه وعرمون والشويفات .

وعقد الوزير روفايل امس سلسلة اجتماعات تناولت الشؤون المالية والقضائية واوضاع الريجي وقانون الايجارات .

سلمان يبحث مع محسن قضية مهجري تل الزعتر ويوضح شروط دخول الاجانب

استقبل وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان امس السيد زهير محسن، واستمرت الزيارة من الساعة العاشرة والنصف حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا وادلى السيد زهير محسن على اثرها بالتصريح التالي :

اجتمعنا مع السيد وزير الداخلية بناء لطلبه حيث جرت سابقا اتصالات هاتفية اتفقنا بنتيجتها على عقد هذا اللقاء المباشر وهو اول لقاء يتم بيني وبين السيد الوزير ، ومع ذلك دارت خلال فترة الساعة والنصف التي استغرقتها الزيارة احاديث ودية للغاية حول مختلف القضايا التي تهم الفلسطينيين في لبنان وحول الاوضاع العامة .

وتناول الحديث بصورة خاصة مصير مهجري تل الزعتر وكذلك حول وثائق السفر التي تمنح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بما يوفر قدرا اكبر من التسهيلات لهم . الى جانب ذلك جرى عرض الوضع واحتمالاته وقد اتفقنا على متابعة الاتصالات المباشرة لاستكمال معالجة المشاكل العالقة .

ونحن ، في هذه المناسبة ، نؤكد مساعدة مسيرة السلام والمساهمة الايجابية في تحقيق امن شامل ومستقر في البلاد .

من جهة اخرى سئل وزير الداخلية عن شروط دخول الاجانب الى لبنان فقال :

تسري اشاعات مغرضة عن تدابير اتخذت من قبل الامن العام اللبناني بخصوص دخول العرب والاجانب عامة الى لبنان ، لقد اسيء فهم هذه التدابير لهذا اقتضى التوضيح التالي :

● يسمح بدخول السوريين الى الاراضي اللبنانية بدون سمة دخول .

● يسمح بدخول كل شخص غير لبناني حائز على سمة دخول من السفارات او القنصليات اللبنانية .

● من يتقدم الى احد مراكز الحدود بدون اية سمة يعطى مجانا اذنا بالدخول والبقاء على الاراضي اللبنانية مدة اسبوع على ان يتقدم خلال هذا الاسبوع الى احد مراكز الامن العام للحصول على اقامة ثلاثة اشهر او سنة حسب حاجته ويستوفي الرسم الواجب وهو ٥٠ او ٦٠ ل.ل وهذه المعاملة تستغرق بضعة ايام . اما الذين لا يتقدمون خلال الاسبوع الى الامن العام فتفرض عليهم الرسوم وهم يغادرون لبنان ويوجه اليهم تنبيه واذا كرروا المخالفة منعوا من دخول لبنان بدون سمة دخول .

ان الهدفين من وراء هذه التدابير هما :

اولا : تنظيم ضبط الدخول والخروج .

ثانيا : تسهيل دخول من لم يستطع الحصول على سمة دخول من الخارج كما يجب وكما يحصل في اكثر البلدان وليس العكس خصوصا واننا ننتظر عددا كبيرا من المصطافين العرب .

كرامي: ما دام هناك اجماع على النهوض بلبنان فماذا يمنع تحقيق ذلك؟

■ الرئيس كرامي يلقي كلمته ■

طرابلس — من كمال حيدر :

دعا الرئيس رشيد كرامي الى عمل متوازن وفي آن معا بين ترسيخ الاستقرار واعمار البلاد . وقال انني اسلم بان الازدهار الاقتصادي مرتبط بالامن ، اي بالاستقرار ، وعلى ذلك فهناك تساؤل : من اين نبدأ: بالاعمار ام بالاستقرار وانا لا اجد جوابا الا بان نبدأ بالاثنين معا . وتساءل كرامي : ما هو المعارض ؟ وما هي الموانع ؟ فنحن نعلم ان هناك اجماعا داخليا ، واجماعا عربيا ، واجماعا دوليا للعودة بالبلاد الى وحدتها ، واصالتها واستقرارها ، والى الحياة الطبيعية بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

وجاءت دعوة كرامي في خطاب القاه ظهر امس، خلال مأدبة غداء اقامها الزميل رهيف الحاج صاحب جريدة « صوت الفيحاء » تكريما للسيدين سعيد الخوري وحسيب الصباغ برعاية الرئيس كرامي ، وبحضور النائب هاشم الحسيني ونقيب الصحافة رياض طه والسيد عبد الله الشهال عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من الشخصيات الطرابلسية واصحاب الصحف فيها .

ماذا يمنع نهوض لبنان

وقال كرامي متابعا : اذا كانت هذه القوى كلها مع استقرار لبنان ، واعماره ، وعروبته ، وسيادته ، فما الذي يمنع اذن ان ينهض لبنان هذا من وراء الانقاض .. الا اذا كان المقصود التجميد لنظل نراوح حيث نحن، وهذا لعمري اصعب ما يمكن ان نمر به : لا سلم ولا حرب ، سلطة ولا سلطة ، امن ولا امن .اقتصاد ولا اقتصاد ، وهذا يعني اننا في حالة انعدام الوزن .

واضاف : انني اقول بان الغلاء والهجرة اصبحا ظاهرتين لهذا الجمود على كل صعيد ، فهل ننتظر ان يعلن الافلاس ويهاجر الناس بصورة شاملة فيما نحن نضيع الوقت بالتمنيات والآمال العريضة .. فالحقيقة ما حك جلدك مثل ظفرك ، فتول انت جميع امرك .

نظرة فابتسامة فسلام

وتحدث عن الوضع السياسي فقال كرامي : عندما نحكي عن الصيغة ، فيجب ان يسبق ذلك الوفاق ، اللقاء ، الحوار ، فنظرة فابتسامة فسلام .. انها من البديهيات . فكيف نطلب كل هذا ، في حين ان كل واحد منا ، يدير ظهره للاخر ، لا بل يطعنه في ظهره ، فلماذا المكابرة واضاعة الوقت ؟

واضاف : هنا اقول لمن ينادي بوحدة هذا البلد بان لا سبيل لنا اخر غير المحافظة على لبنان الذي طالما قالوا عنه انه السرمدي ، الابدي ،

ودعا كرامي اللبنانيين الى وحدة الصف وقال اننا في طرابلس والشمال نفخر باننا على رغم الظروف وشدتها ، لم تحصل تصرفات تجعل الناس تخرج من اصالتها واخلاقيتها ومناقبيتها ، واقول ليسمع الكل بان كنيسة واحدة في طرابلس لم تمس ، لاننا قوم متحضرون نؤمن بالاديان جميعها ولا نفرق .

وكان كرامي قد استهل كلمته بالحديث عن الرقابة على الصحف وقال : لا مبرر لهذه الرقابة ، فالحياة بدون حرية لا قيمة لها ، ومهما قيل في تبرير الرقابة ، فان ضررها اكثر من حسناتها على رغم كل المحاذير .

وكان صاحب الدعوة قد القى كلمة رحب فيها بالمدعوين واشاد بالرئيس سركيس وبالمبادرة السورية.

ثم القى النقيب رياض طه كلمة تطرق فيها الى الاوضاع العامة وقال ان اخطر اسباب المحنة تعود الى الازمة الخلقية ، التي تعانيها البلاد ، ذلك لان اي انسان يستطيع ان يتخذ مواقف انتهازية ، ويدعي المبادئ التي تلائم الوضع ، كما يستطيع ان يبدل مبادئه ومواقفه في كل حين ، لكن ثمة ما لا يمكن تبديله او تعديله او ادعاؤه وهو الخلق ، ولو ان لبنان اعتمد الاخلاق في سلوكه السياسي والوطني لما وصلنا الى المحنه .

الفروج على هبوط والبيض على ارتفاع

كتب فيصل القواص :

استمر « باروميتر » اسعار الخضار ومعظم انواع المواد الغذائية والاستهلاكية طيلة هذا الاسبوع بين هبوط وصعود ، واظهر المؤشر ارتفاعا في بداية الاسبوع لبعض السلع الاستهلاكية الاساسية فسجل زيادة نسبتها ٢٥ قرشا للبندورة البلدية والاردنية على السواء ، وتراجعا في اسعار الكرز الذي طرحت منه كميات كبيرة مع بداية الاسبوع ، وانخفاضا نسبته ٧٥ قرشا . ونزل المشمش باسعار مرتفعة .

الفروج تراوحت اسعاره بين الانخفاض والارتفاع الا ان هناك ما يشير الى احتمال استمرار هبوطه نظرا لبدء المزارع بالعودة نسبيا الى نشاطها السابق .

ولكن لوحظ عودة سعر البيض الى الارتفاع بعد ان سجل انخفاضا في نهاية الاسبوع الماضي عما كان عليه في الاسبوع الذي سبقه . ومع نزول اصناف جديدة من الخضار الى السوق سجلت اسعارها ارتفاعا لم تشهده منذ سنوات .

واوضح المؤشر ارتفاعا في سعر البامية الخضراء والقرع ، فيما سجل انخفاضات جزئية لبعض الاصناف المتوفرة ، والكوسى عادت الى سعر مرتفع قياسا على الاسبوع الماضي . ومع انتهاء الاسبوع اظهر المؤشر ارتفاعا طفيفا في اسعار الارز والسكر ، وهذا عائد لمحاولات التجار التمسك بالاسعار السائدة قبل اطلاق حرية استيراد هاتين المادتين .

وفي ما يلي متوسط لاسعار اهم المواد الاستهلاكية الغذائية من خضار ولحوم وفاكهة وغيرها في الاسواق المحلية :

الخضار : اصناف جديدة

نزلت مع بداية هذا الاسبوع بعض الاصناف الجديدة من الخضار التي بدا موسمها وسجلت مع بداية نزولها اسعارا مرتفعة لم تشهدها هذه الاصناف منذ سنوات . وقد اوضح المؤشر ان البامية الخضراء طرحت بسعر ٧ ليرات ونصف للكيلو الواحد واستمرت على هذا السعر يومي الثلاثاء والاربعاء وتراجعت نسبيا يوم الخميس وبيع الكيلو منها ٧٢٥ قرشا وبقيت حتى يوم الجمعة على السعر نفسه واستقرت على ٧ ليرات يوم السبت واقفلت دون انخفاض .

وبالنسبة للخضار الجديدة ، طرح ايضا « القرع » وبدأ اسبوعه بـ ٤٠٠ قرش ، ثم اخذ يتراجع خلال الاسبوع بنسب ضئيلة جدا ، واستقر في نهايته على ٢٥٠ قرشا للكيلو الواحد .

وتبعا لارتفاع « القرع » سجل المؤشر ارتفاعات متتالية للكوسى التي بدأت بالاسعار التي اقفلت عليها يوم السبت الماضي ، وسجلت سعرا متدنيا قدره ٤٠ قرشا للكيلو ، الا ان هذا السعر ارتفع ١٠ قروش يوم الثلاثاء فبيعت بـ ٥٠ قرشا ، ثم واصل الارتفاع يوم الاربعاء وبيع الكيلو بـ ٦٥ قرشا فالى ٨٠ قرشا يوم الخميس ثم ٨٥ قرشا يوم الجمعة واستقر على ٩٠ قرشا يوم السبت ، واقفل على هذا السعر المرتفع .

وشهدت بداية الاسبوع ارتفاعا للبندورة ، وسجل « المؤشر » سعرا قدره ١٧٥ قرشا للاردنية ، و٢٢٥ قرشا للبلدية . وبقيت على هذه الاسعار يوم الثلاثاء ، وما لبثت ان تراجعت ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت وبيع كيلو الاردنية بين ١٠٠ و١٥٠ قرشا والبلدية بين ١٥٠ و١٧٥ قرشا .

واوضح « المؤشر » تدنيا في سعر الخيار البلدي والطرابلسي بين ١٢٥ قرشا للاول و١٥٠ قرشا للثاني ، ثم تراجع السعر نسبيا خلال الاسبوع ، وتراوح بين الاستقرار والتراجع الى ان اقفل بنهاية الاسبوع على ١٠٠ قرش للبلدي و١٢٥ قرشا للطرابلسي .

اما الباذنجان فكان يباع بسعرين، الطويل منه مع بداية الاسبوع بين ٣٥٠ و٢٥٠ قرشا ، وقد تراجع يوم الثلاثاء الى اسعار تراوحت بين ٢٥٠ و٢٠٠ قرش ، واستقر على هذه الاسعار حتى نهاية الاسبوع . اما « المكبتل » منه فكانت اسعاره بين ٢٠٠ و١٥٠ قرشا حسب النوعية والجودة وبقي على سعره طيلة الاسبوع .

واسعار اللوبيا الخضراء العريضة سجلت تراوحا بين ١٧٥ و١٢٥ قرشا للكيلو الواحد ، وبقيت على هذه الاسعار طيلة الاسبوع . اما البادرية منها فقد وصلت الى ٢٥٠ قرشا يومي الاثنين والثلاثاء ، ثم تدنت ايام الاربعاء والخميس والجمعة وبيع الكيلو منها بـ ٢٢٥ قرشا الى ان استقرت يوم السبت على ٢٠٠ قرش واقفلت على هذا السعر .

وبدأت اسعار البطاطا على استقرارها اي ١٥٠ قرشا للبطاطا الجديدة ، و١٠٠ قرش للمصرية .

واستقرت يوم الثلاثاء ، واوضح « المؤشر » ارتفاعا للنوع الجديدة منها قدره ١٠ قروش وبيعت بسعر ١٦٠ قرشا . اما المصرية فقد تراجع سعرها بمعدل ١٠ قروش ايضا ، وبيعت بسعر ٩٠ قرشا واقفلت على هذا السعر بنهاية الاسبوع .

وسجلت اسعار الفول الاخضر ارتفاعا نسبيا سببه نهاية الموسم . بدأ بـ ٥٠ قرشا مقابل ٤٠ قرشا في نهاية الاسبوع الماضي ، وبقي على سعره حتى السبت .

وتراجع سعر البازلاء بين ١٥٠ و١٦٠ قرشا طيلة الاسبوع وبقيت على هذا السعر حتى يوم السبت . وكذلك بالنسبة للارضي شوكي الذي استقر على ٧٥ قرشا للراس البلدي الواحد. اما بالنسبة للخس فكانت اسعاره تتراوح بين ٧٥ و٦٠ و٥٠ قرشا حسب الحجم والنوعية .

وسجل « المؤشر » انخفاضا ملحوظا للملوخية التي بدأت بسعر منخفض مع بداية الاسبوع وبيع الكيلو منها بـ ٢٥٠ قرشا ، ثم تدنى الى ٢٢٥ قرشا يوم الثلاثاء ، فالى ٢٠٠ قرش ايام الاربعاء والخميس والجمعة ، واستقرت على هذا السعر . واوضحت مصادر مطلعة في نقابة تجار الخضار والمزارعين ان اسعار الملوخية يقدر لها ان تتراجع اكثر من ذلك الى مستوى ١٥٠ قرشا نظرا لطرح كميات وافرة منها في الاسواق .

	سعر كيلو الفروج من ٦ الى ١١ حزيران
الاثنين	٥٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٤٧٥ ق.ل
الاربعاء	٥٠٠ ق.ل
الخميس	٥٥٠ ق.ل
الجمعة	٥٢٥ ق.ل
السبت	٤٩٠ ق.ل

	سعر كيلو الكوسى من ٦ الى ١١ حزيران
الاثنين	٤٠ ق.ل
الثلاثاء	٥٠ ق.ل
الاربعاء	٦٥ ق.ل
الخميس	٨٠ ق.ل
الجمعة	٨٥ ق.ل
السبت	٩٠ ق.ل

	سعر كيلو الحلوم من ٦ الى ١١ حزيران
الاثنين	٨٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٨٠٠ ق.ل
الاربعاء	٧٧٥ ق.ل
الخميس	٧٦٠ ق.ل
الجمعة	٧٥٠ ق.ل
السبت	٧٥٠ ق.ل

	سعر كرتونة البيض من ٦ الى ١١ حزيران
الاثنين	٥٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٥٧٥ ق.ل
الاربعاء	٦٠٠ ق.ل
الخميس	٦٢٥ ق.ل
الجمعة	٦٥٠ ق.ل
السبت	٧٠٠ ق.ل

الوحدات الحرارية

لتعيين الوحدات الحرارية في بعض انواع الخضار والفاكهة واللحوم والحبوب ، اخترنا هذا الاسبوع المواد التالية :

الخضار : لوبيا خضرا — ٤٠ وحدة في كل ٢٠٠ غرام .
الفاكهة : ليمون — ٣٥ وحدة .
اللحوم : لسانات — ٢٠٠ وحدة .
النشويات : الارز — ٣٦٠ وحدة .
الحليب ومشتقاته : حليب عادي — ٦٥ وحدة .
السمك : سمك غير مدهن — ١٢٥ وحدة .
متفرقات : كريم مجلدة — ١٦٥ وحدة .

واوضح « المؤشر » استقرارا في اسعار الفليفلة الحلوة التي تبيع الكيلو منها بـ ٢٥٠ قرشا طيلة الاسبوع وكذلك بالنسبة للحامض الذي تبيع بسعر ١٥٠ قرشا والثوم بسعر ٢٥٠ قرشا ، والبصل الاخضر بـ ١١٥ ، والاحمر بـ ١٠٠ قرش وبقي الفجل كذلك على سعره ، وبيعت الربطة بـ ٢٥ قرشا والبقدونس بـ ١٥ قرشا ، والكزبرة بـ ٢٠ قرشا والنعنع بسعر ٢٥ قرشا .

السكر والارز : بداية ارتفاع

وسجل « المؤشر » ارتفاعا طفيفا على اسعار الارز والسكر فبيع كيلو السكر بزيادة ٥ قروش عما كان عليه وبيع بسعر ١٢٥ قرشا . وتبعا لارتفاع السكر ارتفع سعر الارز بالنسبة اليه وبيع الكيلو منه بسعر ١٢٥ قرشا . واوضحت المصادر المطلعة ان هذا الارتفاع عائد الى تفاهم تجار هذه المواد للمحافظة على مستوى الاسعار السابقة .

اما بقية مواد البقالة والسمانة فكانت مستقرة طيلة الاسبوع ، وبيع كيلو الطحينه بـ ٥٥ قرشا والشاي السيلاني بـ ١٥ ليرة ، والبن الاخضر البرازيلي بـ ٣٦ ليرة ، والمعكرونة الطليانية الربطة ٥٠٠ غرام بـ ١٠٠ قرش والملح بـ ٦٥ قرشا . واستقرت اسعار مختلف انواع الحبوب .

الفروج : هبوط
البيض : ارتفاع

واوضح « المؤشر » هبوطا ملحوظا في اسعار الفروج البلدي ، وبدأ يوم الاثنين بسعر ٥ ليرات للكيلو ثم تراجع بمعدل ٢٥ قرشا ، وبيع يوم الثلاثاء بـ ٤٧٥ قرشا ، وما لبث ان عاد يوم الاربعاء الى مستوى سعره الاول وبيع بـ ٥ ليرات ، وارتفع الى ٥٥٠ قرشا يوم الخميس ثم هبط الى ٥٢٥ يوم الجمعة واستقر على سعر منخفض نسبيا يوم السبت وبيع بـ ٤٩٠ قرشا واقفل عليه .

اما البيض فقد شهدت اسعاره ارتفاعات عمودية بحيث بدأ على السعر نفسه الذي سجله بنهاية الاسبوع الماضي وبيع بـ ٥٠٠ قرش للكرتونة سعة ٣٠ بيضة يوم الاثنين ارتفع يوم الثلاثاء الى ٥٧٥ قرشا فالى ٦٠٠ قرش يوم الاربعاء ، وارتفع ٢٥ قرشا يوم الخميس واستمرت الزيادة بالمعدل نفسه يوم الجمعة ، وبيعت بسعر ٦٥٠ قرشا ، الى ان ارتفعت مجددا يوم السبت ، واستقرت بنهاية الاسبوع على سعر ٧ ليرات الكرتونة .

اللحوم : استقرار

وبقيت اسعار اللحوم على استقرارها السابق وبيع لحم الغنم الهبرة بـ ١٧ ليرة الكيلو الواحد ، وكذلك لحم البقر الذي بقي على اسعاره المعتادة وبيع بـ ١٢ ليرة طيلة الاسبوع . اما المجلد منه فقد حافظ هو ايضا على استقراره وبيع الكيلو بـ ٦ ليرات ، ومشتقات اللحوم كذلك بقيت على الاسعار السابقة باستثناء المقادم التي استمرت اسعارها بالتراجع ، وبيعت الوحدة منها بسعر ٥٠ قرشا . وتقول اوساط اللحامين ان هذا الصنف غير مرغوب في فصل الشتاء مما يجعله يفسد سريعا وكذلك باقي اصناف « المفشة » .

الاسماك : تراجع البزري

واظهر « المؤشر » تراجعا ملحوظا في اسعار السمك الصغير « البزري » وهو النوع الوحيد الذي تتراجع اسعاره بشكل سريع ويخضع للعرض والطلب . وقد بيع خلال الاسبوع باسعار تراوحت بين ٢٥٠ و ١٠٠ قرش للكيلو الواحد . اما اصناف الاسماك الباقية فقد ظلت على استقرارها وتراوحت اسعارها بين ٧ ليرات و ١٨ ليرة . والسلطان ابراهيم حافظ على سعره المرتفع وبيع الكيلو منه بـ ٢٥ ليرة .

جبنة الحلوم انخفاض

سجل « المؤشر » انخفاضا مع نهاية الاسبوع بسعر الجبنة الحلوم قدره ٥٠ قرشا وبيع الكيلو منها بـ ٧٥٠ قرشا ايام الخميس والجمعة والسبت مقابل ٨٠٠ قرش واستقرت على هذا السعر المنخفض ، اما بقية انواع الحليب والالبان ومشتقاتها فقد استمرت على اسعارها السابقة .

الفواكه : اعتدال

وسجل « المؤشر » اعتدالا في اسعار معظم انواع الفاكهة وتراجعا في انواع اخرى ، مثل الكرز الذي انخفض سعره بمعدل ٥٠ قرشا ، وبيع الكيلو الجيد منه ومن الحجم الكبير بـ ٢٥٠ قرشا مقابل ٣٠٠ قرش . ونزل المشمش الى الاسواق بسعر مرتفع وبيع الكيلو بين ٣٥٠ و ٣٠٠ قرش طيلة الاسبوع ، وحافظ التفاح على مستوى سعره وبقي على ٣٠٠ قرش . اما الموز البلدي فقد بقي على ١٧٥ قرشا ، والفريز على ٦٠٠ قرش . اما البطيخ فقد سجلت اسعاره ارتفاعا طفيفا وبيع بـ ١٠٠ قرش مقابل ٧٥ قرشا في نهاية الاسبوع الماضي .

الضمان يقرر فتح جميع مراكزه ابتداء من ٢٠ الجاري

تقرر امس فتح جميع مراكز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اعتبارا من تاريخ ٢٠ حزيران الجاري .

جاء ذلك بنتيجة الاجتماع الذي عقد في مكتب المدير العام للصندوق الدكتور رضا وحيد ، حضره رئيس الاتحاد العمالي العام السيد جورج صقر وعدد من اعضاء هيئة المكتب صدر بنتيجته البيان التالي نصه :

يوم السبت الواقع في ١١ حزيران الجاري عقد اجتماع في مكتب الدكتور رضا وحيد مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حضره الاتحاد العمالي العام ممثلا بالسادة : رئيس الاتحاد جورج صقر ، امين السر العام توفيق ابو خليل ، نائب الرئيس فارس داغر وابراهيم الضهر وامين العلاقات العامة خبيب زيدان، والعضو المستشار جوزف حداد وذلك للتداول في التوصية المتخذة من قبل مجلس الاتحاد في جلسته المنعقدة في تاريخ ٧ — ٦ — ١٩٧٧ ، والمتعلقة بضرورة تامين تقديمات الضمان الاجتماعي للاجراء المضمونين بصورة منتظمة ودائمة من جهة ، وتصريف المعاملات التي ترد من المؤسسات من جهة ثانية .

تناول البحث الموضوع من مختلف جوانبه كما تناول الانعكاسات السلبية الناجمة من كل تأخير .

وقد تبين ان تنفيذ تقديمات عامي ١٩٧٥ — ١٩٧٦ بالاضافة الى التقديمات اللاحقة عن عام ١٩٧٧ يستوجب تشغيل الصندوق بكامل طاقته .

٣ قرارات

واصبح من الواجب تامين هذا العمل في جميع مراكز الصندوق ومكاتبه بصورة منتظمة واعتيادية ، وبالتالي دعوة جميع مستخدمي الصندوق من دون استثناء للالتحاق كل بمركز عمله .

واستنادا الى ذلك تم الاتفاق على ما يلي :

١ — دعوة جميع المستخدمين للالتحاق بمراكز عملهم ابتداء من نهار الاثنين في ٢٠ — ٦ — ١٩٧٧ .

٢ — حسم اجور المتخلفين اعتبارا من التاريخ المذكور .

٣ — اتخاذ جميع الاجراءات النظامية في حال استمرار المستخدم بالتخلف عن الالتحاق بالعمل .

مفاجأة تمهد لوفاق في انتخابات جمعية الصناعيين

مفاجأة معركة انتخابات جمعية الصناعيين اجتماع عقد امس بين رئيس الجمعية السيد جورج عسيلي ومنافسه السيد فؤاد ابي صالح .

فقد استقبل السيد عسيلي في مكتبه في مبنى غرفة التجارة والصناعة منافسه السيد ابي صالح ، وجرى البحث في معركة الانتخابات والاوضاع التي وصلت اليها الجمعية .

استمر الاجتماع قرابة الساعة والنصف صرح على اثره السيد عسيلي قائلا : هدف الاجتماع هو اعادة اللحمة لجمعية الصناعيين، وستكمل اجتماعاتنا لايجاد حل لهذه الاوضاع التي توصلنا اليها في الجمعية . واضاف : وكل الجماعة الذين يهتمون بالصناعة يحاولون مساعدتنا ايضا لايجاد حل لهذه الاوضاع ولعدم انشقاق الصناعيين .

وردا على سؤال حول الاسس التي يتم بحثها قال : لم ننته بعد من البحث لوضع اسس الاتفاق .

وصرح السيد ابي صالح قائلا : اؤيد كل ما قاله عسيلي وانا اعرف جيدا الخدمات التي قدمها للصناعة واجتماعنا هو لاتخاذ موقف موحد .

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق قال : الاتفاق حاصل ، ولكن ما نفعله هو تنظيم هذا الاتفاق ، وهذا الامر يحتاج الى مراحل .

« طيران الشرق الاوسط » تدشن خطا جديدا الى راس الخيمة



■ من الشمال الى اليمين : في مطار راس الخيمة ، الشيخ خالد بن حميد القاسمي رئيس الطيران المدني ، الشيخ سامي المصفي ، السيد امين القاضي مدير عام الطيران المدني ، السيد سامي ريابي ■

افتتحت شركة طيران الشرق الاوسط (الخطوط الجوية اللبنانية) خطا نظاميا جديدا الى راس الخيمة (الامارات العربية المتحدة) . وتوجه على متن اول طائرة من طراز بوينغ ٧٠٧ مساء الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٧٧ وفد رسمي من الشركة يرئسه الشيخ سامي المصفي (نائب مدير عام للشؤون التجارية) وبعضوية سامي ريابي (مساعد مدير عام اول للشؤون الدولية والحكومية) سهيل المصفي (مساعد مدير عام اول لشؤون طيران المدني) فواز ابو علوان (مساعد مدير عام البلاد العربية) سليم غزال (معاون مدير عام الحركة) وفيق العجوز (معاون مدير عام للتسويق — الخليج العربي) .

وعندما هبطت الطائرة في مطار راس الخيمة كان في استقبالها الشيخ خالد بن حميد القاسمي رئيس الطيران المدني والجمارك والموانىء ، والسيد امين القاضي مدير عام الطيران المدني .

وكان فريق من شباب وشابات الجالية اللبنانية قد تنادى لملاقاة طائرة اجنحة الارز بالزهور والزغاريد ، وانبرى الشعراء يلقون القصائد الوطنية بينما كان الشباب يرقصون الدبكة اللبنانية باللباس اللبناني القديم ودموع الفرح تترقرق في عيونهم .

وبعد استراحة وجيزة في قاعة الشرف توجه الوفد الى فندق راس الخيمة الفخم .

وفي اليوم التالي قابل الوفد الحاكم الشيخ صقر بن محمد القاسمي بحضور الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب الحاكم ، والشيخ خالد بن حميد القاسمي رئيس الطيران المدني والجمارك والموانىء ، والشيخ عمر بن عبدالله القاسمي رئيس دائرة الكهرباء والماء ، والسيد امين القاضي مدير عام الطيران المدني ، والسيد ثيودوروس جدع مدير مكتب مستشار الحاكم (وكبار مسؤولي الطيران المدني والادارة) . وتناولت الاحاديث الدور المشرف الذي تلعبه الجالية اللبنانية في راس الخيمة وتطلعات شركة طيران الشرق الاوسط في مجال خدمة الامارة وشعبها عن طريق الرحلات النظامية التي تربطها بالعالم الخارجي مرورا بمطار بيروت الدولي .

ثم زار الوفد السيد امين القاضي مدير عام الطيران المدني ، وقام برفقته بجولة واسعة على المناطق الصناعية الجديدة . وقبل مغادرة راس الخيمة تناول الوفد وعدد كبير من المسؤولين والشخصيات المحلية والاجنبية طعام الغداء على مائدة ولي العهد .

الاسعد — تتمة

فنحن على استعداد للقيام باجراء هذا الاتصال العربي .

● متى تزور سوريا ؟

□ زيارة سوريا ليست خاضعة للشكليات . نعتبرها البلد التوأم — وفي هذه المحنة اثبتت انها حملت هم القضية التي هي همنا وهم العرب . لذلك عندما تقتضي المصلحة لزيارة سوريا لن تتاخر . وطبعا جرى بحث بيننا وبين الاخوان اصدقائنا في حزب البعث حول بعض نقاط قائمة اليوم في السياسة اللبنانية والتعاون السوري اللبناني بصددها ، وورد في سياق البحث ، انه اذا اقتضى الامر زيارة سوريا ومقابلة الرئيس الاسد لعرض هذه المواضيع ، طبعا في ضوء الحاجة ان للزيارة واردة .

نحن نقول هذا القول ليس فقط بوصفنا حريصين على الجنوب وكل لبناني هو حريص على الجنوب ، وكل لبناني يجب ان يكون حريصا على الجنوب، بل لاننا نعتبر احتلال اسرائيل لهذه المنطقة هو ليس فقط تجزئة وتفتيتا لوحدة لبنان بل هو في سياق التخطيط الصهيوني المعروف مدخل لتفتيت وتجزئة المنطقة العربية باسرها . ولا ننس هذه الخطة التي لا تزال قائمة بالرغم من تغير العهود والمسؤولين في الغرب وفي الولايات المتحدة ، الخطة باقامة الاوطان الطائفية الصغيرة القائمة على نوع من العنصرية لا يخدم معنويا واستراتيجيا الا الدول العنصرية ذاتها .

وسواء اكانت انتخابات اسرائيل الاخيرة مفاجأة بالنسبة للدول الكبرى ام مخططا لها ولا نريد هنا ان ندخل بالتفاصيل والقرائن والمؤشرات وسواء اكان الرئيس كارتر مصمما على ممارسة الضغوط على اسرائيل وفق تصريحاته منذ ان قام حزب ليكود ، وايا كان مدى هذا التصميم ، ونحن نعلم ان هذه التصريحات لا تزال في اطار عام دون تحديد مواقف . لا يجوز لنا ان نسقط من حسابنا احتمال اصرار اسرائيل على تنفيذ سياستها ومخططها واحتمال وضع الدول المعنية وعلى راسها الولايات المتحدة امام الامر الواقع .

لذلك وبناء على هذا التصور المستند الى الارقام والوقائع يطلب الى جميع الغيارى على المصلحة الوطنية والقومية والمناضلين يوما في وجه النظام اللبناني القائم ، يوما من اجل انفتاح السياسة اللبنانية وارتباطها المصيري والعملي في المسيرة العربية وفي النضال العربي ، يطلب اليوم الى جميع هؤلاء والمقيمين اليوم في الجنوب مقاتلين ودائرين في فلك المقاتلين ان يمتنعوا من القيام بهذه المهمة ، مهمة تقديم هذه الارض للعدو على طبق من حرير .

تنبيه وتحذير

وقال الاسعد : اننا نتوجه الى الراي العام اللبناني والعربي نلفت ونتبه ونحذر ان هذا الموضوع من الخطورة بمكان بحيث يتوقف عليه وعلى معالجته مسيرة القضية العربية في هذه المرحلة الدقيقة الصعبة . انه مطلب قومي قبل ان يكون لبنانيا ، وسواء كان تنفيذ اتفاق القاهرة ممكن التاجيل ، وممكن كسب الوقت من اجل الاتفاق على تفاصيله ، ام لا ، فان هذه الخطوة لقطع الطريق على العدو هي خطوة ملحة يجب القيام بها فورا ، ويقتضي ما يمكن من سرعة بمعزل عن الجدلية القائمة حول عدد الاسلحة الخفيفة او الثقيلة في المخيمات وبمعزل عن كيفية مساهمة هذه المخيمات في الدفاع عن اي اعتداء او هجوم اسرائيلي .

مشكلة لبنانية عمّقتها الحرب المخدّرات

الدكتور البستاني : العلاج وقاية ومتابعة ولا بد من انشاء مركز متخصص

كتب عبد الله عبود :

من الثوابت في علم النفس الاجتماعي ان الادمان على المخدرات يزداد في اعقاب الحروب والكوارث الطبيعية . فالعنف يولد في المجتمعات نوعا من الانفلات النفسي واللاواقعية البعيدة عن اي انتماء ، والرغبة في التفلت من القيود الاجتماعية والدينية والاخلاقية .

وكما ان السفر علاج طبيعي لحالات الضيق والضجر ، كذلك الرحلة حول زجاجة من الكحول ، او مع جرعة من الهيروين ، علاج بديل ممكن .

ويظهر تقرير رسمي ان موجة من الادمان على التحشيش انتشرت بعد الحرب بصورة قد تشكل خطرا على سلامة المجتمع اللبناني ككل . ولعل سهولة الحصول على المخدر ، باسعار معقولة جدا ، تشجع على تفشي هذه الموجة . فلبنان يقع بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة ، وهو بدوره منتج ومصدر .

والادمان مشكلة عاطفية الى جانب انه مشكلة جسدية فيزيولوجية ، وهو يقتل الرغبة في الشهرة والثروة والقوة والجنس والطعام ، فيكتفي المدمن باشباع هذه الرغبات مجتمعة بسيجارة « ملغومة » او جرعة من الهيروين .

ومقابل هذه الفترات القصيرة من البهجة المصطنعة يتخلى المدمن عن كل شيء آخر ، وكلما خرج من غيبوبته واجه الحقيقة المؤلمة . وهي ان الاسرة والبيت والاصدقاء والوظيفة قد ذهبت كلها ، وان ثيابه قذرة وجسده مهمل ، مما يدفعه الى يأس جديد ، فالى مغامرة جديدة نحو عوالم اخرى .. نحو المجهول .

واين يزداد المدمنون على المخدرات في لبنان ؟

انهم في المدارس الثانوية ، في الجامعات ، في الشوارع ، جرعة بعد جرعة ويتكاثر المدمنون ، مع آثار الادمان التخريبية : الهلوسة ، الانقباض النفسي الذي يدفع الى التفكير في الانتحار ، والانزلاق الى الجنون الحقيقي ، الذي هو في حالات عدة نوع من الفصام العقلي (الشيزوفرانيا) او جنون العظمة (بارانويا) .

نفوذ رهيب

وخلال الغيبوبة التي تحدث عادة نتيجة تناول عقار « ال ــ اس ــ دي » تميل محرمات الانسان الى التلاشي . ويفقد مستخدم العقار اهتمامه بالتبنيات الانسانية العادية ، ويخرج عن العمليات العقلية وتستيقظ روح المغامرة الجنسية لديه . فيقضي ساعات في نشوة يتأمل الجمال الذي لا يمكن التعبير عنه او الروعة الهندسية في ظفر اصبعه ...

وقد يخيل له ان جسده انقسم الى جزأين او ثلاثة اجزاء ، بحيث يجد من المستحيل معرفة اين هو فعلا ، او ان يميز اين ينتهي هو ، واين تبدأ فعلا الاشياء الجامدة .

ويعض المدمنين على الهيروين مثلا يحسون ان لديهم رغبة بالطيران . كما حصل مع احد الطلاب اللبنانيين عندما القى بنفسه من النافذة ، تحت تأثير انه طائرة من لحم ودم ، من ارتفاع اربعة طوابق .. وعاش بمعجزة . ولكن بعد ان كسرت ساقه وذراعه وعظام الحوض فضلا عن فكيه العلوي والسفلي .

والمادة « ال ــ اس ــ دي » اعراض خطيرة منها انها تؤثر على النسل . والامهات اللواتي يتعاطين هذه المادة يضعن اطفالا مشوهين وغير عاديين .

ونفوذ المخدرات على ضحاياها ، رهيب . وفي كل يوم اتباع جدد ينضمون الى صفوف المخدرات . وفي لبنان اليوم من المدمنين اكثر مما تستطيع الاجهزة المختصة في الامن الداخلي احصاءه بنجاح .

و« طعام » اليقظة والحلم هو المخدر بالنسبة للمدمن . فهو رجل مشغول دائما . عيناه نعسان وكأنه





الدكتور البستاني : لبنان المخدر بلا علاج (تصوير موسى التوفي)

«الطاعون» الجديد بانواعه .. من يوقف زحفه ؟

شخص اصيب بحالة شديدة من الانفلونزا .

والمدمن يجد السلام في نهر الحياة الذي يتدفق في بحر الخلود . وهو مشغول بالاصغاء الى صوت الخالق في غيبوبة تامة ...

اشكال والوان مختلفة تومض في ذهن المدمن . وتتنقل في جهازه العصبي مصادفة ، فيضطر للنوم . وبعض المدمنين يرى جسمه يرقد على اريكة فاقد الحياة ، بينما كانت شخصيته المتفجرة تهيم في ارجاء الغرفة .

انه الادمان يهيء لهم دنيا اخرى غير التي يعيشون فيها .

والمدمنون يبحثون بلهف عن مخدر « يوسع العقل » هروبا من الواقع او مدخلا الى « واقع اسمى » او مجرد واقع اخر بعد حرب السنتين .

وهناك حبوب ايطالية الصنع ، من خصائصها انها اذا وضعت في حوض الحمام امتلأ سطحه بفقاقيع قوية تستشري في مسام الجسم وتدغدغه، فيشعر صاحبه بلذة غريبة ، وكأن انامل ناعمة رقيقة ، تدلكه بمهارة وخفة فيعيش في راحة واسترخاء وسكون وحلم جميل قصير جدا ، وكأنه عائد من نزهة في هونولولو .

وهذه الحبوب المعروفة باسم«الحبوب الحمام» قليلة الاستعمال بين متعاطي « حبوب السعادة » في لبنان .

نظرة قانونية

لكن كيف ينظر المشترع اللبناني في الحقوق الجزائية الخاصة الى مشكلة الادمان على المخدرات في لبنان ؟

المشترع اللبناني يعتبر الادمان على المخدرات آفة اجتماعية ، لانه يلحق بمن يتعاطى هذه المواد ضررا يتمثل بمظاهر ثلاثة : وهن جسماني يتفاقم مع الاستمرار ، ضعف عقلي قد يستعصي علاجه، وانحلال خلقي يفسح امام المدمن سبل الجريمة او يدفعه اليها او يجعله في وضع يمكنه من الاقدام عليها . فهو لا يتردد في ارتكاب الجريمة تحصيلا لمال يوفر له المادة المخدرة .

وكان صدر في ٨ ايلول ١٩٥٤ مرسوم ينظم اصول الترخيص للصيدلي والطبيب صاحب المختبر والتاجر المئون له بتجارة الادوية والمخدرات بصنع هذه المواد واستيرادها وتصديرها والمتاجرة بها ، والالتزامات الواجبة على هؤلاء بهذا الصدد .

والمواد التي يعتبرها القانون اللبناني مخدرة (حسب المادة الاولى من قانون (١٨ــ٦ــ١٩٤٦) هي: الافيون ومشتقاته ، الديهيدرو مورفينون ، اوراق الكولا ، او عجينة الكولا ، الكوكايين ، الارفونيون ، القنب الهندي (الحشيشة) وما يتفرع عنه والكودين والاتلمورفين والهيرويين والمورفين .

والافيون يستخلص من ثمار نبات الخشخاش . والحشيش من ازهار واوراق وسيقان او جذور نبات القنب الهندي عن طريق التحضير باعدادها انواعا ومشتقات ومساحيق ومستحضرات ومركبات واملاحا ، بعد التحليل العلمي او التركيب العملي وفقا للاصول .

ومعروف انه ممنوع في لبنان زراعة القنب الهندي المعروف بحشيشة الكيف والخشخاش المعروف بابي النوم . وكل نبات تستخرج منه احدى المواد المخدرة . (المادة الثالثة من قانون ١٨ حزيران ١٩٦٨) .

والقانون الإفرادي يلاحق الصيدلي بجريمة التعاطي اذا كان قد حاز على مواد مخدرة لغاية طبية فحول وجهة استعمالها ليتعاطاها بنفسه .

وقد اوجب على الاطباء والصيادلة حيازة رخصة تؤذن لهم ببيع او شراء او صنع المخدرات . ولا بد من الاستحصال على ترخيص من وزارة الصحة بصنع المخدرات او المتاجرة بها . ولا يعطى الترخيص الا للصيدلي القانوني صاحب مصنع او مستودع ادوية او صيدلية او للمسؤول عن صيدلية مستشفى او مؤسسة علمية . وللطبيب صاحب مختبر الابحاث ، وللتاجر المئون له رسميا بتجارة الادوية والمخدرات شرط ان يكون عنده صيدلي قانوني لادارة مسجلة . ويعتبر صاحب الرخصة المسؤول عن المخدرات .

وبكلمة ، القانون اللبناني لا يعتبر المدمن على المخدرات مجرما ، بل يعتبره مريضا مجبرا على الخضوع للعلاج والرعاية للابتعاد به عن المخدرات بعد خروجه من السجن او المستشفى .

رأي الدكتور البستاني

وفي محاولة الاجابة على الاسئلة الحائرة توجهت الى الدكتور انطوان لطف‌الله البستاني الطبيب النفساني ورئيس قسم الصحة العقلية في مصلحة الانعاش الاجتماعي ، الذي اوفدته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى اوروبا مؤخرا ، للاتصال بالمنظمات الدولية المهتمة بمكافحة المخدرات ، لمساعدة لبنان في مجابهة هذه المشكلة .

قلت للطبيب النفساني : ما هي اعراض الادمان ولماذا وقع بعض اللبنانيين فريسة المخدرات ؟ هل هي الحرب ام هناك اسباب وموجبات اخرى ؟

قال الدكتور البستاني : الاعراض العصبية والعقلية في الحرب مختلفة عنها وقت السلم . ويلزمها علاج يختلف عن العلاج في زمن السلم .

فاعراض الادمان حالات هستيريا واضطراب وحالات قلق حاد ، اما جمود او هيجان جسدي وذلك حسب شخصية الانسان .

واسباب تكاثر المدمنين على المخدرات في زمن الحرب هي التالية : الحرب في ذاتها ، ليست هي السبب المباشر للادمان على المخدرات ، فالحرب كانت وسيلة تسهيل وعاملا مفجرا عند الشباب في ارضية خصبة ، عبر سنوات من التحضير لتقبل هذا المخدر او ذاك .

واضاف الدكتور الشاب : ونوع المخدر يستتبع حالة التبعية والاخضاع. وهناك نوعان من التبعية : الاولى جسدية . اي ان جسد المدمن بيولوجيا يلتمس المخدر . واذا اوقف الطبيب المعالج المخدر عن المدمن تبرز اضطرابات جسدية وظائفية مثل تشنج في العضلات وحالة تقيؤ واسهال وغيره .

والتبعية الثانية هي التبعية النفسية . فاذا اوقفنا المخدر عن المدمن ، تحكمه حالة قلق وانزعاج وكآبة . ومفعول المخدر يتأثر بشخصية المدمن . فاذا كانت الشخصية المدمنة على المخدرات ميالة الى الكآبة تحصل اضطرابات في الحقل المزاجي وتزيد الكآبة .

وقد يحصل العكس وتذهب الكآبة . وتشبه حالة المس . وتتأثر بشخصية المتعاطي بنوعية المخدر . فهناك باب اول في المخدرات وباب ثان، تماما كما هي الحال مع الذي يشرب العرق . فهناك انواع متعددة ومميزة للعرق . وهذا يعود الى تكوين شخصية المتعاطي .

وقلت للدكتور البستاني : مشاكل تعاطي المخدرات تطرح حالات التسلق لدى المدمن . ماذا عن هذه الحالات وكيف تحدث حالات التسلق ؟

تطلع « الحكيم » بعينيه القويتين وكأنهما حقل تجارب للتنويم المغناطيسي واجاب : حالة التسلق تبدأ بالحشيشة. ثم « ينط » المدمن الى الكوكايين . واحد اخطار الحشيشة انها تنقل الى مخدر اقوى منها .

والمخدرات في حد ذاتها هي مشكلة فردية ومشكلة اجتماعية قد تتحول الى آفة . فالانسان يدمن على المخدرات اذا كان لديه قابلية حتى لو كانت الاسباب الاجتماعية موجودة، والاسباب الفردية غائبة . فالادمان ، عندئذ يبطل ان يكون . فالمناعة الفردية ترد عن صاحبها تعاطي المخدر .

والاحياء السكنية الفقيرة تفرز نسبة اكبر من المدمنين الذين يتعاطون المخدرات في المجتمعات الراقية . هنا التعاطي يصبح من العادات الشرقية كما هي حال « القات » في اليمن . فبعض اليمنيين يمضغون القات كما يدمن البعض على الحشيشة . والمدمن على « القات » يصاب بحالة خبل ويتحول الى غير منتج . «انها التنبلة» . و « القات » دخل في صلب عادات اليمن وتقاليده . وفي بلدان اميركا الجنوبية سكان البلدان الصغيرة يتعاطون الحشيشة والماريجوانا لانها تحد من الجوع والتعب لدى الفقراء .

الاسباب الفردية

قلت : ما هي الاسباب الفردية عند الشباب لتعاطي المخدرات ؟

قال : انها الفضولية والتجربة الاولى . « خلينا نجرب » . انه الخلل في الادراك الحسي عند المراهق . وهو ينمي ادراكه الحسي ، عبر ميل غريزي لتجربة كل شيء بنفسه .

فالحشرية او الفضولية هي من العوامل الرئيسية لتعاطي المخدرات . والصراع النفسي يؤثر على وظيفة العضو الجسدي ، اضافة الى عوامل اخرى هي ضغط المجموعات السكانية والبحث عن اللذة الممنوعة عند المراهقين وتغطية نبية نفسية ، وازمة المراهقة في حد ذاتها .

اضافة الى اسباب اجتماعية ، منها الصعوبات الحياتية والاندماج بالمجتمع والصعوبات العائلية . وملل وضجر وقرف وقلق في خضم من الفوضى وتنازع البقاء . وتقصير عاطفي وتربوي من قبل الاهل . وعذاب مادي ونقص بصورة من صور الاهل. فاكثر المدمنين ينتمون الى اسر مطلقة او هي على خلاف بين افرادها . بل ان هناك اهلين يستأثر نجاحهم المهني وحياتهم الاجتماعية بكل وقتهم فيصبح اولادهم عبئا عليهم لا يكرسون لهم ما يلزم من وقت ، ولا يعطونهم الثنا صافية وتفهما لمشاكلهم ، فيدفعون ابناؤهم الى الادمان : هربا من الجو العائلي المضطرب .

اضافة الى رفض نموذج مجتمعي معين هو النموذج التربوي ، الاجتماعي . والمدمن اذا عجز عن مجابهة المجتمع يلجأ الى المخدرات كتجاوز ، ولو عن طريق الحلم ، لهذا الواقع المرير . « سلاحه » المخدر كمخرج مزيف وصمام اصطناعي .

اضافة الى الازمة الحضارية ، وانحطاط الاخلاق . فالكذب في لبنان اصبح ممارسة حياتية اكثر منه مخالفة اجتماعية . والسرقة ، وفقدان الضمير المهني ، والجدية في العمل شبه معدومة . كل هذا يكون الارضية الخصبة القابلة لتعاطي المخدرات في لبنان .

غير ان الحرب ، يقول الطبيب النفساني ، هي المفجر الاكبر للادمان .

قلت : هل من سبيل الى علاج معظم المدمنين في لبنان وما هي الخطوات المحددة القوية للسيطرة على الادمان ؟

شبك بديه الاثنتين بهدوء واجاب : معالجة المدمنين ؟ ليست لدينا اية وسيلة لمعالجة المدمنين في لبنان . لا في قطاع الوقاية ولا في العمل الطبي ولا في المتابعة ما بعد العلاج . ومعلوم انه اذا انقطعت مرحلة واحدة من هذه المراحل المتماسكة والمتكاملة فشل العلاج .

وفي لبنان ليس لدينا مركز خاص لمعالجة المدمنين. والمستشفيات الخاصة ترفض المدمنين بسبب فقدان جهاز طبي متخصص . ومستشفيات الامراض العقلية يرفض المدمن الدخول اليها بحجة انها « العصفورية » .

فعلاج المدمن يتم عبر فريق طبي برئاسة طبيب اختصاصي في الامراض النفسية . وللسيطرة على الادمان لا بد من حملات توعية ووقاية وعلاج طبي للمدمنين ومتابعتهم بعد العلاج بعلاج نفساني واجتماعي ، اضافة الى مكافحة ... التهريب .

ويضيف الدكتور انطوان لطف الله البستاني : اليوم في لبنان تم توزيع بعض المتطوعين على احياء العاصمة بيروت وضواحيها للحؤول دون تفشي المخدرات اكثر فاكثر . فهم يتحاورون مع المدمنين ويوجهونهم ويحاولون انتشالهم من لجة الادمان .

قلت اخيرا : انت سافرت الى جنيف وباريس واجريت اتصالات مع المنظمات الدولية فماذا كانت نتيجة المباحثات على صعيد الحد من تفشي الادمان في لبنان ؟

اجاب الدكتور الذي يهم بطبع كتاب سيصدر بالفرنسية عن « المخدرات : « اعرف عنها ونجنبها » ، قائلا : لقد جرت اتصالات بيني كرئيس قسم الصحة العقلية في مصلحة الانعاش الاجتماعي مع رابطة الصليب الاحمر الدولية التي تضم الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر والاسد الايراني ومنظمة الصحة العالمية في جنيف ، والمكتب الدولي لمكافحة المخدرات ، ومنظمة اليونسكو في باريس، والمسؤول عن قطاع اوروبا لمكافحة المخدرات في سفارة الولايات المتحدة في باريس ووزارة الصحة الفرنسية ، وكان من نتيجة اللقاءات ان الجميع ابدى كل استعداد لمساعدة لبنان في مجابهة هذه المشكلة في مرحلة الوقاية ، وفي مرحلة العلاج الطبي وفترتها بعد العلاج كانت المباحثات غير مشجعة .

ويختتم الطبيب النفساني حديثه بقوله : اولا واخيرا يجب انشاء مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات في لبنان . وعلى الحكومة اللبنانية التي تحس المشكلة وتبلغ المنظمات الدولية متطلباتها ونوع المساعدات التي ترغب بها . فالمطلوب انشاء المركز الصحي الاجتماعي النموذجي الذي يضم البحوث والمختبرات والاطباء المختصين ، ويتعاقد مع الحكومة على عدد الاسرة ويتوخى الربح المعقول والمقبول ولا يتوخى التجارة في الربح .

ولا بد من التأكيد على ضرورة العمل السريع لتلافي العواقب الخطرة من جراء تفشي الادمان على المخدرات في لبنان ، وذلك بانشاء المركز لمعالجة مدمني المخدرات في هذا الوطن العزيز علينا جميعا ، ليبقى العقل سليما في الجسم اللبناني السليم .



الوزير في جولته التفقدية ■

رزق في صيدا : اغاثة فورية ومشاريع انتاجية وصناعات حرفية

صيدا ــ من مراسل «الانوار» :

تفقد وزير التربية والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق امس صيدا ، وعقد اجتماع عمل في مكتب المحافظ حليم فياض ، بحضور ضباط الارتباط وقوى الامن وبعض المسؤولين التربويين .

وفي كلمة القاها بالمناسبة قال الوزير ان القضايا الملحة ستعالج على مرحلتين :

١ ــ اغاثة فورية وتلبية حاجات حياتية وهذه سننتهي منها باقرب وقت .

٢ ــ ايجاد طرق فورية للعمل والانتاج ، وهذا هو الاهم لانه هو الذي يمكن ان يسد الحاجات الملحة .

وعلى سؤال حول انشاء فرع للجامعة اللبنانية في صيدا ، رد بان انشاء الفروع يجب ان تتوفر له ٣ عناصر :

١ ــ الحاجة الى الفرع والاختصاص .

٢ ــ تامين مستوى علمي اكاديمي وهذا الاهم .

٣ ــ الاموال اللازمة .



■نظمت الجبهة الموحدة لرأس بيروت حملة نظافة في شوارع جرداق والصيداني والصوراتي تطوع لها الطلاب شملت : المحافظة على الناحية التجميلية ، المحافظة على النظافة ، تنظيم السير ، واصلاح الطرق والارصفة . الصورتان من الحملة . (تصوير عبد الرزاق السيد) ■

مرسوم خريجي الدور يصحح والفروق تدفع قريباً

حلت مشكلة المعينين خطأ لعام ١٩٧٤ من خريجي دور المعلمين والمعلمات الابتدائية وصدر مرسوم يصحح المرسوم السابق .

وقد تحدث امس الدكتور نايف معلوف مدير التعليم الابتدائي في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة عن المرسوم رقم ١٩٠ الذي صدر منذ اسبوع ، والمتعلق بتصحيح تعيين مدرسين في ملاك وزارة التربية الوطنية فقال : ان المرسوم يصحح تعيين حوالي ٧٠٠ مدرس من خريجي وخريجات دور المعلمين الذين عينوا في اواخر عام ١٩٧٤ ، وقد حصل خطأ في مرسوم تعيينهم انذاك اذ ذكر انهم قد عينوا في وظيفة مدرس من الدرجة السابعة في حين ان حقهم كمتخرجين في دور المعلمين هو ان يعينوا في الدرجة الرابعة .

واضاف الدكتور معلوف ان تصحيح تعيين هؤلاء المدرسين يوجب بان تدفع لكل منهم فروقات عالية تبلغ ٨٢ ليرة ونصف الليرة شهريا من تاريخ صدور مرسوم تعيينه حتى الان .

وتابع : ان مديرية التعليم الابتدائي مع الادارة المشتركة والدوائر المعنية في الوزارة تعمل حاليا على اجراء ما يلزم لدفع هذه الفروقات للمدرسين المذكورين في اقرب وقت ممكن .

نص المرسوم

وفي ما يلي المرسوم رقم ١٩٠ :

المادة الاولى ــ صحح في المادة السابعة من المرسوم رقم ٩٤٠١ تاريخ ١٠ ــ ١٢ ــ ١٩٧٤ تعيين خريجي دور المعلمين والمعلمات لدورتي ١٩٧٠ الاولى والثانية ما يلي :

« بوظيفة مدرس من الدرجة الرابعة ــ متمرن (مراكز شاغرة) » .

بدلا من :

« بوظيفة مدرس من الدرجة الاخيرة ــ متمرن (مراكز شاغرة) » .

(والباقي دون تعديل) .

المادة الثانية ــ ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

حنا صهيون يحاضر عن الصمود اللبناني

تحدث السيد حنا صهيون في مركز السد الكتائبي عن الصمود اللبناني خلال الاحداث وما قبلها ، واكد على دور اللبناني في رفضه للاستعباد منذ ابتداء التاريخ اللبناني . وقال : ان لبنان والحرية توأمان لا ينفصلان .

وشدد المحاضر على اهمية احترام رسالة الانسان « في هذا الوطن الصغير » .

الامتحانات في الاداب الاولى

اعلنت عميدة كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الدكتورة زاهية قدورة مواعيد الامتحانات في الكلية على النحو الاتي : اولا : تنتهي الدراسة بالسنوات الجامعية لهذا العام ٧٦ ــ ١٩٧٧ يوم الخميس الموافق في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ .

ثانيا : تستمر الدراسة والاشراف في الماجستير لغاية السبت الموافق ٣٠ تموز ٧٧ .

ثالثا : تبدأ امتحانات الدورة الاولى الخطية يوم الخميس الموافق في ١٤ تموز ٧٧ .

اخبار الناس

حملة تبرع بالدم

نظمت جمعية الصليب الاحمر للاغاثة الارمنية بالتعاون مع الصليب الاحمر ــ فرع جونية يوم امس الاول حملة ناجحة للتبرع بالدم في محلة النبعة . وتشكر الجمعية جميع المتبرعين لبادرتهم الانسانية الكريمة .

اجتماع المجلس النسائي

يعقد المجلس النسائي اللبناني في بيت المجلس شارع مدحت باشا ــ بناية اللبان ، جمعية عمومية يوم الثلاثاء المقبل في ١٤ الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر، للتداول بنتائج اتصالاته مع المسؤولين حول كيفية وضع طاقاته في سبيل الاسهام ، بعمليات استعادة لبنان حياته الطبيعية .

حكمت الخطيب

حكمت الخطيب وعقيلته منى ، رزقا مولودة انثى هي باكورة زواجهما . تمت الولادة في مستشفى الدكتور خالدي . مبروك .

افراح نقاش نصرة

احتفل امس بزفاف الشاب انطوان نقاش والانسة يولاند نصره في كنيسة سيدة الملائكة ــ بدارو، بحضور الاهل والاصدقاء .

سمير سعادة

رزق السيد سمير سعادة وعقيلته نهى مولودة انثى في مستشفى في مستشفى الروم . مبروك .

سليم كرم

رزق السيد سليم كرم وعقيلته مولودة انثى في مستشفى الجامعة الاميركية على يد الدكتور فايز تمويدان . مبروك .

المزين عيسى في باريس

غادر المزين المعروف عيسى بيروت الى باريس للاشتراك بالمباراة الدولية التي ستقام في عاصمة الجمال ليعود باجمل التسريحات واحدث الكوب ــ رأس بيروت ــ نزلة كاراكاس ــ تلفون : ٣٥٤١١٥ .

هجوم مسالم على البلاجات

بالمئة من اللبنانيين يزاولون السباحة



الصيف يأتي ، والـ التي لا تقود الى الجبل توصل الى واطىء. كيف البحر هذه الايام ؟ وانت تقطع المسافة ، المسابح مشكوكة يكاد يتصل الواحد منها بالاخر، وفي الساعات التي يشتد فيها الحر ، يكاد الشاطىء بطوله يصير مسبحا واحدا .

يساعد على ذلك هذا الموسم ، ضآلة الاصطياف في بعض المناطق ، وتأخر المدارس في اغلاق ابوابها ومزيد من الحاجة الى الوضوح في رؤيـة الاوضاع .

وفي العاصمة قضيتان تنتظرهما نقابة اصحاب المسابح : اولاهما قضيـة المهجرين الذين يحتلون عددا لا بأس به، والثانية المسابح التي تقع في مناطق تحت الدرس وبانتظار الافراج عنها .

وتتوزع البلاجات فئات ، منهـا ما هو تابع للفنادق كالسان جورج ، والريفيرا والكورال بيتش وغيرها ، ومنها ما يعتمد على الاشتراكات فقط، ومنها اشتراكات رمزية مع بدل دخول لكل مرة والسياح بدعوة صديق او زائر ، ومنها ما يبيح الدخول للجميع لقاء رسم دخول .

وهناك بلاجات تتميز برونق خـاص ومعاملة جيدة مثـل « الهوليـداي بيتش » .

ويمكن اعتبار البلاجات التابعـة للفنادق ذات وضع خاص ، لانها وجدت اصلا لنزلائها خصوصا السياح ورجال الاعمال ، الا ان بعضها يفسح فـي المجال لدخول غير النزلاء لقاء اشتراك محدد .

وتقدم معظم البلاجات لروادهـا تجهيزات مريحة كما تضيف الـى انشاءاتها برك السباحـة والنوادي الخاصة بالاطفال والكبار على السواء، فضلا عن مواقف للسيارات مجانية .

ويقول السيد مروان الرفاعي احد اصحاب « اللونغ بيتش » ان تطـور الرياضة البحرية ، يجلب الناشئـة الى الشاطىء . والذين يمارسون هذه الرياضة لا يقلون عن ٩٠ بالمئة مـن شبابنا ، على الرغم من ان الصيـف قد تأخر بالنسبة للسباحة نظرا لعدم اعتدال الطقس منذ نيسان بدء الموسم وخلال ايار وحتى حزيران الحالي . الطقس ما زال متأرجحا بالنسبة لبزوغ الشمس حيث ان الشمس لها تأثير كبير على المسابح فهي من اهم العوامـل المشجعة للسباحة .

وعن الوضع الحالي قال السيـد الرفاعي : هذا سيصدر عن نقـابة اصحاب المسابح ولنا مطالب عديـدة اولها اجلاء المهجرين عن المسابح لان هذه المسابح جزء لا يتجزأ من القطاع السياحي الذي يعتمد عليه البلد ، بالاضافة الى التلويث الذي يتعرض له الشاطىء اللبناني من رمي الاقـذار والمجارير ، على الرغم من اننا ما زلنا نسمع الاخبار عن اعادة العمل فـي معمل النفايات ، ونحن بلـد سيـاحي وعندنا شاطىء قل نظيره فـي البحـر المتوسط .

وحول الاسعار قال : بالنسبـة « للونغ بيتش » رفعت بمعدل يتراوح بين ٢٥ و٣٥ بالمئة ، بينما المصاريف زادت عليه بنسبة بين ١٠٠ و٢٠٠ بالمئة .

● ماذا يفعل اللبناني ومعظم المسابح لم تبدأ العمل بعد ، وهل يمكن ان تستوعب المسابح جميع الراغبين فـي السباحة ؟

□ المسابح الموجودة في كل لبنـان باستطاعتها ان تستوعب كل لبناني وسائح . طبعا بالاضافة الى المؤسسات الفندقية التي عندها مسابح ، ولا خوف من حرمان اللبنانيين من شاطئهم لكن لا بد من القول ان على الدولة ان تعمل على تعزيز المسابح الشعبيـة لمن لا يسمح له وضعه المادي دفـع تكاليف السباحة في معظم المسابـح القائمة حاليا .

وانتهى السيد الرفاعي الى القول: ان نقابة اصحاب المؤسسات السياحية تتمنى على السلطات المختصة اعفـاء هذه المؤسسات من ضرائب متوجبـة وتقسيط الضرائب اللاحقـة اذا امكن.

فوائد صحية

اما السيد نزار الوف مدير مسبح « الريفيرا » فقد اشار الى ان الاقبال على السباحة ازداد في السنوات العشر الاخيرة . كما زاد اقبال العائـلات اللبنانية بعد ان اكدت الاكتشافـات الطبية توافر الاشعاعات ما فـوق البنفسجية والفيتامينات والكلسيوم ، وما اليها من المقويات الطبيعية فـي رياضة الشواطـىء . ويبقـى الآن ان نستعيـد الراحـة النفسية للناس ، ليستعيد الشاطـىء اللبناني المجد الذي اكتسبه قبـل الاحداث .

وقال : بدأت الناس هذه الايـام بالتردد على « البلاجـات » الا ان الطقس لم يساعد حتى الآن للانطلاقة المعروفة في مثل هذه الايام من الاعوام السابقة . وبالنظر الى ان بـلاج « الريفيرا » تابع للفندق ، فان المهم ان يبدأ الفندق بالعمل ، ولا ننكر ان هناك ترددا ملحوظا من قبـل السياح للحضور الى لبنان ، فان جميع الوجوه التي تحضر الآن هي لرجال اعمـال يقومون بتصريف اعمالهم ولايام معدودة فقط ، وهـؤلاء وللظروف التي يحضرون فيها فانه ليس لديهم الوقت الكافـي للسباحة ،وبنظري ان التطور السياحي بدأ كما بدأ الاطمئنان النسبي للنفوس، وهذا ما جعل بعـض المؤسسـات السياحية التي كانت تنتظر تبلـور الاوضاع تبدأ بالعمل وهو ما يبشـر ويشجع السائح .

وقـال السيـد الـوف ان الضغـط المألـوف علـى البلاجـات في مثل هذه الايام من الاعوام السابقة لم يحصل بعد نظرا للظروف التـي نعيشها ، وان الذين يترددون عـلى المسبح هذه الايام هم من كافة المناطق اللبنانية من لبنانيين واجانب مقيمين . والذين نفتقدهم الآن هم السياح الذين تعودوا زيارة لبنان ، لكن الامل كبير في الوقت الحاضر بتنشيط حركة السياحة. ونأمل ان تستمر الاحوال في تحسنهـا لتسمح لنا بالقيام بواجبنـا تجـاه السياحة في لبنان ولبنان ككل .

.. وفي مسبح « الكورال بيتش » كان لنا لقاء مع صاحبه السيد جـوزف مسعود الذي قال ان لا مطالب معينة بالنسبة له من الدولة وان الدولة لها مطالب . اما المساعدات فكذلـك لا نطلبها ايضا لان الدولة كذلك هـي بحاجة للمساعدات .

وعن مسبحه قال انه يشهد هـذا العام اقبالا متزايدا ومرد ذلك ان عددا كبيرا من المسابح متوقف عن العمل في محيط المنطقة نظرا لاحتلالها من قبـل المهجرين ، بالاضافة الى ضعف الاقبال على المصايف اذن جميـع اللبنانيـين سوف يتوزعون على المسابح العاملة وهذا ما يجعل الاقبال متزايدا .

وقال ان مسبح « الكورال بيتش » اصبح كاملا من حيث العدد المطلـوب وفيه ٢٠٠ « كبين » وبركته تستمد المياه من بئر قريب من البحر على عمق ٢٢ مترا . اما الاسعار فقد رفعناها نسبيا لارتفاع المصاريف واليد العاملة والمازوت والصيانة ، وقصر الموسم بسبب عدم اعتدال الطقس هذا العام .

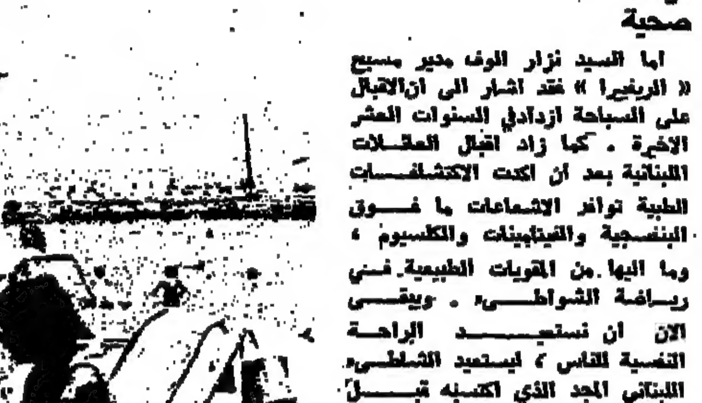
١٥٠ الفاً مستحم

وبعد .. تقول الاوساط المطلعة ان البلاجات تستوعب حوالي ١٥٠ الـف مستحم فقط ، اما عدد المستحمـين سنويا فيتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الـف سنويا ... هؤلاء الذين يسبحون فـي الصيف فقط وفي الايام العادية اي ما قبل الاحداث ويبلغ معدلهم حوالي ٢٠ بالمئة من السكان وليس ثمة احصاءات رسمية بهذا الصدد . ويتوزع هـذا العدد الضخم على الخمسة وستـين مسبحا المنتشرة على شاطىء بيروت والضواحي واذا كانت هذه البلاجات لا تتسع لاكثر من ١٥٠ او ٢٠٠ الـف مستحم فاين يستحم الباقون ؟

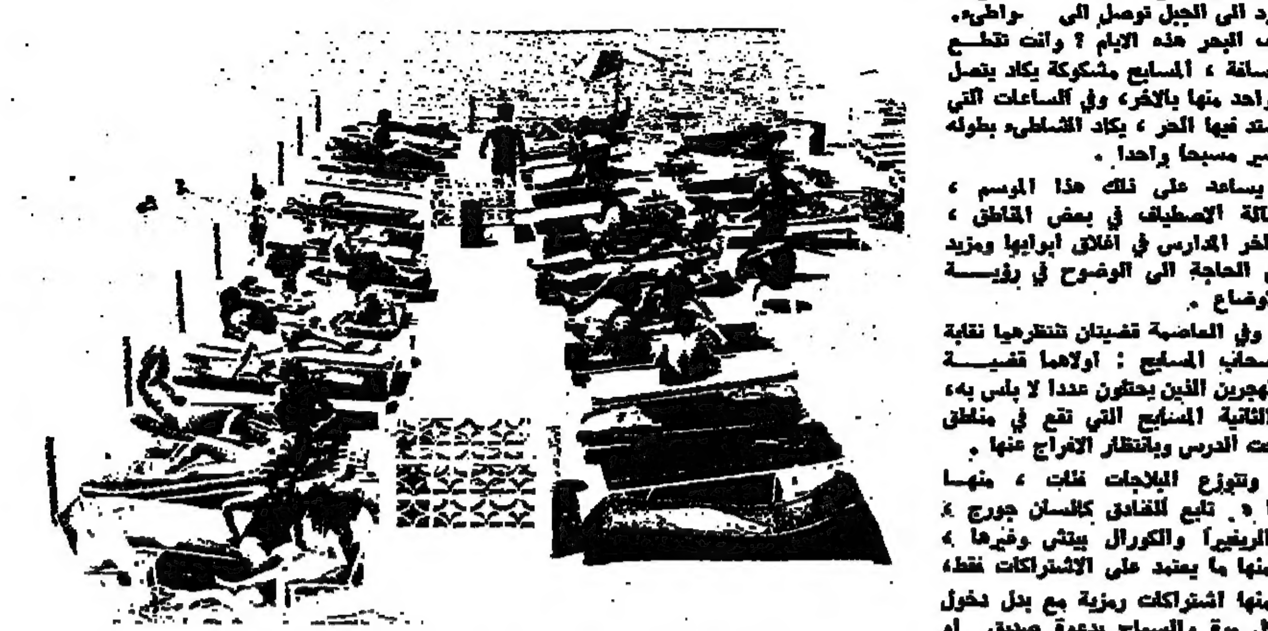
الدولة راعت الظروف واستجابت

— البقية على الصفحة ٧ —

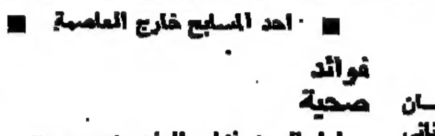
■ رواد بالعشرات ■



■ احد المسابح خارج العاصمة ■

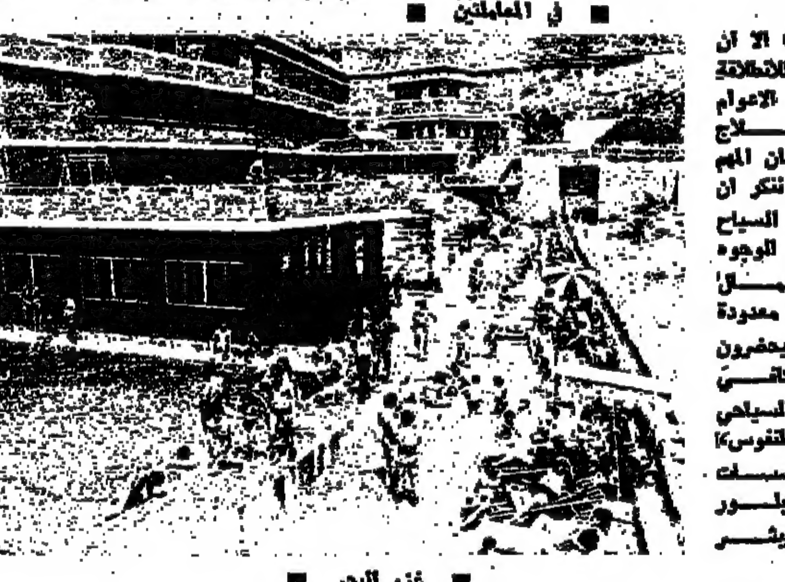


■ استراحة السابحين تحت الشمس ■ (تصوير موسى الزوقي)





■ في المقلتين ■



■ غزو البحر ■

أصحاب المسابح يبررون زيادة الأسعار ويطالبون الدولة بإنشاء بلاجات شعبية

المسابح

(تتمة الصفحة ٦)

بافتتاح المسابح الشعبية التي يمكنها ان تمتص المدد الفائض عن البلاجات، خصوصا وان معظمها ما يزال مقفلا . ودشن امس السبت المسبح الشعبي في خلدة باحتفال برعاية المديرية العامة للشباب والرياضة ووزارة السياحة .

وهناك مسابح في فنادق «الكارلتون» و « الاطلنتيك » و « البوريفـــاج » و « بيروت انترناشيونال » اخـــذت تستقبل المشتركين بعد ان كانت مقتصرة على نزلائها .

ويبقى الشاطىء اللبناني مصـــدر متعة لكافة المرتادين والسياح .

وانطلاقا من بيروت ، المدينة التـــي يلكها الصيف الاتي ، الى جونيه وجبيل وابتداء الى حدود الشمال ، المسابح تطالعك وقد تحولت الى قفير نحل تكاد لا تجد لجسدك الصغير مكانا على هذا الشاطـــىء . السبــب ان غالبيـــة « البلاجات » تعتمد على الحجوزات والاشتراكات المسبقة ، ومع ذلـــك فالرواد اكثر من يستقبلهـــم وينهـــي معاملاتهم موظفا واحد .

في نادي السيارات واليخوت فـــي الكسليك ، المشتركون محددون سلفا



■ هدوء سببه الطقس ■



■ غابة مظلات ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

وباستطاعة المشتـــرك ان يصطحـــب اصدقاءه على بطاقته مع دفـــع رســـم دخول .

وهذه حال غالبية المسابـــح فـــي المنطقة التي تمتد من الكسليك وحتى جبيل .

رينيه معوض ، صاحب « السان جيل » يقول : الموسم ممتاز هـــذه السنة ونحن نعتمد علـــى الحجوزات والاشتراكات المسبقة ، طبعا دون ان ننسى ونترك بعض الاماكن التي يمكن استئجارها من قبل اشخاص معينين .

ونسأل رينيه معوض ، غير المتاعب طبعا ، لماذا اشخـــاص معينـــون ؟ يقول : لاننا نريد ان نحافظ على مستوى البلاج . وكثيرا مـــا يأتينا اشخاص لكل الاهداف الا لغير السباحة ، وهذا غير مقبول في مؤسسة تحترم نفسها وفي مؤسسة انفقت الكثير لتامين حد معقول من الرفاهية والهدوء لزبائنها ، ونحن لسنا مستعدين اطلاقـــا لان نلطـــخ سمعتنا من اجل ربح معين من اشخاص لا يحترمون ذواتهم ولا يحترمون المكان الذي هم فيه .

الحل يا رينيه معـــوض ؟ انشـــاء مسابح شعبية ، ونحن مستعدون لدفع ضريبة اكبر للدولة من اجل مساعدتها على بناء هذا النوع مـــن المسابـــح ومستعدون اكثر لتزويدها بما تطلب من الفنيين . اكثر من ذلك ، ليبداوا منا بتحصيل هذه الضريبة اولا .

المطلوب يضيف رينيه معوض : تدخل الدولة ومعاملة كل مسبـــح بحسب التجهيزات وما يقدمه للزبون .

انطوان ابي نادر صاحب « سانت تيريزا » ، قال : من غير الممكن ان تكون اسعارنا ادنى مما هي عليه الان ونحن جازفنا بملايين الليرات وخـــلال الاحداث .

لماذا الاسعار مرتفعة الـــى هـــذا الحد : لان ما نقدمه هو بمستوى ارقى المسابح في العالم ، واللبنانيون لهم الحق بالراحة والرفاهية .

كيف موسمك يا انطوان ابي نادر ؟ الموسم ممتاز وانا اسعى الى اكثر من ذلك لنكون بمستوى طموح لبنان .

اكثر ما يزعجك ؟ خطوط التلفون ، وعندي الان خط واحد وكنت قد طلبت ٥ خطوط والجواب كان لا خطوط الان .

ما يزعجني ايضا هو هذه المعاملـــة التي يحاط بها المغترب اللبناني » في المؤسسات ومع الناس . الجميع يعتقد انه يجب ان ندفع ما يريد الغير دون ان تحق لنا المناقشة .

خارج البلاجات

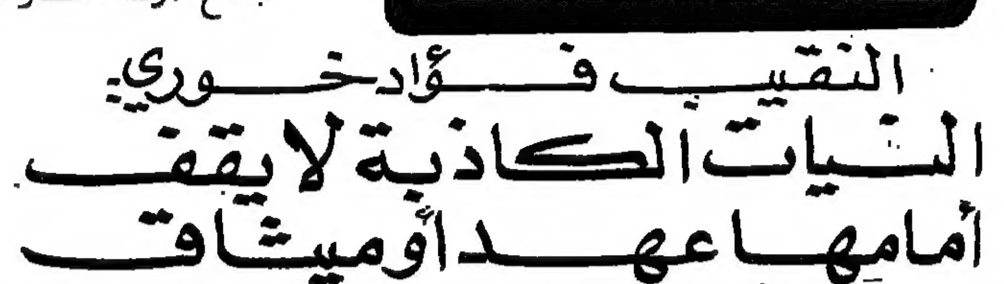
ظاهرة تطالعك ايضا على الشاطىء هي تكاثر رواد الشواطـــىء خـــارج « البلاجات » ، فيحولون سياراتهم او الخيم التي يحملونها معهم «كبينات» . احدهم رفض ذكر اسمه ، قال : من غير المعقول علي كموظف ان ادفع يوميا ١٠ ليرات و ١٥ ليرة لكي يسمح لـــي بالاستحمام ساعتين بعد الظهر خصوصا اذا كنت برفقة اصدقاء .

صحيح ان المسابح تقدم تسهيـــلات وتجهيزات ، لكن اسعارها غير معقولة، والمطلوب تدخل الدولة لوضع حـــد لهذا الجنون في الاسعار ، ثم لاجراء تنظيم دقيق لاسعار البلاجات بحيـــث لا يتساوى المسبح الذي يقدم حدا معينا من التجهيزات مع اخر الا يقدم المستوى نفسه . ثم هناك المسابح الشعبيـــة والمطلوب من الدولة التدخل وتعميمها والعمل على رفع مستـــوى الخدمـــة فيها ، لان الشاطىء اللبناني هو ملك اللبنانيين ومـــن غير المعقـــول ان لا يستطيع مواطنونـــا الاستفـــادة مـــن بحرهم .

قصة المسابح الشعبية ، وتسعيرات المسابح : بلدية جونيه اجابت انهـــا بصدد دراسة الشاطىء الذي يقـــع ضمن صلاحياتها ومن الممكن انشـــاء مسبح شعبي باسعار متدنية بالتعاون مع الجهات المسؤولة .

وزارة السياحة بدورها طلبت مـــن المؤسسات السياحية تقديم بيانات عن اسعارها ، لكن هل تقود هذه الخطوة الى تدخل وزارة السياحة وحسم موضوع التسعيرات بين مسبح واخر بحسب الرتبة والراتب ؟.

الصيف يأتي ، والطرقات التي لا تقود الى الجبل تقودك الى البحر . والمطلوب تسهيل هذه الطرقات وتدخل سريع من قبل المسؤولين .



بين البحر... والبحر

هذه مشاكلنا

هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

النقيب فؤاد خوري: النيات الكاذبة لا يقف أمامها عهد أو ميثاق

علوم سياسية

ان التماس الصيغة التي يتطلبها لبنان الجديد ، بعد الذي قاساه فـــي الفتنة الدهياء من محن وكوارث ، لايزال يتلمس اثارها وجروحها ، وامعان المخلصين من مفكريه في تقصي الوسائل التي تاتي وقاء له من مثلها ، وفـــي ارتساء بنائه على قواعد جديدة تضمن له السلامة والنمو والازدهار ، انمـــا هو تجاوب مع شعور وطني حـــار ، ونظرات مستقبلية حميمة ، اسفرت في بالانبع ونشر من نتاج التداول حينا بعد حين ، من الجانبين المسيحي والاسلامي، عن صور متنوعة وخطوط واضحة ، يمكن ان يختار منها ما يصلح صورة للبنان الجديد ، منهـــا :

١ — تعديل الدستور المنبثق مـــن ميثاق ١٩٤٣ تعديلا يلبي تطلعات ابناء هذا الجيـــل .

— اللامركزية الادارية .

وفيما نشر من وصف لكل من انواع هذه الصور وغيرها من الوجهـــة القانونية والواقعية واحكامها ونتائجها ما يغني عن التكرار .

اما ميثاق ١٩٤٣ المار ذكره ، فـــلا ارى في ايضاح ظرف انشائه افضل من بعض ما جاء في خطاب للشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية سابقا القاه في حفل اقيم في ٢٢ نيسان ١٩٥٩ فكان :

... ان الميثاق الوطني لم يكـــن تسوية بين طائفتين فحسب ، بل كـــان ولم يزل انصهار عقيدتين متباينتيـــن متضاربتين ترمي الاولى الى اذابـــة لبنان في غيره والثانية الى ابقائـــه محفوفا بحماية او وصاية اجنبية . فجاء الميثاق الوطني يقضي بالتفاهم والرضى هاتين العقيدتين .

ويقيم مقامهما عقيدة واحدة وطنية لبنانية .

استقلال تام ناجز من صنع اللبنانيين انفسهم ، فلا اذابة في كيان اخر .

ولا حماية ولا وصاية .

اجل تلك كانت الصيغة الوطنيـــة التي فرضها الوضع والظرف اللذان وضعت فيهما ، وليس من يجهل « تغير الاحكام بتغير الازمان » وبروز احداث او نشوء اسباب تدعو الى التبديـــل والتغيير . ففي جلسة مجلس النواب (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٣) مثلا ، تقدم نائب بطلب تقسيم الجمهورية اللبنانية الى مقاطعات تترك ادارتها لحكـــام منتخبين من الشعب يديرون شؤونهـــا بمساعدة مجالس ادارية .

ولا يبعد هذا الطلب عن احدى صور الصيغ العديدة السابق ذكرها المقترحة اليوم للبنان المستقبل .

قد تحظى اللامركزية الادارية بترجيح في الاختيار بين الصيغ المقترحة للدولة لاحرازها على ما يبدو مما انبع ونشر نصيبا من الالتفات اليها اوفر مـــن انصبة صيغ اخرى لدى الارادات فـــي مختلف الجوانب الطائفية والمدنية ، ولكن سواء اكانت هي الصيغة المختارة او كان البقاء على ميثاق ودستور ١٩٤٣ او غيرهما ، فخير الصيغ واجداهـــا وابقاها واجمعها للقلوب والنزعـــات الباينة ما يتحدر من جهة اولى عن مثل الروح والارادة اللتين تحدر عنهما ميثاق سنة ١٩٤٣ وتحلى بهما وما ينشأ من جهة ثانية ويتولد من :

١ — تربية بيتية ومدرسية تبث في صدور ابناء الجيل الجديد روح تآلـــف واخوة وطنية من شانها امتصـــاص النزعة الطائفية ، مع تربية دينية تعمق مفهومنا الحقيقي للتعاليم المسيحيـــة والاسلامية كي نلتقي على صعيد فـــي توحيد اللـــه .

٢ — انفساح في المجال امام الزواج المختلط المتبادل بين ابناء الطوائـــف كافة وتسهيله باقرار الزواج المدنـــي اسوة ببلدان متقدمة في المدنية . وكما ان عناصر من تطور المجتمع ودواعـــي العصر واسباب التقدم الدولي نزعت عن وجه المرأة لمة ذلك الحجاب الذي كان يفرضه الدين عليها بعد ان ظلت متوارية وراءه اجيالا فيما سلف ، وبدلت في كثير من العادات والتصرفات والانظمة التي كان القول بها يعتبـــر ماسا بالدين .

هكذا هذه العناصر وغيرها تفســـح امام المرأة اللبنانية المسلمة في مجـــال الزواج ممن ترشدهـــا اليـــه الارادة الواعية والمصلحة الشخصية . ولقد برهنت في اكثر من مناسبة انها اهـــل للاختيـــار .

٣ — ما يرتسمه في الصدور وجـــد وطني متوقد ، تذوب فيه كل حميـــة طائفية ، تلفه نيات لبنانية نقية صادقة. لا ما ترتسمه متساجلة حوارية في نطاق تناحر سياسي ، مهما عمقت اغواره. فالنيات الكاذبة لا يقف امامها عهـــد او ميثاق مهما توثقت بنوده وقويت بنوده .

من المسلم به ان لا قيام لدولة دون جيش يحمي ذمارها وينفذ كلمتها ويصون سيادتها ايا كان شكل الدولة ومهمـــا كانت صيغتها ، يصمد لعواديها ونوازلها في سبيل الدفاع المقـــدس عن الوطن .

اذا كان ظرف قاس نادر عصف بنا بالامس في لبنان، فالجانا الى الاستعانة بقوى غيرنا العسكرية في الحفاظ على سيادة البلاد ، فما احرانا الا ننام يوما واحدا عن الاسراع في جمع ما بعثرت الاحداث من قوى جيشنا والاعتمـــاد عليها والاستغناء عن قوى المعين مـــع الشكر لكرم البادرة، لا يصرفنا عن ذلك بحث عن صيغة جديدة للبنـــان ، او اختلاف حول الصيغ المطروحة . فالدولة صاحبة السيادة لا تعول في الدنيا على قوة من غيرها ، بل على نفسها وعلـــى سيفها في صون اسوار سيادتهـــا واستقلالها . واذا كان على الجيـــش واجب حماية الدولة وصون سيادتهـــا فكم يجب على الدولة ان تتلقاه باوسع عناية وامثل نظام يتساوى فيها بين مـــا تستجمع له من خيار الاجزاء واخلص العناصر مساواة لا ميزة معها لواحـــد منها على الاخر الا بالكفاءة المسلكيـــة المقرونة بحب للوطن ترخص في سبيله الارواح .

ان الصيغ التي انبثقت صورها مـــن الجهود اللبنانية المخلصة بعد انتهـــاء الفتنة في الخطوات والندوات والمجتمعات حصيلة تمحيص وتداول ، يمكن القول، ان لا حوار مهما كان شكله ، او نوعه يمكن ان يتجاهلها ، او ان لا يسترشد بها ، لمن يريد افضل الصيغ للدولـــة او ان يعرض خير منها على من يكـــون اهلا للاختيار والحكم فيهـــا .

وهل اولى واصلح لمثل هذا الاختيار او للحكم ممن انقادت له غرر المزايا ؟

ان ما اجتمع للرئيس اللبناني مـــن مزايا وسوانح ، يمكن ان تنهض بالدولة والوطن الى ما ينشده كل لبنانـــي مخلص ، قد يتعذر ان يتيسر لســـواه اكان في الجانب الشخصي من سعـــة معرفة وعمق في الشعور الوطني ، او كان في الجانـــب العـــام السياسي والعسكري من دعم عربي وتأييد دولي.

فعلى كل من على الارض اللبنانيـــة من احزاب وهيئات وافراد — مقـــدرا للظرف والسانحة — ان يضع بـــين يديه كل ثقة وامل في قيادة البلاد الى اخصب المراتع واعز حمى .

ان التئام الارادات والقوى بـــين رئيس البلاد والقيادات الشعبيـــة المخلصة لقمين بانهاض الوطن مما ابتلي به ودفعه في دروب الاستقرار وسبـــل التقدم والازدهـــار .

فؤاد الخوري
(نقيب المحامين سابقا)

نبيل رحّال: هموم الأهل من هموم الخرّيجين

جامعات

لكل مهنة متاعبها . بعض المهن متاعبهـــا فردية لا تتعدى همومها صاحبها ، بعضهـــا الاخر يتعدى هموم الفرد الى الجماعة، وهذه اصعب الهموم .

بصفتي احد المسؤولين عن مؤسسة كبيرة يصل عدد طلابها الى الالفين وعدد موظفيها ومعلميها الى المئتين والخمسين : فانني احيا هما متواصلا . مسؤوليتي تنحصر في التنمية والعلاقات العامة وشؤون الخريجين ويلقـــى ضمنها الاهتمام بالمنح المدرسية للطـــلاب المحتاجين .

المعروف ان طلاب مدرستنا هم في غالبيتهم اولاد رجال الاعمال واصحاب المهن الحرة وموظفي الشركات .

هؤلاء تاثروا كثيرا من الحرب في لبنـــان وتعرضت مواردهم لنقص كبير . ونتيجة لهذا ازداد عدد الطلبات التي تقدم بها الطلاب هذه السنة من اجل الحصول على المنح المدرسية.

ومعلوم ، ان مدرستنا تعتمد في تقديم المنح على التبرعات التي يقدمها اصدقاؤنا مـــن خريجين وشركات واهالي طلاب .

معظم هؤلاء فعلت الحرب بهم فعلها . ان شركات كثيرة اقفلت او تدنت اعمالها بشكل ملحوظ ، وكذلك ، تاثر كثيرون من الاهـــل والخريجين باحداث الحرب فتدنت مواردهم او انقطعت .

وهكذا اراني احيا في دوامة من القلق ادور في حلقة مفرغة .

تمكنا بجهد حثيث ، وباتصالات مستمرة من ان نقدم هذا العام مبلغ ١٨٥ الف ليـــرة لبنانية ، بشكل منح للطلاب . والحاجة الـــى اكثر من هذا المبلغ في العام الدراسي المقبل.

اما الهم الثاني الذي اواجهه فهو انقطاع الصلة بين مكتبي وبين اكثر من ثلاثة الاف خريج وخريجة في بيروت ، وذلك بسبب الحرب التي تسببت بهجرة عدد كبير منهم ، وبتغيير ديموغرافي في توزيعهم ، بالاضافة الى الخراب والدمار الذي لحق باماكن عمل هؤلاء ، ممـــا جعل عناوينهم كلها تحتاج الى تجديد ... والوصول اليهم صعب .

ومن المشاكل التي اواجهها في هذا المجال، عدم انتظام البريد ، وصعوبة الاتصـــال بخريجينا المنتشرين في العالم العربي وبقيـــة انحاء العالم .

ماذا يبقى ؟ يبقى لنا الامل الكبير بان بعد العسر يسر ، وان لبنان سيستعيد عافيته بوعي وسعي بنيه ، وبان الغد سيكون اكثر اشراقـــا من الامس .

نبيل رحال
(مساعد الرئيس للتنمية والعلاقات العامة وشؤون الخريجين في الانترناشونال كولدج)

الثقافة

وجوه

مارون عبود الواقف بعيداً: قراءة مدرسية سجنتنا بين الفتحة والكسرة

اعترف اولا، في ذكرى مارون عبود، واخجل من هذا الاعتراف، اني لم اقرأ كل ما كتبه هذا الكاتب الغزير الانتاج، ولم اتعمق كثيرا في القليل الذي قرأته له.

واظن ان كثيرين مثلي، نحن الذين لم نكن يوما تلاميذ مارون عبود، يقفون في مثل هذه المسافة من البعد، ولو ان شعورا بالاحترام والتقدير والاعجاب ما يزال ينمو معنا منذ الطفولة. ويصيغ صورا جميلة، حول نتاج هذا الكاتب، الذي تردد اسمه طويلا فوق هذه الارض، وابتعد صداه في الارجاء المحيطة.

لعل السؤال الاهم من الاعتراف، هو: لماذا لم اقرأ، او نقرأ، مارون عبود، نحن الذين ولدوا مع ما يسمى الاستقلال، ولم يخدمنا الحظ لنكون من تلاميذه وننضم الى الكثيرين الذين سمعوه وتعلموا بين يديه ورافقوه كلمة كلمة.

للاجابة عن هذا السؤال. لا بد من العودة الى الطفولة، والى القرية واجواء الريف مرة جديدة. فمعرفتنا الاولى بمارون عبود، كانت هناك، على مقاعد الدراسة الاولى: حيث سمعنا صوته يطلع من كتب القراءة. صوتا قريبا جدا من الاصوات التي كنا نسمعها خارج المدرسة. وهو في الوقت نفسه، صوت غريب.

عرف الاطفال، اي عرفنا يومها مارون عبود. من خلال الراعي الذي وصفه لنا مع قطيعه العائد في المساء، مع وقع الحوافر، وطنين الاجراس. وعرفناه من خلال وصفه لقبة الكنيسة، والوجوه تتسلق عليها الجنزار.

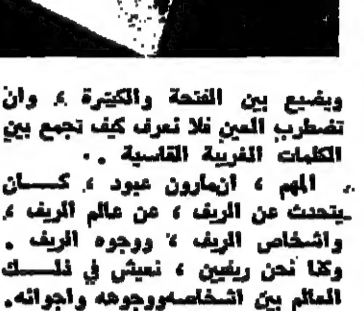
ويومها كنا نخاف ان نخطئ في قراءة كلماته، ونخاف ان ينزلق اللسان ويضيع بين الفتحة والكسرة، وان تضطرب العين فلا نعرف كيف تجمع بين الكلمات الغريبة القاسية..

المهم، ان مارون عبود، كان يتحدث عن الريف، عن عالم الريف، واشخاص الريف، ووجوه الريف. وكنا نحن ريفيين، نعيش في ذلك العالم بين اشخاصه ووجوهه واجوائه.

وكان اول الابتعاد.. كنا نحس، ونحن ما نزال اطفالا. ان مارون عبود لا يتوجه الينا في كتابته، بقدر ما يتحدث عنا. كنا نحن الموضوع: قريتنا واقرباؤنا واجدادنا ارضنا وطرقاتنا. وان الذي يتوجه اليه مارون عبود، ليس نحن.

وسبب هذا الابتعاد. هو ان مارون عبود، كان يتحدث بحب عظيم عن هذا العالم الريفي. في الوقت الذي كنا نحن نعيشه في الواقع. وفي الوقت الذي كان ينمو فينا في الخفية شعور يسعى الى ان يتجاوز هذا العالم، الى عالم اوسع واشد اغراء. فالراعي والقطيع الذي كان يصفه مارون عبود وصفا جميلا، كان بالنسبة الينا منظرا عاديا لا يثير فينا اية مشاعر. بل بالعكس، كنا نحلم بمناظر اخرى.

فالقرية كانت بالنسبة الينا السجن، او ما يشبه السجن، وان الحرية هي هناك بعيدا عن هذه الطرقات، انها في المدينة، او حيث يتكاثر الناس، وتتكاثر العواطف، وحيث تكبر الافكار والآمال.



مع حلقة الاصفياء

■ مارون عبود (١٨٨٦ — ١٩٦٢) ■

الاغراء الجميل

باختصار، كان حلمنا في الادب والثقافة والجمال والحرية والسعادة والانتصار والنجاح. وما الى ذلك من رموز الطموح ترتسم امامنا بعيدا جدا عما كان يؤكده مارون عبود.

لم تكن نجد في هذا العالم الذي يصفه لنا والذي كنا نراه في الواقع كل يوم وكل لحظة الاغراء الجميل. بل بالعكس كنا نحلم، ان نبتعد عن هذا العالم الصغير، الى عالم اوسع، ان نتجاوزه الى ما هو اكثر غنى واكثر جدة.

هذه المسافة، او هذا التوجه المضاد ظل ينمو معنا، حتى حين كبرنا. ونسينا الراعي وقطيعه واتكبر حلمنا اكثر من مرة.

ومن جديد، حين صرنا نعرف القراءة ونعرف الكتابة ايضا، ارتسم الطموح في صورة تتعارض مع الصورة التي كان مارون عبود ذاهبا في رسمها وبلورتها. وهذه المرة لم يكن الخلاف في تأمل الريف او في الهرب منه. بل كان في فهم الابداع وفي الطموح نفسه، حيث كنا نتوجه في احلامنا عن المستقبل نحو رؤيا ثقافية تتجاوز الحدود لتصل الى الانسان والى المجتمع الكبير.

■ مارون عبود، شابا ■

كنا مسحورين يومها بالجديد والتجديد والثورة على القديم والتقدم مع المتقدمين في اكتشاف اسلوب جديد وكلمات جديدة وموضوعات جديدة، تنقلنا فجأة من حدود ضيقة لتضعنا في مواجهة العالم.

كنا نبحث عن فرح اعظم، وكانت الصورة ترتسم امامنا بان الاديب ليس مرآة الواقع، بل منارته. وانه لا بد من رؤيا كبيرة تجمع تحت جناحيها الكلمات وتصل بين القلب والقلب وتنمي الانسان بالمنتصر الاخير على واقعه وماضيه وعلى نفسه.

صار الموضوع، اكتشاف صوت الجماعة وصفاته ومكانته. صار الموضوع الارض التي نقف عليها وما تمثله بالنسبة الى العالم. وكان طموح آخر يتقدم كل يوم يغرينا بان نعيد السحر القديم الذي كان لنا يوما، والسحر الجديد الذي يجب ان نصل اليه.

مارون عبود والتفاصيل

باختصار، ارتسم امامنا الحاضر على هيئة فراغ وسقوط وانحطاط. وارتسم امامنا المستقبل بضرورة تجاوز هذا الحاضر.

وقتها كان يبدو لنا مارون عبود مشغولا بالتفاصيل، بالكلمة وصياغتها ببعض القواعد والمفاهيم كيف يستقيم البيت الشعري، وكيف تتماسك القصيدة وكيف تلتصق الجملة بالجملة ويستقيم النص.

انها المسافة نفسها فما كان يشغلنا هو التصور والموقف والتوجه والرؤيا. في الوقت الذي كان يبدو فيه مارون عبود، مشغولا في التلاحم مع النظام والتوازن بين الجديد والقديم، والقدرة على الصياغة والقدرة على الايضاح.

لقد كان مؤمنا باشياء كثيرة. واننا كنا نشك في اشياء كثيرة. وانه كان نهرا يمشي بنظام. وكنا نيصا نبحث عن مجرى. انه كان يجيء من الانتماء. وكنا نبحث عن الانتماء. وانه كان يقف على صخرة، وكنا نقف على الماء.

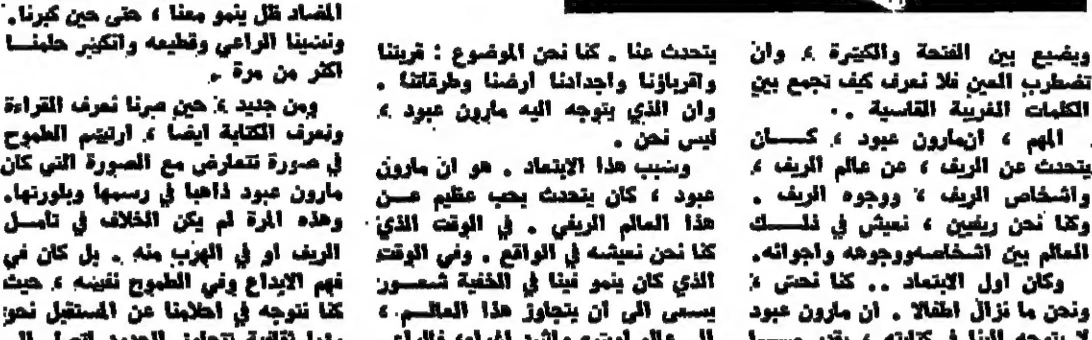
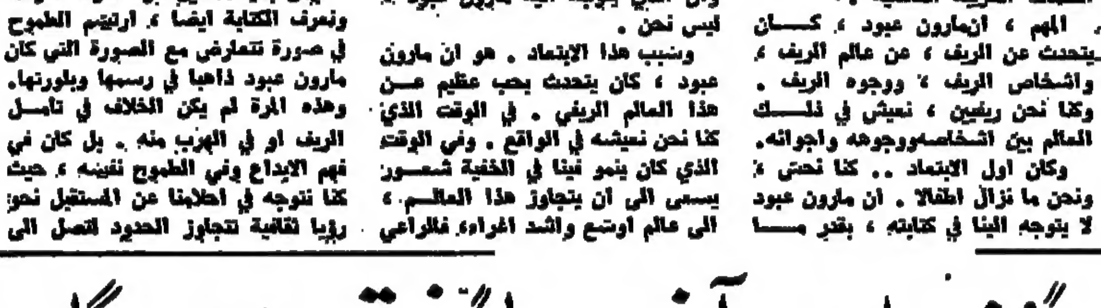
وانه كان لا يشك في الذي يعرفه، وكنا نشك في الذي نعرفه. وانه كان واثقا من الذي يقوله ويكتبه، وكنا قلقين تجاه الذي نقوله والذي نكتبه. وفي النهاية كان يتدفق وكنا ندور.

ابتعادنا اذن هو ابتعاد الابن عن الاب. واذا كان انتصاره، انه كان يلتمس بين يديه ما حلم به: اي ما سعت اليه النهضة من احياء اللغة والتطلع الى التراث القديم والتجول مجددا في هذا الماضي. فاننا لم نحس هذا الانتصار ولم نستطع ان نتلمس الفرح الصادر عنه، تماما كما الابن لا يستطيع ان يتلمس فرح الاب في الانتصار على صعوبات الابوة. ففي الوقت الذي يشعر فيه الاب بان النهوض بالعائلة نحو الحياة الكريمة هو جزء من انتصاره على ذاته، يشعر الابن ان ذلك الانتصار امر واجب، او امر بديهي.

هكذا تماما. هي العلاقة، بيننا وبين مارون عبود. ففي الوقت الذي كان فيه يقوم بتربية الكلمات وانهاضها نحو الحياة الكريمة والسليمة، كنا نظن نحن الابناء ان ما يقوم به هو نوع من العمل البديهي.

فهل المسافة بيننا وبين مارون عبود هي نفسها المسافة التي تفصل بين ماء النهر وماء النبع؟ المسافة التي تفصل بين المعلم والتلميذ الاب والابن. وان الخلاف هو نفسه خلاف الغصن مع الشجر؟

سمير الصايغ

"فارس آغا" نقديا
حسين مروه: انها ابرز ما كتبه عبود في القصة والرواية



يكتب الدكتور حسين مروة في كتابه «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» عن مارون عبود في «فارس اغا»، روايته الشهيرة، فيقول:

«... ولنتذكر الآن ما قلناه من ان لمارون مواقف شعرية وانسانية تجاه الواقع الموضوعي، وهي مواقف يضفي عليها من انسانيته واقليميته معا — اعني بالاقليمية هنا علاقته الاصيلة بشعبه — ما يؤكد لنا دائما انه صاحب قضية في كل ما كتب، ودائما نكتشف ان قضيته هذه هي قضية الانسان العربي اللبناني قبل كل شيء، اي قضية حياته ورفاهيته وكرامته واستقلاله الوطني.

هذه المواقف تستطيع ان تحدد اتجاهه الفني بوضوح، اي ما ينتمي «المدرسة» الادبية او «المذهب» الادبي الذي ينتمي اليه، وهنا لا نتردد لحظة في ان ادب مارون عبود واقعي الاتجاه في جوهره، موضوعا واسلوبا، ولا يخرج «فارس اغا» من هذا النهج ذاته ايضا، بل لنا ان نقول ان واقعية مارون في «فارس اغا» اكثر عمقا ونضجا منها في اكثر ما كتبه في القصة والرواية، وتكاد تستثني «الامير الاحمر».

فقد ظهرت واقعيته في هذه الرواية — باستثناء نهايتها — عميقة الوعي الى مدى بعيد في عدة مواقف، ولاسيما تلك المواقف التي يحدد فيها الوضع الطبقي لمختلف ابطال الرواية، ومنها ما جاء على لسان «الحبيس»:

«كل حال يزول، حتى حكم الامير بشير بالرغم من جبروته وطغيانه.. لا بأس بهذا الامير لولا جشعه وطمعه.. مليح هذا الامير لولا بغية وقساوة قلبه.. مليح لولا مطحنته ومصبنته.. مليح لولا احتكاره كل مرافق لبنان.. يظل ضمير هذا الامير حيا حتى تصطدم الناس بالكرسي، فاذا كان ذلك يقتل ويبيد، ويسمل العيون، ويقطع الايدي وينفي ويشرد، ويصير سفك الدماء عنده مثل شربة ماء» («الامير الاحمر» ص ٣٤)..

ثم ما قاله «الحبيس» بعد هذا في حديث داخلي مع نفسه: «ترجينا ان نلتف حول المير بشير ونصون حريتنا واستقلالنا، فاذا به يراعي مصلحته قبل كل شيء..»، «... ومع ذلك، الامير ذاهب، اما الشعب فباق، فلنتمل لصد الظلم عنه.. والاقطاعي ابن عم الاقطاعي مهما تباعد بينهما النسب.. والعامي أخو العامي حيث كانوا، فلنتسع لتوحيد اخوتنا...» (ص ٣٥)..ثم ما جاء على لسان «الشدياق سركيس» وهو يخاطب المير قاسم ابن المير بشير: «نريد ان نعلمك ان الشعب شيء.. وان ارادته هي الغالبة. لا بد غريد الشعب، مثلما ذهب فخر الدين يذهب والدك، ويبقى شعب لبنان في بيوته» (ص ١٠٥).

ماذا في «فارس اغا».

يقول مروة:

الكتاب «حكاية جيل مضى» — كما قال مارون — ولهذه الحكاية زمان ومكان، وابطال، واوضاع: عسكرية وسياسية واقتصادية وانسانية وطبيعية.

الزمان: اواخر عهد نظام البروتوكول الدولي في جبل لبنان حتى الحرب العالمية الاولى.. والمكان: ضيعة (عين كفاع) — ضيعة مارون نفسها — التابعة في ذلك العهد لقائمقامية جبيل، ثم يمتد المكان ويتسع مع الحوادث حتى يشمل بعض القرى والضياع المجاورة لها، وجبيل وجونيه، وبكركي كرسي البطريركية المارونية..

اما الابطال فكثيرون، منهم افراد بارزون باسمائهم وشخصياتهم ونفسياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ومنهم فئات شعبية عريقة متميزة بملامح انسانية واقليمية واجتماعية واخلاقية ولغوية نموذجية.

ومن خلال الابطال هؤلاء جميعا، من خلال مواقف الكاتب نفسه حيالهم، مباشرة، تتبين ملامح الاوضاع المختلفة النواحي التي يعيشون فيها.

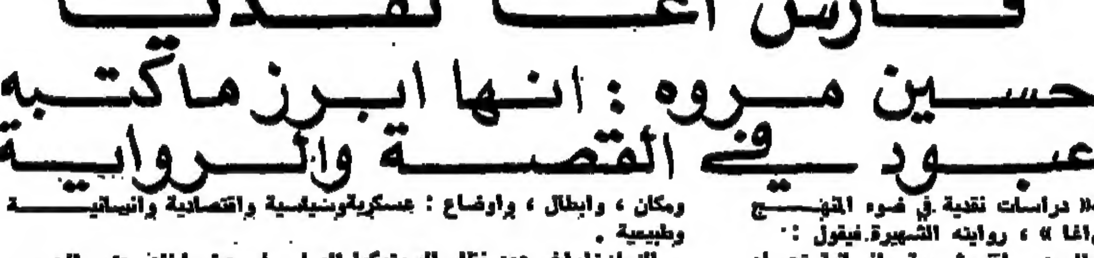
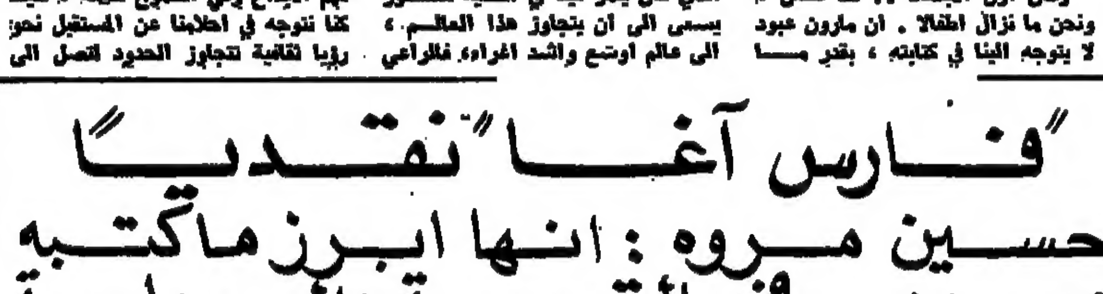
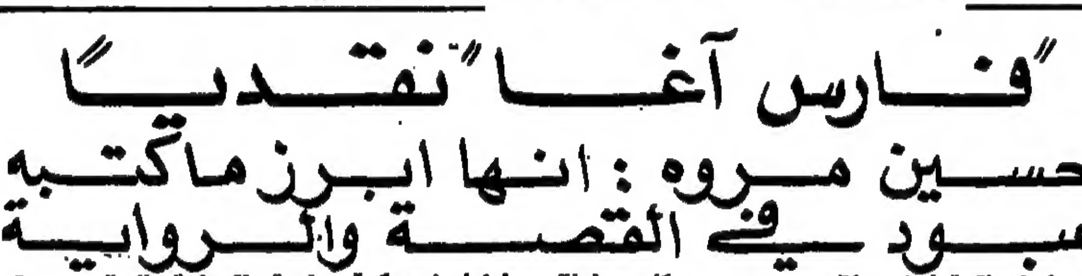
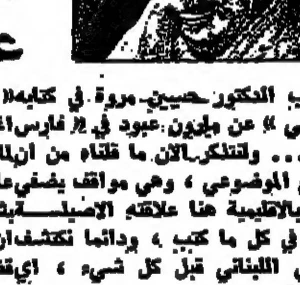
تبدأ «الحكاية» هكذا: «كان (العسكري) في لبنان البروتوكول مفزعة. وكان لبنان حصن من تصيبهم القرعة العسكرية في الولاية — (يقصد ولاية صيدا يومئذ) — او تحدثهم النفس بالقاء نيرها. لذلك قال جيراننا سكان الولاية العثمانية: هنيئا لمن له مرقد عنزة في جبل لبنان».

في البدء، اذن، تتجه «الحكاية» (وجهة عسكرية).. وبعد قليل يتضح هذا الاتجاه اكثر من ذلك حين يقول مارون: «هذه صفحة من (تاريخنا العسكري) احاول اليوم بعثها مع بعض الشؤون الاخرى الميتة ...» (ص ١١).

ولكن يبدو ان هذا الاتجاه (العسكري) كان مجرد تصميم مقرر سابقا، ومن هنا ولد اسم «الحكاية» فصار «فارس اغا» بدل ان يكون اسمها شيئا آخر، او اسم بطل آخر من ابطالها الذين لا يقلون شأنا في مجرى الحوادث عن هذا «الاونباشي فارس اغا»، وظهر «الاونباشي» نفسه كأنه البطل الاول «للحكاية» رغم ان دوره فيها قد يكون اقل اثرا في سير الحوادث وتطورها من دور «قرياقوس ضاهر» او دور «الخوري يوسف مسرح»..

ويبدو ان فكرة «الحكاية» ولدت في مناخ صحافي (عسكري) ايضا، بدليل حسي نذكره حين نشر الفصل الاول منها في مجلة «الثقافة الوطنية» (سنة ١٩٥٤)، فقد وجدنا في المسودة المكتوبة بخط مارون عبارة ممحوة تدل ان هذا الفصل نشر قديما في مجلة «الشرق العسكري» ببيروت.

غير ان التصميم المقرر سابقا قد تغير — كما نعتقد — بعد ان تغيرت الظروف التي انبثقت منها فكرة «الحكاية»، فاتجهت الفكرة اتجاها آخر، واندفع مارون يكتب الرواية بدافع اعمق واشمل مما صمم من قبل، حتى اتسع نطاقها واصبح ما سماه «بعض الشؤون الاخرى الميتة ...».

قضايا

مسافة ضيقة للروائيين: المغازلة تعطي سرها لكم فمن يتقبل لغتها الحلمية؟

كل كتابة روائية يجب ان تتمثل في رغبة المغازلة. اي ان يقوم الروائي في مغازلة اللغة ومدلولاتها المشتقة، رمزا وايحاء وتورية.

لكن الروائيين الذين يرغبون في هذه المغازلة كيف يعثر وضعهم؟

من الصعب، ان يكون هذا قانون كتابة للجميع. لكنه سيكولوجية عصرية، تتمتع بقابلية التماثل وتسمح باعطاء سرها الى من يكتب الرواية الحلمية التي تتحدث الى «العقل الواعي» كما تتحدث الى «العقل اللاواعي».

بمعنى آخر، ان الروائي حين يحضر رواياته، يدرس في اثناء ذلك «الميثولوجيا الشرقية والاغريقية» درسا عميقا. وبفضل بصيرته كباحث (الكلمة الاصح: كمجرب)، يتوصل كما توصل توما سامان قديما في سلسلة رواياته عن يوسف، الى ايضاح آراء عميقة ودقيقة، بشأن بعض سمات «الوعي الميثولوجي».

في وقت اعتبر فيه، ان عبارة «العقل الواعي» القديمة، تختلف عن عبارة «العقل الواعي» بمعناها الحالي.

فكليوباترا لم تكن تعرف باسم الهة الحب وصيب ولكنها، كانت كذلك، وبكل اوضاعها، كما كانت عشتروت وافروديت. وكان توماس مان، من هذه الناحية، يسمي بـ «تماثل ميثولوجي» هذه القابلية للاتحاد الجوهري مع كائن آخر، كان موجودا في السابق، ولكنه اطال وجوده بدخوله كائنا حيا آخر.

غير ان هذا التماثل يصبح لدى فرويد من القوانين الاساسية لسيكولوجية الانسان العصري. وان هذه القابلية للتماثل، هي التي، تسمح لفرويد بالطبع بتحضير «عقدة اوديب» الذي يجعل منه نواة الحياة النفسية.

ان «عقدة اوديب» هي رغبة الانسان في امتلاك امه، وقتل ابيه المنافس، وهي رغبة مدسوسة في العقل الباطن، ولكنها تمارس تأثيرها بقوة على سائر التفاعلات النفسية.

الرواية والنقص

حاولنا في مقالين سابقين ان نستشف هذه العقدة المتمثلة في الواقع، اي في المرحلة السياسية — العسكرية العابرة.

وحاولنا، في اكثر من معنى، ان نطرح اسئلة على من يصنع الرواية، انطلاقا من اسس نقدية هي من ضرورات العمل الفني الابداعي.

فهذه الضرورات، اذا جاز لها ان تكون ضرورات، نتعرف اليها من خلال النقد، ونتعرف، من خلالها الى قيمة العمل الخيالي في ارتياد ابعاد الزمن، والى الملاقات الوثيقة بين فن الرواية، وفن الموسيقى الذي ينتشر هو ايضا في مدى الزمن وابعاده.

وانطلاقا من بعض مستويات التفكير، نجدنا مجبرين على الملاحظة بان اكثر المشاكل حدة لها ما يقابلها في العمل الروائي الخيالي. نحن فيه ما زلنا في بداية الطريق. غير ان مجال الجدل اصبح امامنا مفتوحا.

بدليل اننا نبتغي، من وراء طرحنا لقضية الرواية «تقديم صورة كاملة وحية عن حقيقتنا الانفصالية. اي ان تكون هذه الصورة ماثلة في اذهان صانعيها، وصولا الى الوسائل الاكثر فعالية في الكتابة»..

ولكي نتمكن من وضع كل شيء في مكانه، فاننا سنلجأ حتما الى التفاصيل. بحيث تؤالف بين الواقع وبين من يعيد ترتيبه.

وعلى الرغم من ان الشعلة الجديدة تبدو مرتبكة فان التفتيش عنها هو من علامات الطريق.

جهود سليم البستاني في فن الرواية قد غطت لسمتها على سواها وجملت، كما يقول الدكتور عبد الرحمن ياغي في كتاب «الجهود الروائية من سليم البستاني الى نجيب محفوظ» من العام ١٨٧٠ معلما فارقا، تبدأ منه مسيرة الجهود المتواصلة في الفن الروائي القصصي».

ولعل عمله كمترجم رسمي في القنصلية الاميركية قد مكنه من الاطلاع على جوانب كثيرة من الفن القصصي في اللغة الانكليزية. وكشف له عن تيار حديث يوجه الفن القصصي في اوروبا او اميركا وجهة خاصة.

«ولم يكن من احد في ذلك العهد (١٨٧٠ — ١٨٨٦) يأخذ على عاتقه مهمة وضع القصص والروايات وترجمتها، كما فعل سليم البستاني.

وهكذا فقد كانت «الجنان» ومحررها الاول سليم البستاني، اول من رسخ امر الاهتمام المتواصل بالفن الروائي القصصي في شكله الحديث الآتي من الغرب.

ولعل الدور الذي قامت به الصحافة في مساندة المدارس والمطابع، هو ابرز الادوار في ازدهار فن الرواية وتطورها وانتشارها واثارة الاهتمام بها وجعلها محور التقاء القراء.

وحين انسحبت الصحف الرسمية، او شبه الرسمية، في المجال الصحفي التي تعنى باهتمامات الجماهير، صدرت «صحيفة الاخبار»، حاملة بين طياتها ما يضعه وما يترجمه من قصص واقاصيص، صاحبها خليل الخوري في بيروت العام ١٨٥٨.

وكذلك ظهرت «البشير» (اصدرها الآباء اليسوعيون في لبنان العام ١٨٧٠) و «الاهرام» (اصدرها آل تقلا في القاهرة العام ١٨٧٦) وراحت تولي عنايتها لفن القصص والروايات التي تقدم غذاء وتطلبه الجماهير.

ولم يكد يأتي القرن التاسع عشر على نهايته، حتى بلغت الصحف والمجلات التي تتناول شؤون هذه الطبقة وترضي ذوقها الفني القصصي والروائي تعد بالعشرات في لبنان. كما كانت تعد بالمئات في مصر.

ولعل الصحافة، ونشوء الطبقة الوسطى، والتحول الجديد في التركيب الاجتماعي، والآفاق التي انفتحت على المجتمع الاوروبي الحديث وثقافته، اثره البعيد في نشوء الرواية اللبنانية، وبالتالي، العربية وتطورها سواء ما كان منها تأليفا، او ترجمة، او اقتباسا.

الافكار والاحلام

ان هذه الكلمة التاريخية عن نشوء الفن القصصي والروائي، هي اساسية في طرحنا للمشكلة، بعيدا عن الاسماء والاعلام. ذلك لان الوجهة التقنية التي نتجه، هي مكتشف لما وراء الافق المعروف، ولما يراودنا من افكار ومن احلام.

لان رواية ما تطلع في هذا الزمن الضيق، من قبل انتباهنا، او من لحظات تكوننا المديرة البطيئة هي نقلة اساسية متحولة من الثابت الى المتحرك، تثير انتباهنا وتستقر تجربتها فينا بمقدار ما تكون في المكان الحقيقي الذي نحن فيه.

لذلك نشعر بضجة كبيرة، وبيأس كبير.

فلنعترف بان حقيقة الكتابة الابداعية تكمن اليوم في مجالات العرض «ولكن من منا لا يلمس لمس اليد، كيف يؤثر الاعلام على المسافات والاشياء، وكيف ان الاشياء يمكن ان تتغير فعلا وتنتقل، وكيف ان نظام المسافات يمكن ان يتحول ويتبدل انطلاقا من اختراع خيالي».

رياض فاخوري

رواية

سقراط المحكوم بالموت يكلم روائيا «بوليسيا»



■ موريس كلافيل: لا شيء، من اول نظرة ■

ابتدع موريس كلافيل نوعا ادبيا جديدا في فرنسا: الرواية البوليسية الفلسفية، عنوانها «كلنا قتلنا ذاك اليهودي سقراط» (منشورات لوسوي في ٣٨٤ صفحة — باريس).

للوهلة الاولى، موريس كلافيل مقولب: انه فيلسوف، جدلي، ديغولي حتى قضية بن بركة، يساري في حدود ١٩٦٨، مسيحي منذ زمن بعيد. قطع علاقاته باليسار منذ سنوات تقريبا.

انه كوكتيل عجيب لم يلمحه العالم ابدا. واليوم، في عالم الانتليجنسيا الصغير، يعوم فوق سطح الامواج.

يعرف كلافيل البحر كجيبه، ويتحرك بسرعة اكثر من اقتحاماته. لكننا فجأة نراه يشتغل بسقراط، ويضرب واحدة، يخترع نوعا: الرواية البوليسية الفلسفية.

بعدئذ يتساءل: من قتل سقراط؟ للوهلة الاولى، «يشتل» القارئ كتفيه، التاريخ يبدو له قديما، ويغموض يفهمه. كلافيل افلاطون محاولا التقدم معه في استقصاء اخاذ متقد.

نقطة الانطلاق: سقراط الاثيني، الرجل الذي، عدا زملائه العسكريين لم يرد ان يترك مدينته، حكم عليه من جانب محكمة اغريقية، وهو رجل على حافة العمر المتقدم. لم يدخل ثورة ولا حركة تمرد. لماذا؟ لانه اذا كان اكبر حكماء الاغريق، فدعواه لا تفهم. واذا كان شيئا آخر مثلا؟ لماذا قال لكي يحكم عليه بالموت من قبل محكمة ديموقراطية؟

كلافيل يبدأ مثل سوقي يتفحص بيئة الاغريق. ويسأل: ماذا نعلم حقيقة من الاغريق؟ لقنونا في اثناء طفولتنا اننا ورثتهم.

اما فيلسوفنا فيتقدم مقولة، ليست تماما جديدة: اغريق سقراط هي ثقافة في مستوى متقلب. فالانشراح الذي تسلطه يكمن في هذا التفرد بالذات. انها تعرف الآلهة، الافكار، البشر، لكنها لا تعرف ابدا الانسان، هذا المأساوي المتلاشي في ظل قدر وحيد: الحرية.

اذا ماذا فعل سقراط في ساحات المدينة، وفي اسواقها؟ اجاب عن الاسئلة بالاسئلة. فللناس جميعا ابتدع التوليد (استخراج الحق من النفس بتوجيه الاسئلة في منهجه)، طريقة ليكتشف لحوارييه ماذا يعرفه المعلم.

كلافيل لا يصدق ذلك ولا لحظة، يبرهن عليه من خلال النصوص: سقراط لا يعلم. انه مجرد علامة استفهام، لكن علامة استفهام مطلقة. ما يبتدعه دون ان يتعمده ابدا هو الشك الميتافيزيقي. ليس فقط الديكارتي، انما ايضا الكيركغاردي (نسبة الى الفيلسوف الالماني كيركغارد)، شريطة ان يعارض جذريا الثقافة الافريقية كاملة.

قبل سقراط، كانت هناك جزر، بحار، رغبات والعاب. بعده، هناك الصخرة علامة استفهام على المعنى او لا معنى الكائن.

افلاطون، من هذه الناحية، من يكون؟ تلميذ امين، خائن، وعبقري؟ الثلاثة معا. ولكي نفهم حركة افلاطون، كلافيل يورد كل نص من نصوص الفيلسوف الكبير سطرا سطرا ذلك لاعطاء شروحات تفسر التقارير السرية بين من يسكت وبين من يتكلم، المحكوم عليه بالموت او البريء.

اذا، من يكن سقراط ومن يكن افلاطون من خلال عصرنا؟

لا شيء، من اول نظرة. او كل شيء، يؤكد كلافيل. بمعنى ان الانقطاع بالكلمة في شكل الثقافة هو احد انواع الاجواء الاكثر معاصرة للتكون، انها علامة التساؤل التي تكسر وحدها الترابط الظاهر في العالم لتبعث رؤية جديدة للانسان.

ان سقراط، ببساطة حسب كلافيل ابتدع الانسان. انه المخلوق الذي يستدعي الاكتشاف جذريا كل لحظة، مما تتضمنه معركة التاريخ.

لص "النوم المضطرب": ٢٣ سنة و٦ مؤلفات

٢٣ سنة و ٦ مؤلفات وراءه. بهذه الطريقة ضرب جان مارك روبير الرقم القياسي في التأليف والكتابة والنشر.

وانه مؤلف «الفرلينيون الصغار»، ينط حول مراهقة تمتد من كتاب الى كتاب وبعد ان قطع شوط الاختبار والتوجه الابداعي المرهف، يطل مجددا في محاولة، هي الاولى من نوعها، بعنوان «النوم المضطرب».

فجأة يتوزع الكاتب في روايته ليصبح فنانا خياليا، لا يهمه الواقع بقدر ما تهمه الخيالات، او الاجواء الموحية والمؤثرة التي يتمكن من خلقها.

في هذا الهيام الخيالي، يبدأ تاريخ سردي على الطريقة البوليسية الكلاسيكية: يوسي معلق على لسوح الاسرار. اي ان بيار لونج، البطل، الهادئ، المستخدم من قبل تاجر العاب يدوية، يتحول ذات مساء، الى شبح ذي دثار بقيمة.

هل يتحول بيار الى مصاص دماء وسارق اموال القصور الفرنسية.

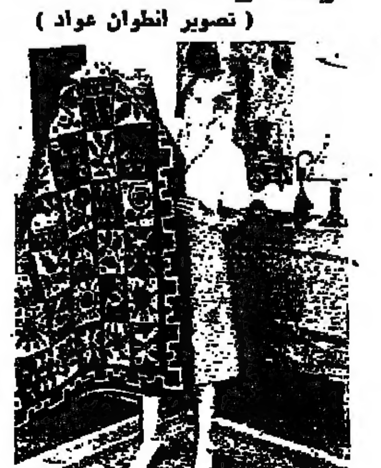
ان بيار مهمل، يتسلح بمسدس في يده، يقلد افلام شارل لوتون «ليل الصياد»، دراما معتمة حيث نرى ولدين يتبعهما الموت الذي يجسده روبرت ميتشوم.

«النوم المضطرب» تحكي القدر المغلف بالماضي المساوي المحاط بالنسيان، وهي الى ذلك، تبحث عن الواقع والمغامرة. اي عن لص الظلال.. لص الاطفال. واذ يدخل لص المؤلف «نومه المضطرب» نرى عينيه مفتوحتين، لدرجة، انه لا يبقي لاحلامه الا شيئا واحدا ان يقتل ذكرياته، ويذهب.

«النوم المضطرب» تأليف جان — مارك روبير، منشورات لوسوي الباريسية — ١٩٢ صفحة.

رسم

المتخلصة من فراغ الدوائر لوتي عضيمي تسكن غابة الرموز



■ لوتي عضيمي: سكن في المربعات ■

(تصوير انطوان عواد)

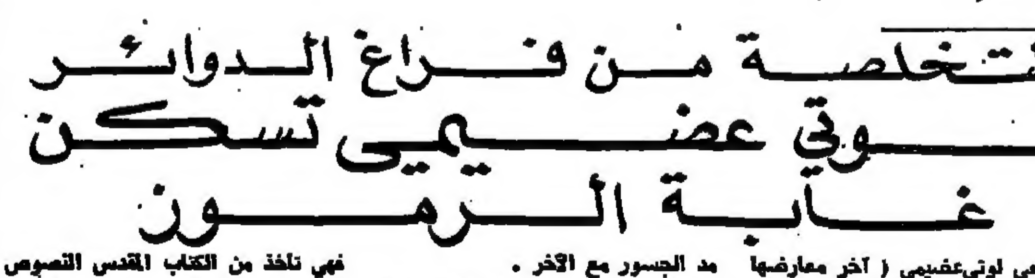
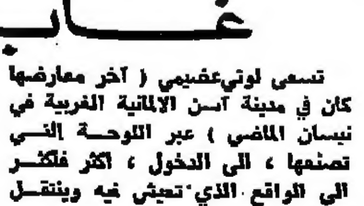
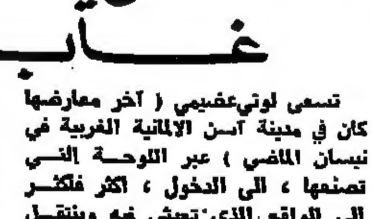
■ سجادتها تأتي من قلب الشرق ■

تسعى لوتي عضيمي (آخر معارضها كان في مدينة آسن الالمانية الغربية في نيسان الماضي) عبر اللوحة التي تصنعها، الى الدخول، اكثر فاكثر الى الواقع الذي تعيش فيه وينتقل اليها.

والواقع. ليس المقصود به العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما هو مجمل الاطار الثقافي والحضاري الذي يميز واقعا عن آخر.

من هنا تعبر اللوحة: الاشكال والالوان عمارة فنية تقوم على اختيار اللون والشكل مرتبطين بزمان ومكان معينين، كما تقوم على الصناعة الفنية التي تعرفها لوتي عضيمي حق المعرفة.

هنا ايضا سر نجاح لوتي عضيمي في اعطاء ما يعيش حولها لونا خاصا وربما نكهة خاصة. فالواقع الذي تنقله يتجاوز نفسه في اللوحة ويصير اكثر بروزا. ولتقل اكثر هجوما وقدرة على مد الجسور مع الآخر.

اكثر من ذلك لا يعي لهذا المزج بين ذاتها والاطار الذي تحيا فيه معناه الذي يتجلى في العودة اكثر الى التاريخ الخاص والى الشرق.

من هنا ايضا تصير اللوحة عندها غابة رموز لا يمكن التجوال فيها الا عن هذا التواصل السري مع عالم تحس انه فيك وانك غير قادر على التعبير عنه او اللحاق به. انه العالم الذي يرضي فيك هذه الشهوة الى الماضي او شهوة التحقق.

وبقدر ما تجسد اللوحة عن لوتي عضيمي هذه العلاقة الخفية بينها وبين الواقع، بقدر ما تحيي ايضا المسافة التي هي البعد عن هذا الواقع فتخضعه حتى الاغلال لتعيد جمعه واحياءه عبر غابة من الرموز والصور التي تكاد لا تنتهي.

انها تحييه عبر استيعابها للاساطير القديمة خصوصا اساطير الشرق: فهي تأخذ من الكتاب المقدس النصوص القديمة، حتى الصور تستحضرها تأتي من قلب الشرق، من حضارته وتراثه المتميزين، تأخذ من الايقونة البيزنطية ومن الحياة اليومية الاكثر حضورا، تعيد صناعته حتى ليصبح ان يكون كل مربع في اللوحة عالما بكامله لا يزعجه ان تجاوره عوالم اخرى. لذلك تصير الرؤية عندها مساحة بغير حدود. وهنا تنجح لانها تتخلص من فراغ الدوائر ومن هوائيتها، تقتل فيها الضجر.

لوتي عضيمي تشير الى الواقع، الى الحاضر والى الماضي، دون ان تدخل فيه، ودون ان تضجر من السكن في المربعات الهندسية. لذلك تأخذ متابعتها للرسم ولصنع اللوحات معنى الاستمرار في رفض الواقع. تجمع بين شهوة الشرق وسحره وصنعة الغرب وابتكاراته.

مروان عبدالله

المسافرة والمقيمة

لوتي عضيمي، المانية متزوجة من طبيب لبناني هو الدكتور فوزي عضيمي، تحمل دبلوما في الموسيقى واجازة في الآداب وتاريخ الفنون من جامعة كولونيا.

تسافر كثيرا، اكثر اسفارها تأثيرا في موضوعاتها زياراتها للشرق.

بدأت تعرض سنة ١٩٦٧ في بيروت في فندق «الفاندوم» بعدها في آسن مدينتها الاصيلة، ثم في بيروت حيث نالت جائزة سرسق سنة ١٩٦٨، ثم في السان جورج ومعهد غوته الالماني.

بعد بيروت انتقلت الى تونس، ثم الرباط، كازابلانكا فالمانيا، معرضها الاخير كان في صالة عرض كلاين في مدينة آسن الالمانية خلال نيسان الماضي.

لقاء

عبد الله العلايلي يقرأ مستقبل الوطن

لبنان كوكب دري يتوقد مازجاً خير الغرب بخير الشرق

- لغوي كبير، ومثقف شمولي التفكير. حياته بمفخرة ادبية وعلمية. عالج الادب والسياسة. مغامر ليق. آثاره لا تحصى. عطاؤه متواصل في المعاجم وفي ايجاد المصطلحات العصرية لها.

- الشيخ عبدالله العلايلي علامة في تهذيب اللغة، وعلامة في المنطق الاجتماعي. اطل في الفترة الاخيرة شاعر « قصائد من اجل لبنان ». بالرغم من نشأته العلمية الصرفة. وليس ادل على وضعه هذا، الا تلك الآثار التي اغنى بها المكتبة العربية في لبنان منذ ربع قرن.

والشيخ عبدالله الذي اكثر من تطوافه ومن تجواله في العالم العربي اثناء السنتين الماضيتين، يحدثنا هنا عن انطباعاته التي هي بمثابة رؤية عينية للواقع، وبالتالي، رؤية لبنان الممزق من بعيد.

يقول الشيخ عبدالله:

« الغاية من هذا التطواف، هي رؤية صورة العالم العربي على الطبيعة، واثر الحدث اللبناني في هذه الدول. ففي العالم العربي تنبه ووعي لقضية لبنان وتعاطف مع ابنائه مشوبين بعاطفة وتقدير للبنان واللبنانيين. فالعرب يشعرون انهم مدينون للبنان في الكثير من ثقافتهم ووعيهم، وهم يتألمون مما حصل له.

لقد سمعت هذه الحقيقة يرددها ابناء الجزائر والسعودية وابناء سوريا، وهؤلاء اساتذة جامعيون يقدرون هذا الشيء بالمقاييس العلمية.

وقد طلبوا مني القاء محاضرات في انديتهم وكانوا كلهم في الاتجاه الفكري نفسه.

هذا الاحساس الذي ينطلق منه الشيخ العلامة يستتبع بالضرورة، طرح نشأته على بساط الواقع. اي ان الشيخ عبدالله الفقيه، عالم الدين، اللغوي الاديب والشاعر ينطلق هنا معنا، منذ البدايات، منذ النشأة الاولى التي رمته في احضان العلم والمنطق.

يقول: نشأت نشأة علمية صرف، وعلى مقياسها القديم، واعني بعد ان التحقت بالازهر، والازهر يمثل منهلا ثقافيا يعتمد ما كان يسميه القدماء (عالم ذو مشاركة) يعنون بالعالم ذي المشاركة، العالم الذي لم يكتف من العلم، او التفكير او الحديث، وانما اوسع ما لكلمة العلم من معنى، بحيث تشمل العلم، بمعنيه (العلم الخالص)، وكذلك، العلم الانساني الممثل للنشاط الانساني الذي يسمونه « فنون » وهو يشمل مختلف النشاطات التي تصدر عن الانسان في شتى ظروف حياته.

والمشاكل العامة التي تمس الجماهير جزء لا يتجزأ من رسالة رجل الدين. لان رسالة هذا الرجل ليست مقصورة على ما يسمى «الصوفي» او «الراهب» الحبيس، او صاحب البرج العاجي، وانما رسالته في الناس.

من هنا كنت اعجب بمجموعة «الاغاني القرابين» لطاغور، لا سيما القطعة التي يقول فيها: « ايها الباحث عن الله انك لا تجده في المحراب وانما تجده في الحقل والشارع والطريق ».

اما لكلمة العلامة فهي تكرمة لمن تعمق في مواضيعه الاصلية، ثم الاشياء الاخرى المشاركات. فمثلا عندما ارى خطأ في السير الاجتماعي العام، ابين ما في هذا السير من اخطاء. لذلك اصدرت سلسلة من المؤلفات: « اني اتهم ». وكل جزء فيها يتناول ناحية من النواحي الاجتماعية التي يفهمها الناس فهما خطأ.

منها مثلا جزء بعنوان (من المسؤول) اعني رجل الحكم، ام رجل الدولة، ام الجماهير ؟ كذلك ايضا بعنوان « الحياة تصور وارادة » تناولت فيه اخطاء الناس بمفهومهم للقدر القائم على ناحية ميتافيزيقية صرف.

ثم فرقت ايضا في الكتاب نفسه ما بين « التوكل والتواكل »، لانه يوجد مجموعة من النقاد الغربيين يسمون الشرقيين بالاتكالية ويعزون الى هذه الاتكالية كل تخلف في الشرق، بينما الحقيقة، ان الاتكالية ليست مصدر تخلف اذا فهمت فهما صحيحا، وانما التي هي مصدر من مصادر التخلف هي التواكلية.

دستور العرب القومي

وسلسلة كتب « اني اتهم » تتناول مفاهيم الناس الخاطئة حسب الشيخ العلايلي، وتبين نواحي الصلاح وتصحيح هذه المفاهيم.

بعد ذلك رأيت ان الناس يرددون ترديدا ببغائيا كلمة قومية بدون ان يفهموا محتواها الحقيقي فهما موضوعيا فكان هذا حافزا من الحوافز التي حملتني على وضع كتاب « دستور العرب القومي » طبع في سنة ١٩٤١، وترجم الى الانكليزية، وعملت عليه عدة اطروحات في عدة جامعات.

لست شاعراً

وجوابا عن سؤالك من الناحية الشعرية في كتبي: فبادئ بدء اقول لست شاعرا، لان للشعر ادواته: اولا الموهبة، والشيء الثاني الادوات الفنية للشعر الخالص الصافي، وهذا شيء آخر.

فانا من طبعي اذا لم يتبدد بي انفعال عميق وعنيف يرج انحاء نفسي، او جوانب نفسي، الا افرغ مشاعري في القوالب الشعرية.

اما القالب الشعري، فانما اتوجه اليه نشدانا او تنفيسا عن انفعال عميق يهز سرائري او نفسي.

فمثلا في الماضي انتابني نوع من مشاعر عنيفة جدا وعميقة جدا، اذا شئت ان اجملها لك، فاستخدم تعبيرا اثر عن المتفلسف الفرنسي « برغسون » هذا يقول في حالة الجيشان النفسي تكون الانفعالات التي تطلب عبارتها.. وكنت اجد ان هذه العبارة تكون في قوالب شعرية معينة.

ويسترسل الشيخ العلامة في تفسير الاشعر والقصيدة في حياته فيقول: يوم ان نظمت قديما قصيدة تقع في ١٥٠٠ بيت. بعضها ترجم الى الفرنسية، ترجمها المستشرق الفرنسي الكبير « درمنغهام » صاحب كتاب (الحياة محمد) هذه كانت نوعا من التنفيس عن مشاعر معينة وجدت عبارتها كما قلنا في هذا القالب.

كذلك احداث لبنان الاخيرة، اوجدت في نفسي جيشانا هز المشاعر في اعماقي، وبهذا وجدت عبارتها في قوالب شعرية.

● اشيع ان بعض اقسام من كتابكم المعجم قد سرقت. فهل هذا صحيح ؟ وما الجديد ؟

□ نعم، المعجم الذي اشتغلت عليه من سنة ١٩٣٧ وصدر منه في سنة ٥٤ — ٥٥ بعض اقسام، وكنت اعنى باخراجه قبل الاحداث، تعرض هذا الكتاب الذي اعتبره خلاصة مجهودي، او اكبر ما لدي من مجهود، تعرض للنهب والاتلاف حتى رأيت في الاوراق تمزيقا « حاقدا » اكثر مما هو بقصد السرقة، مما آلمني كثيرا وسبب لي هذا الجيشان الاليم.

ثم عادت الي نوعا ما، الراحة النفسية لان المسودات الاصلية لم تتعرض للاتلاف، او لم يهتد اليها الفاعلون.

● اشيع ايضا انكم قررتم ترك لبنان الى العراق. فما مدى صحة هذا القول ؟

□ انا بطبيعة الحال اعتز بانتسابي لبناني، ومن هذا الشاطئ الذهبي او الفضي. لكن هذه الشائعة صحيحة، باعتبار ان عدة وفود زارتني في البيت تعرض علي طبع الكتاب والسفر الى العراق.

السياسة والادب

● منذ الخمسينات وانت رائد الادب السياسي في لبنان، اليست الظروف الحاضرة التي يمر بها لبنان تتطلب منكم اليوم العودة الى هذا المجال ؟

□ هذا ما فعلته بالفعل، فقد كتبت في اكثر الصحف اللبنانية عن الاحداث في جوهرها وفي اسبابها، وفي تبيان سبل الخروج منها، ولم احصر تفتيتي في المقالات فقط، بل اخرجت بعض الكتيبات المتعلقة بالحدث اللبناني، ولا سيما كتيب « لبنان منزة ولا مرقد ». واخترت هذا العنوان من المثل اللبناني القديم الذي كنا نقوله بادلال واعتزاز: « نيال من له مرقد عنزة في لبنان ».

فانا امام استفحال — واستبيح لنفسي ان اقول: استفحال الخبل او الحمق الذي هو غريب كل الغربة عن الروح اللبنانية الاصيلة.

فقد بات لبنان ليس مرقدا يبعث على الطمأنينة، بل بات « عنزة نطاحة » لا تدري اين تصيب بقرونها.

وقد حللت في هذا الكتاب المشكلة اللبنانية بالذات، وانتهيت الى رأي لم ازل مقتنعا به، وهو ان لبنان عبارة عن « تجمع » لا مجتمع، اعني لكل تجمع اهواء، واهواء متصارعة. فان اردنا ان نلتمس غدا افضل، فانما نلتمسه في تصحيح الروابط التي تصهر تجمعاتنا في مجتمع. يعني عندما يعرف اللبناني بحق وحقيقة انه وطني قبل كل شيء، ولبناني قبل اي اعتبار آخر، وعربي النوازع الى نهاية غاياتها. بهذا كله يمكن ان تنصهر التجمعات في مجتمع واحد ونستطيع عندئذ ان نقول مع شاعرنا العربي الكبير في اوائل القرن العشرين وهو الشاعر الكاظمي: الذي قال في قصيدة عنونها بهذا التعبير: « متى يغدو لنا وطن ؟ »

نستطيع ان نقول عندئذ بكل اطمئنان لقد غدا لنا وطن عندما نرتفع بانفسنا عن الاهواء المتصارعة نستطيع ان نقول بيقين لا كما قال الكاظمي ملتاعا: « متى يغدو لنا وطن » ؟ بل نقول بتأكيد لقد غدا لنا وطن !

لبنان في مفترق طرق

● هل تعتقد ان الظروف « الحربية » التي مررنا بها، باتت تقضي بان يكون لثقافتنا العامة منحى خاص للتعبير عن اوضاعنا الراهنة ؟

□ حتما، فالحدث اللبناني وضع لبنان في مفترق الطرق ثقافيا واجتماعيا وسياسيا. فاذا لم نحسن الاختيار لاي مسلك من المسالك نتجه، نكون كمن دمر نفسه او تنكب الطريق المستقيم.

لقد اعطيت رأيا في ملحق « الانوار » او « الصياد » لا ادري، بهذا الموضوع الثقافي، ولقد احسست بهذا الخطر من قبل الاحداث ودعوت الى الثقافة الحقيقية. ذلك لان الثقافة كما هو معروف ترجع الى كلمة في الافريقية تعني « الفلاحة والزراعة »، فكما ان الارض لا تزهو او لا تظهر بنضرتها الا بحسن زراعتها وفلاحتها، كذلك الشأن نفسه في الذهن الانساني يحتاج الى مثل هذه الفلاحة والزراعة، ثم الغربلة ودوران « النورج » حتى تستخلص خلاصات حقيقية موضوعية، لان كلمة Culture في الاجنبية تعني الزراعة والفلاحة فكما للارض زراعة وفلاحة، كذلك للذهن او الفكر فلاحة وزراعة واعتناء بابعاد الاعشاب الطفيلية عنها، والعناية بتنقية التربة وتجديدها الخ.

« المستقبل اللبناني »

● هل تعتقد ان لبنان عامة، وبيروت خاصة، يمكن ان يعود او تعود، مركزا للاشعاع الفكري في الشرق الاوسط ؟

□ بيروت (اولبنان) برغم الاحداث لم ينطفئ فانوسها المشع، وانما كل ما في الامر اراه نوعا من « الغبش » الذي يسهل بشيء يسير من الجهد، ان يعود كوكبا دريا (وما احكم هذه الآية) « الله نور السموات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة، لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ».

ما اصدق هذه الآية الكريمة التي تصور المعنى الاشعاعي الاكبر، على لبنان. فهو كالكوكب الدري، وسيظل كذلك وهو الذي يتوقد مازجا خير ما في الغرب، بخير ما في الشرق. وهذا التأليف بين القطبين هو القيمة اللبنانية الحق.

● ما هي مشاريع المؤلفات او المنشورات التي تفكرون في انجازها او بدأتم في عملها ؟

□ بين يدي اليوم ما تقوم به مؤسسة بدران من استكمال المعجم الوسيط.

اما وقد هدأ لبنان واستقرت نوعا ما الاوضاع فيه، وبدأ يتلمس طريق الرشد السياسي، وكنت اقول انه شارف سن البلوغ السياسي، ولكن بعد مخاض عسير، اضع الآن كتابا عن « المستقبل اللبناني » بكل نواحيه من صيغة سياسية، او حضارية او ثقافية، وعن دوره الخاص في العالم العربي الذي ينبغي ان يظل بارزا.

ولا استطيع ان اقول اكثر مما قلت في قصيدة واردة في المجموعة الشعرية في كتاب (من اجل لبنان) وهي قصائد دامية الحرف بيضاء الامل.

لبنان — وهو المنى والمسود لؤلؤة

احاله الحمق اتونا اوقاد

كان الجنان، وعدن الله تعرفه..

مرآتها انعكست فيه بامداد

من فنها الازلي، الارض تذكرة

لوحات سحر، لفنان ونقاد...

هذا هو لبناننا يا اخي. وهذا ما يجب ان يكونه لبنان الغد.

جوزف ابو زيد

الشيخ عبدالله العلايلي: لبنان في مفترق طرق

(تصوير عبد الرزاق السيد)

متى يغدو لنا وطن ؟

قصيده

إسمعيه ايتها السجينة !

من شرفة الانتظار، من النافذة الضيقة، من الكوة التي فوق، من عينيك يا حبيبتي، ينطلق صوتي قويا قويا، لا تسمعه الا النائي وآذان المحبوسين في زنزانة القدر !

★ ★ ★

يخاف الجبان ان يتكلم، يخاف ان يبوح. يمتد الخوف من القصور الى الاكواخ، من المياه الراكدة الى المياه الصاخبة. التخاذل شعار الهاربين.

ليتني اهرب في عينيك يا حبيبتي، ليتك تتخاذلين امام الرغبة، تنهار معها الحواجز والسدود، تعيشي في اعماقي منذ النظرة الاولى، منذ الابتسامة الاولى، منذ الهرب الذي لا ينتهي !

★ ★ ★

ترحلين كما الضوء في عيني. لا القلب يهتف ولا الصوت يسكر. اظلمك حين اقسو، اظلم نفسي حين انقابي.

ليتك لم تمري ذلك اليوم. ليتك بقيت حلما في خيالي، حكايتة ارويها لنفسي، صورة اتأملها كلما شعرت بوحدتي. خفت عليك لانني من عينيك عرفت ان ما كان لا يزال، وان البعد طبع في عينيك صورتي انا وحدي، يا غبية لا تعرف كيف تهرب !

★ ★ ★

انتهت المغامرة قبل ان تبدأ. الم احرضك على العصيان، على تحطيم القفص، على خنق السجان.

كنت لي رمزا سقط عند العتبة، كما تتساقط ايامي رتيبة، مملة. احببت فيك ثورة تخيلتها امتدادا لثورتي، غرقت في مستنقع الخوف، في وحول التردد. عمر الثورة الندية قصير، كالحلم الذي مر في خيالك وضاع، لانك توهمت ان اليقظة افضل وان الواقع هو الاساس !

لا اريد ان استيقظ يا صغيرتي. الوجوه الكالحة تطاردني، كما يطاردك سيف السجان وعيون الجلادين.

منذ اللقاء الاول عرفت انك ينتهيين، منذ ان هربت عرفت انك ستعودين، ليتك تختصرين المسافة. لا وقت للتريث. رأيت في عينيك بقايا مأساة لم ادعك تريها في عيني. اقاوم حتى لا اتخاذل، حتى لا اسقط، حتى يظل في قلبي حنين حملته اليك وانتزاه القضبان يكاد يموت في قلبي، ينتظر عبثا ان تتمردي، ان تثوري، ان تتحرري، فلا يقبل صباك وراء القضبان !

★ ★ ★

لاينسمع الصوت الا النائي وآذان المسجونين في زنزانة القدر.

اسمعيه ايتها السجينة الحزينة، اسمعيه ولا توصدي الابواب. اخاف ان يعود الجبان جبانا. يسقط الستار الحديدي الى الابد، يختنق الصوت في المياه الراكدة، كما تختنق احلامك في قبضة السجان !

عدلي الحاج.

اخبار

الجامعة العربية ترعى الثقافة في ٣ اشهر

القاهرة — خاص:

وجه السيد محمود رياض، امين عام جامعة الدول العربية، الدعوة الى السيد ممدوح سالم، رئيس الوزراء المصري والدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسفراء العرب في القاهرة وبعض الشخصيات العربية، للمساهمة في اول موسم ثقافي تشرف عليه الجامعة العربية، ويناقش القضايا العربية المعاصرة والحوار العربي — الاوروبي، والحوار العربي الافريقي، وتوازن القوى في البحر المتوسط والعلاقات العربية مع العالم الخارجي.

يبدأ الموسم الثقافي العربي في اول تموز المقبل ويستمر ٣ شهور متواصلة في العاصمة المصرية.

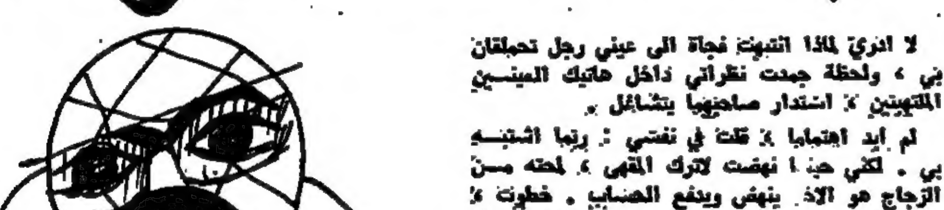
همنغواي والنظرة الاخيرة

« النظرة الاخيرة » رواية سيكولوجية تصدر في انكلترا لجيمس اولدريج. موضوعها: علاقة الصداقة التي ربطت بين ارنست همنغواي وسكوت فيتزجيرالد، والكشف عن جذورها العميقة.

ولان الرواية، تحليل نفساني، تتعرض لمواقف الكاتبين من الحياة والواقع، واهتماماتهما عبر رحلة قاما بها معا للتعرف الى ذواتهما.

ومن سياق السرد الذي يتمتع به هذا الكاتب، يبدو همنغواي، واقعيا معتدا بنفسه، على الرغم من جنوحه نحو المثالية في تصوره للانسان القومي الشامل.

في حين يظهر فيتزجيرالد معجبا بهمنغواي، ورومنطيقي السلوك، منطويا على ذاته.



المطاردة

لا ادري لماذا انتبهت فجأة الى عيني رجل تحملقان بي، ولحظة جمدت نظراتي داخل هاتيك العينين المتهيتين، استدار صاحبهما يتشاغل.

لم ابد اهتماما، قلت في نفسي: ربما اشتبه بي. لكني حينما نهضت لاترك المقهى، لمحته من الزجاج هو الآخر ينهض ويدفع الحساب. خطوت، فتبعني.. لم اقلق في البداية، بل اعتقدت انه هو الآخر، ربما قد حان موعد رحيله.

تمشيت في الشارع المزدحم. احب الناس، غالبا ما يشغلني التأمل في وجوههم، وانا اتساءل عن عظمة هذا الخالق وقدرته في خلق كل هؤلاء الناس، دون ان يقع في خطأ التكرار، وجوه مستديرة، ومستطيلة، رؤوس متعددة الاشكال، كثيفة الشعر، وصلعاء. الاشقر، والابيض، والاسود، والاسمر. نساء جميلات، رجال انيقون، وعفويون، لصوص، وابرياء، وشيوخ، وطلاب مدارس. انها متعتي الحقيقية، وانا اجوب الشوارع هائما، مستفسرا عن الف معنى ومعنى، في كل وجه اتأمله، حياة زاخرة بالحركة.

وتلك اللحظات، شغلتني نظرات طفل على كتف ابيه، كأنه يحذرني من شيء، اشار باصبعه خلفي، تلفت، فاذا بالرجل اياه ورائي. بل كاد، للوهلة الاولى، يلتصق بي. اردت ان اصيح به: لماذا تتعقبني ؟ ولكن، تساءلت في الوقت نفسه: ولم يطاردني.. انا انسان لا يهتم بالسياسة لانني لست موهوبا في اللعب على حبالها، والتلون بالف وجه ووجه. ربما، منذ وعيت الحياة، انصرفت عن الاهتمام بمثل هذه الامور. كنت ادرك انها مضيعة للوقت، وانها مهنة الذين لا يتقنون مهنة اخرى.

اقتربت من الطفل، وانا احرك له يدي مرارا، لم يضحك، كان متشبثا بعنق ابيه، مشدودا الى رأسه كأنه يخاف الوقوع. ومن جديد، احسست بذلك التحذير ينبع من عيني الطفل البريئتين. لكنني هذه اللحظة لم اجرؤ على التلفت الى الخلف.

ربما اردت ان ابدو وكأن الامر لا يهمني. لكن، في الواقع، قلقت، وخشيت ان يكون ثمة خطأ، وتساءلت: كم من الاشخاص ذهبوا ضحايا الاخطاء الميتة، اخطاء كانت تظهر بعد فوات الاوان.

كان الطفل ذلك النهار، اجمل ما رأيت من الاطفال، صحي الوجه، ممتلئا، اشقر، له عينان نفاذتان، وتمنيت ان اتابعه. لولا انني تهت عنه فجأة، واختفى كأن الارض انشقت وابتلعته مع ابيه.

لا ادري لماذا خفت الآن ؟ احسست انني وحيد. وباختفاء الطفل، كأنني فقدت الحماية الحقيقية وتصورت ان الرجل الذي يتبعني، لا شك، سيغرز نصل خنجره في ظهري بسرعة، ثم يختفي بين الجموع.

خفق قلبي بشدة. ... ذلك ؟ تساءلت، وتكررت على ذاكرتي عبارة: كم من الناس يذهبون ضحايا الاخطاء ؟ ولكن، لماذا انا بالذات ؟.

قررت ان التفت فورا وامسك بخناق الرجل واسأله بصوت عال وشجاع: لماذا انت تطاردني ؟ وباصرار التفت الى الوراء، فاذا بنظرات الرجل الشرسة تخترقني كالسهم، فتشل بي كل تصميم، فمضيت من جديد مخلفا اياه ورائي، مرتجفا، يتفصد العرق من جبيني بغزارة.

وكنت اصرخ مستنجدا بالناس، بل ربما صرخت دون ان اشعر، لان نظرات الناس من حولي اخذت ترمقني من كل جانب، نظرات غريبة، شبيهة بنظرات الرجل الذي يطاردني، واختنقت الاشياء في حلقي، لم اعد اجرؤ على التفوه بكلمة، كنت اتلفت مذعورا بين اليمين واليسار، ثم مادا عنقي الى الامام دون ان اقدر على التطلع الى الخلف.

كنت ابحث عن وجه ما اعرفه بين مئات الناس الذين التقيهم، عادة، في هذا الشارع دون جدوى.

كل الوجوه غريبة. بل، للوهلة الاولى، انتبهت الى انها وجوه متشابهة، طبق الاصل عن وجه الرجل الذي تطاردني عيونه. انه الوجه نفسه. النساء، الرجال، الاولاد، الباعة. الوجه نفسه العريض ذي العينين الحادتين والانف الغليظ، الشفاه السميكة ذاتها، والمنكبين العريضين ذاتهما.

هل انا في حلم ؟ لم افهم ما يجري حولي هل انا داخل جدران من المرايا وليس سوى ذلك الرجل في كل اتجاه ؟

تساءلت، وظللت انكمش على نفسي، بل خيل الي انني لم اعد قادرا على متابعة المشي، ورفعت يدي لاتمسك باي مار من جانبي، لكن يدي لم تكن تقبض الا الفراغ.

كانت اجساد الناس تمر بي كاطياف من الدخان. ثم بدأ الشارع يعتم، اخذت انواره تنوس كأنني في صالة مسرح، وراحت الاجساد من حولي تضمحل كأنها تذوب داخل الدخان الكثيف.

قلت في نفسي: لا بد ان ذاك الرجل الذي يتابعني يضمحل مع الآخرين، اردت التلفت الى الخلف، الا ان يدا غليظة امسكت بعنقي وضغطت. حاولت المقاومة، لكن كل قواي، ايضا، خارت. احسست فعلا بانني اقع تحت سيف مقصلة ما، مقيدا، لا اقوى على الحركة. ثم دفعتني اليد الى الامام من جديد.

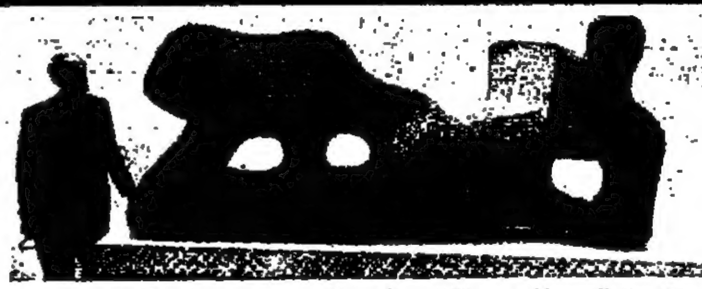
لا ادري، فجأة، كيف لمحت ذلك الطفل على كتف ابيه. تنفست الصعداء. واسرعت نحوه مادا يدي لكن، ما ان اقتربت منه، حتى وجدته جاحظ العينين، مسترخيا دون حراك.

هتفت. امسكت بيده، بل ما ان امسكت بيده حتى التفت نحوي الذي يحمله، فاذا به الرجل ذاته، الرجل الذي كان يطاردني بعينيه الكثيفتين.

ياسين رفاعية

■ تخطيط لنزيه كركي ■

نحت



■ « الوجه المدد: الشيء ذاته: اليس صحيحا » ؟ ■

مور وحيد الكبار ينحت رفيقته السماء

يبقى وحده، هنري مور (٧٩ عاما) من اسماء الفنانين الكبار الذين عرفهم القرن العشرين كاسماء حملت معاني للفن الحديث. فبعد موت جياكوميتي وبيكاسو وكالدر، يبقى هنري مور الوحيد من تلك الاسماء الضخمة الباقية على قيد الحياة.

بيكاسو للرسم وهنري مور للنحت، فنان كبير زارتنا منحوتاته ذات يوم في بيروت واليوم تتعرف اليه فرنسا في معرض جديد له، وتتعرف الى حكايته من ميكال انجلو، وعن النحت والرسم والنحت القديم..

يعود حبه للنحت الى عهد قديم، يوم كان في عمر العاشرة، عندما سمع في مدرسة الاحد لاول مرة باسم ميكال انجلو، والقصة التي رويت عنه اثارته يومها، وما يزال يحفظها حتى الآن:

« كان ميكال انجلو في محترفه في فلورنسا، كان يومها ينحت تمثالا لرجل عجوز يضحك. فجأة يمر من امامه غريب ويتأمل التمثال ثم يقول: لا اظن ان عجوزا مثله يحمل اسنانا بمثل هذا الجمال. عندها يأخذ ميكال انجلو مطرقته ويكسر بعض اسنان التمثال.

وصار هنري مور يعتبر نحاتا، واستاذا للنحت الحديث. مع ذلك فلم ينس ميكال انجلو. انه، كما يقول، اكبر نحات في العالم. من كان فيدياس، ماذا عمل ؟ اننا نجهله. لكن الفن كالفن المصري القديم والفن المكسيكي اعطيا تماثيل ضخمة. ان ميكال انجلو هو الوحيد الذي انجز بيديه الكثير من التحف المثيرة.

تصور، كان عمره ٢٤ سنة عندما نحت تمثال داڤيد والبييتا الشهيرة، والقديس بولس في روما.

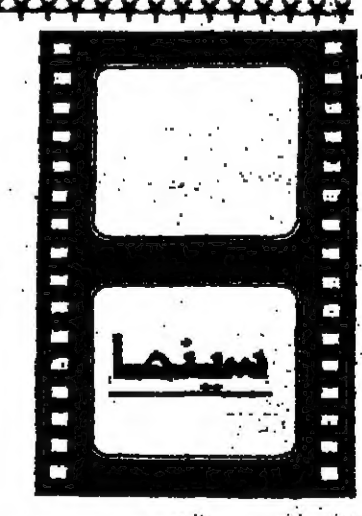
بالنسبة لشكسبير عندما كتب هاملت كان في سن الاربعين ».

الافق المفتوح

عن نحته يقول هنري مور: لا شيء اسوأ من البيوت لتصاحب النحت، ولا شيء احسن من السماء لتكون الرفيقة، لان المنحوتات كائنات حية ايضا ومنحوتاتي تحتاج الى افق مفتوح

وعن مصادر تأثره، يقول هنري مور: « ليس من فنان ولد في جزيرة قاحلة. ميكال انجلو، كان متأثرا بالاوكون، سيزان بتنتوريه ودوميه وبيسارو. اما بالنسبة الي فمصدران: المتحف البريطاني الذي وضعني في مواجهة مع جميع مراحل تطور النحت منذ عهد ما قبل التاريخ، والمصدر الثاني الدروس التي اخذتها مدة ٦ سنوات في لندن، حيث درست الجسم البشري في المدرسة ثم اصبحت استاذا، فرحت ادرس كيف يمكننا ان ننحت نموذجا انسانيا. ان جميع اعمالي تنتمي الى الجسم البشري.

سينما



اميركا تنفض غبار التراث المحافظ
جوائز اكاديمية العلوم تذهب الى افلام الانتقادات القوية



■ عامل الخير والطيبة والانتاج ■



■ من « هارلان كاونتي »: نضال عمالي ضد ادارة المنجم ■

اخيرا تحركت اكاديمية العلوم والفن السينمائي الاميركية ونفضت غبار التراث المحافظ عنها والذي يغطيها منذ سنوات طويلة، فمنحت عددا من الافلام التي توجه الانتقادات القوية، بل المريرة، الى المجتمع الاميركي والطبقات الحاكمة والرأسمالية فيه، جوائزها: « نيتلوك » (كلهم رجال الرئيس) « روكي » والفيلم الوثائقي الذي انتجته باربارا كوبل (هارلان كاونتي).

لقد كان اختيار الفيلم الاخير مثار ضجة كبيرة، ذلك ان قسما من الصحافة كانت: يظهر العمال على انهم يمثلون الخير والطيبة والانتاج، ويظهر ارباب العمل على انهم يجسدون الخبث والدهاء والمكر واللاانسانية.

الصحافة اليمينية الاميركية انتقدت من بدورها الفيلم، لانه يصور النقابات العمالية على انها عصابات تتاجر بالعمال، تبيعهم وتشتريهم تحت ستار حماية مصالحهم، فتجني الاموال من اصحاب الشركات لكي تلقي الطرف عن تصرفاتهم الشائنة حيال عمالهم، اللذين ينتسبون اليها.

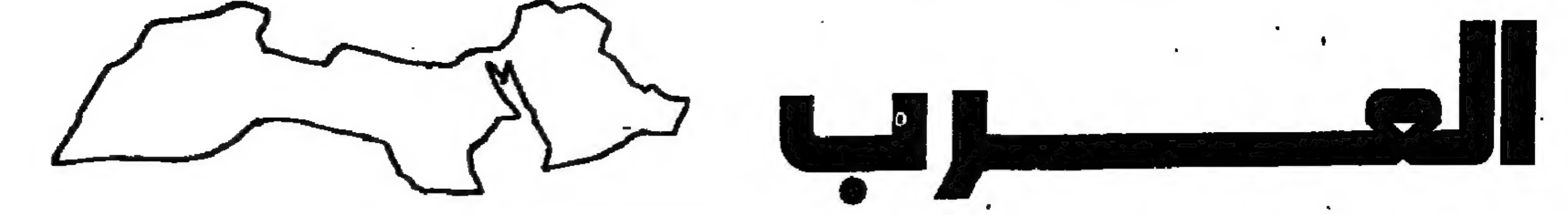
فيلم « هارلان كاونتي »، روبورتاج صادق عن اضراب لعمال المناجم في كنتاكي، هذا الاضراب الذي استمر ١٣ شهرا، والذي حدث عام ١٩٧٣ وادى الى شل النشاط في احدى القرى الصغيرة القريبة من المنجم والتي تعيش بفضله. العمال اضربوا دعما لمطلبهم بانتزاع حقهم في الانضمام الى النقابة، وهو الامر الذي يسود الاعتقاد بانه تحصيل حاصل.

العمال في بداية حركتهم ناضلوا ضد ادارة المنجم، ثم ضد الشركة التي تملك المنجم، ثم ضد الخونة في صفوفهم، ثم ضد النقابات العمالية بيبعهم وتشريهم وتخدعهم وتتفق مع ارباب العمل على حساب مصالحهم، ثم ضد رجال الشرطة الذين كلفتهم السلطات قمع الاضراب والتظاهرات، هذا الامر الذي ادى الى توتر الاجواء في المدينة، وقيام الشركة بتجنيد عملائها من العمال، مما ادى الى قتل عامل شاب.

بربارا كوبل تتحدث في الفيلم عن اولئك الرجال العمال وزوجاتهم واطفالهم والذين يسردون قصص حياتهم بكل بساطة ودون تعقيد، ويتحدثون عن تحكم ارباب العمل فيهم.

النقاد قالوا، ان كون بربارا كوبل امرأة، جعلها تفسح مجالا واسعا لزوجات العمال، وتعرض ادوارهم في المنزل اولا، ثم في دعم اضراب ازواجهن في المنجم، حيث يخرجون من بيوتهن عند الفجر متوجهات الى المنجم لتشجيع الرجال المضربين وحثهم على اتباعهن (الرجال خافوا)، لان ارباب العمل وضعوا رشاشا ثقيلا على البرج المسيطر على مدخل المنجم.

ويضيف النقاد الى انه، على الرغم من بعض البطء في التصوير، فان الفيلم كان ناجحا، واذا كان المشاهد يتجه بعواطفه نحو العمال المضربين. الا ان نقاط ضعف العمال كانت واضحة وهي النقاط التي تستغلها الشركات دائما لصالحها، وكذلك، النقابات التي كان الفساد مستشريا فيها الى درجة، ان رئيس احدى تلك النقابات العمالية وهو ويليام بويل اعتقل وسجن بتهمة قتل احد معاونيه جوزيف يابلونسكي عام ١٩٦٩.



السادات: عقارب الساعة لن تعود الى الوراء


■ الرئيس السادات يتحدث امام قوات الجيش الثالث في منطقة السويس ■

التحذير الشديد الذي اطلقه الرئيس انور السادات هذا الاسبوع في وجه السياسيين القدامى بمصر ، وفي وجه اصحاب الحملات على جمال عبد الناصر ، حدد بوضوح معالم طريق السياسة الداخلية المصرية .

في خطابه امام قوات الجيش الثالث بمنطقة السويس ، قال الرئيس السادات :

● الى هؤلاء السياسيين القدامى الذين يظنون ان عقارب الساعة تعود الى الوراء ، اقول لهم نصيحة لا تحاولوا ذلك لان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء ابدا اطلاقا .

● كان علينا في حرية الصحافة ان ندفع الثمن . حينما اعطيت الحرية ، بعد اربعين سنة ، انطلقوا وكان حرية الصحافة لا تعني الا النقد والهجوم .. ولقد نبهت الصحفيين على ذلك ، ولكن لن اتراجع من حرية الصحافة .

● انني لن اسمح بالتطاول على عبد الناصر تحت اي شعار مهما كان . كما لن اسمح لاحد باستغلال قضية عبد الناصر . لن اسمح لهؤلاء بفرض ارائهم ، لن اسمح لهؤلاء المتنعمين ان يشوهوا تاريخ عبد الناصر ، وتاريخ ثورة ٢٣ يوليو (تموز) التي قامت بها طلائعكم منذ ٢٥ سنة .

● ان سيادة القانون ، ودولة المؤسسات ، والشرعية الدستورية بدلا من الشرعية الثورية ، هي السائدة في مصر اليوم ... ولا يحاول احد من السياسيين القدامى ، او المستحدثين ، ان يستغل هذا الموقف .

● اليوم ، بعد حرية الصحافة ، وبعد الحرية الكاملة ، والتي لن اتراجع عنها ، اظن انه من اللائق للسياسيين القدامى او الحاقدين الذين اضروا بعبد الناصر .. عليهم جميعا ان يعلموا ان عقارب الساعة لا تعود الى الوراء .

● من اليوم لن اسمح ابدا بالتطاول على عبد الناصر . تاريخنا متصل الحلقات لا يمكن ان تكسر حلقة منه . وليس عيبا ان تحدث اخطاء من اي قائد او زعيم ، ولكن العيب التطاول على حاكم وحتى بعد ان تصحح الاخطاء .

شريك عبد الناصر

● وكان الرئيس السادات قد اصدر توجيهاته الى وزارة الاعلام المصرية ، باصدار بيان يؤكد ان انور السادات هو شريك نضال جمال عبد الناصر .

وجاء في البيان :

امر الرئيس محمد انور السادات ، ان يصدر البيان التالي بعد ان تابعت رئاسة الجمهورية ما تنشره بعض الصحف اليومية ، عن قضية تعذيب ضباط مدرسة المشاة ، ومرافعات المدعين بالحق المدني .

ولقد كان توجيه للسيد الرئيس ان يؤكد هذا البيان حرص سيادته على حرية الصحافة وتاكيد الحق الذي كفله الدستور لكل مواطن في التعبير عن رأيه بمختلف الوسائل والسبل ، لكن الشيء المحقق هو ان حق التشهير ليس واحدا من الحقوق المشروعة للمواطن كما انه لا يدخل ضمن المقومات التي تشكل حرية الصحافة .

لقد حرص ميثاق الشرف الصحفي في اكثر من فقرة منه على اعتبار التشهير عاملا من العوامل التي تهدم حرية الصحافة ، ولا تبنيها ، والتي تشوه صورة الحياة على ارضنا الطيبة ، حيث نريدها ان تكون ارض حب وسلام واخاء لا ارض صراع وحقد وبغضاء .

ولقد تناولت الانباء التي نشرتها بعض الصحف منذ يومين عن مرافعات المدعين بالحق المدني في قضية تعذيب ضباط مدرسة المشاة اتهامات لعبد الناصر ، وتجريحا لشخصه ، وتشهيرا به وهو الامر الذي يتنافى مع كل القيم في مجتمعنا ويخدش وجدان الامة ، ويسيء الى تاريخها .

لقد اصبح عبد الناصر ملكا للتاريخ ، وسيقول التاريخ كلمته فيه .

اما ان تسبق بعض الصحف التاريخ بالتشهير فتلك اساءة حتى للتاريخ نفسه .

ووزارة الاعلام ترجو ان يعيد هذا البيان ثقة جماهير الشعب في تاريخهم ، فاننا ونحن نبني المستقبل ، لا نبنيه على اطلال .

حكاية قانون الاحزاب في مصر
من «يحيا الوفد» الى «لا.. للوفد»

القاهرة — من مراسل « الانوار » :

. عندما اجازت الرقابة الفنية ، مسرحية « يحيا الوفد » لمسرح تحية كاريوكا ، قبل حوالي ثلاث سنوات ، فسر ذلك بانه دليل جديد على حرص عهد الرئيس السادات ، على تامين الحريات الاساسية للمواطنين ، وتشجيع النقد البناء .

■ مصطفى النحاس ■

وعندما اوقفت الحكومة المصرية عرض المسرحية ، بناء على تدخل السفارة السوفياتية ، استغاثت تحية كاريوكا بعدالة القضاء . وانصفتها المحكمة اذ حكمت ببطلان قرار وقف المسرحية . وكان ان زاد اقبال المواطنين والضيوف العرب على مشاهدة المسرحية على مدى عدة شهور متلاحقة .

ومن المعروف ان مسرحية « يحيا الوفد » ، تأليف حلاوة (زوج تحية كاريوكا) حافلة بالمواقف والعبارات التي تسخر بشدة من السوفيات .. وكان واضحا انها تخدم الخط السياسي للدولة ، بعد اخراج الخبراء والمستشارين العسكريين السوفيات من مصر ، وتباطؤ السوفيات في تلبية حاجة مصر الملحة الى الاسلحة الحديثة ، طبقا للتعاقدات القائمة معهم ، وفتور العلاقات بين البلدين الى حد الخصومة .

وحتى عنوان المسرحية « يحيا الوفد » لم يكن يعني الوفد المصري ، بل يعني وفدا سوفياتيا زار قرية صغيرة من قرى الريف القليلة الحظ من وسائل العيش العصرية . وهناك توالت المشاهد والمواقف التي تسخر بشدة من الوفد الزائر ومن اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي في القرية ، الذين اكرموا الوفد الزائر على حساب اهل القرية ، حتى انهم ذبحوا الجدي الفحل الذي كان راس مال اسرة تحية ليقدموه في وليمة تكريم الوفد .

ولكن في المسرحية مواقف وهتافات ، تدل على محبة اهل القرية الفطرية للوفد ، اي حزب الوفد المصري . فعندما كان اهل القرية يدعون الى الهتاف « يحيا الوفد » (اي الوفد السوفياتي الزائر) كانوا يهتفون بهذه العبارة بحماسة تكمل مناها هتافات القروية تحية كاريوكا وزوجها فايز حلاوة « يحيا النحاس باشا » ... وكانت القاعة تضج بالضحك والانبساط ، يشارك فيه الشبان الذين لا يذكرون شيئا عن حزب الوفد القديم ، ولم يتلقوا في المدارس اية معلومات عنه او عن سعد زغلول او مصطفى النحاس .

وهكذا كان لا بد ان يفسر ارتياح الحكومة لنجاح مسرحية « يحيا الوفد » ، بانه دليل على عطف الدولة على الوفديين ، او من بقي منهم ، باعتبار انه كان لهم دور واضح في الكفاح ضد المستعمر وضد القصر .

.. واخذوا يشعرون بالاطمئنان

واخذ رجال الاحزاب المنحلة من وفديين وسعديين واحرار دستوريين ، يشعرون بالاطمئنان اكثر فاكثر ، الى استقرار حكم القانون ، في ظل الدستور الدائم الذي اقرته ثورة التصحيح .

وعندما اجريت الانتخابات البرلمانية الاخيرة — التي وصفت بانها انزه انتخابات اجريت في مصر — وتحولت « منابر » الاتحاد الاشتراكي العربي الثلاثة المشتركة فيها ، الى احزاب رسمية ، حزب الوسط ، وحزب اليمين ، وحزب اليسار ، ازدادت تطلعات الوفديين القدماء الى امكان عودة الحرية الحزبية ، وبالتالي امكان عودة حزب الوفد ، بمعناه القديم ، اذ كان حزب الاكثرية الذي يكتسح سائر الاحزاب في اي انتخاب .

واخيرا اسفر الوفديون عن نشاطهم ، عندما اخذ مجلس الشعب في اوائل حزيران (يونيو) الحالي يناقش مشروع قانون الاحزاب الجديد . اذ اعلن احدهم خلال المناقشة ، ان في المجلس ٤٣ نائبا وفديا او ٢٨ نائبا على الاقل . واخذت المناقشات تحتدم حول النقاط او القيود التي يمكن ان تحول دون عودة حزب الوفد ، مثل شرط وجود ٢٠ نائبا من مجلس الشعب الحالي (ومدته ٤ سنوات) بين الاعضاء المؤسسين لاي حزب جديد ، وشرط ان يكون نصف عدد اعضاء الحزب على الاقل من العمال والفلاحين .

وبينما كانت المناقشات على اشدها داخل مجلس الشعب ، كانت الصحف تحمل على صدورها كل يوم ، مقالات متباينة اللهجة ، تنتقد السياسيين القدامى وكان اشدها ضراوة مقالات رئيس تحرير « الاخبار » ، الذي اخذ يهاجم فؤاد سراج الدين شخصيا ، مشيرا الى انه وقد بلغ السبعين لم يعد صالحا لقيادة حزب في العهد الجديد .

وفي هذه الاثناء ، كان هناك نشاط مكثف في صفوف الوفديين القدامى لا سيما فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج والدكتور محمد صلاح الدين ، وعبد الفتاح حسن ، وكان يحضر بعض الاجتماعات احمد ابو الفتح ، وكان ابراهيم طلعت يتابع هذا النشاط بين الاسكندرية والقاهرة .

وكان مدار البحث : هل يعود حزب الوفد في ظل قانون الاحزاب الجديد بكل ما فيه من شروط وقيود ؟ ام يظل بعيدا عن النشاط الحزبي الرسمي ؟ وكيف تكون جريدته في ظل التنظيم الجديد للصحافة ؟ وهل للحزب الكبير قيمة بدون صحيفة كبيرة ؟

ولم يبد على الوفديين اي انزعاج من حملات الصحف ، او انتقادات معارضيهم في مجلس الشعب ، بل مضوا في دراساتهم وابحاثهم . وشجعهم على ذلك اقدام بعض « الاحرار الدستوريين » القدامى على مفاتحتهم في امكان توحيد صفوف الاحزاب القديمة وانشاء حزب جديد منها يتناسب ومتطلبات العهد الجديد ...

وفجاة ، وفي ختام اسبوع من مناقشات مجلس الشعب ، حول مشروع قانون الاحزاب ، اعلن الرئيس السادات رأيه صراحة ، وقد جاء صدمة قاسية على آمال الحزبيين القدامى جميعا .

لقد اعلن الرئيس السادات رأيه بكثير من الهدوء والموضوعية . اذ ذكر ان عهد الاحزاب اي عهد ما قبل الثورة ، « الذي يتكلم البعض عنه اليوم على انه كان عهد حريات ، لم يكن عهد حريات . كلنا يعلم ماذا كان يحدث . التاريخ موجود ، وقوانين الصحافة التي قدمت الى البرلمان لارضاء الملك وارضاء السراي ، والتي قدمها حزبه الاغلبية موجودة . ان البعض اليوم يحاول ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء ، ويريد ان يعود حزب الوفد مرة اخرى » . ثم قال « لهؤلاء السياسيين الذين يظنون ان عقارب الساعة تعود الى الوراء اقول نصيحة « لا تحاولوا هذا لان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء ابدا » ..


■ فؤاد سراج الدين ■

لماذا معارضة عودة الوفد ؟

لماذا اعلن الرئيس السادات رايه بهذه الصراحة والقوة ، معارضا عودة الوفد ؟ ولماذا اختار ان يعلن ذلك امام الجيش في الميدان ، كانه يذكر الجيش بان الساسة القدماء الذين قام بثورته على فشلهم في قيادة سياسة البلاد ، اخذوا يحاولون الان العودة الى مراكز الحكم والسلطة ؟

المطلعون على دخائل المناقشات والاحاديث التي دارت في المجالس الوفدية يقولون ان ما دلت عليه تلك المناقشات من اتجاهات ، ربما كان له الاثر الاكبر في تكوين قرار الرئيس .

الاراء المتباينة التي برزت من خلال مناقشات الزعماء الوفديين يمكن حصرها في رايين متعارضين : راي يقول بانشاء حزب الوفد فورا برئاسة فؤاد سراج الدين مهما يكن من القيود التي تتضمنها شروط قانون الاحزاب الجديد .

والقائلون بهذا الراي يستندون الى ثقتهم في ان حزب الوفد الجديد ، سيشق طريقه بسهولة ويتغلب على سائر الاحزاب التي ليست لها مثل جذور الوفد . ومن القائلين بهذا الراي فؤاد سراج الدين ، الذي يقول معارضوه انه ، وقد بلغ السبعين ، يريد ان ينهي حياته بعمل يرد اليه اعتباره ..

اما الراي الاخر ، فيقول بالتريث في انشاء حزب الوفد الجديد ، لان انشاءه في اطار القيود التي يفرضها قانون الاحزاب ، سيجعل منه مجرد « منبر » رابع كغيره من المنابر . وهكذا يقزم الحزب الكبير ، الذي كان يفاخر بانه حزب الاغلبية ، ليصبح في ظل مجلس الشعب القائم حزب اقلية ، امام حزب الوسط الحاكم صاحب الاغلبية الساحقة لمدة ٤ سنوات .

وهذا الراي الذي يتمسك به غلاة الوفديين القدامى ، يحذر ايضا من امكان وجود محاولة لاستدراج الوفديين ، الى الاندماج في النظام السياسي الممثل في مجلس الشعب القائم . وبذلك يذوب الحزب القديم في النظام الجديد . وهكذا يفرض على الوفديين تاييد النظام في سياسته الخارجية والداخلية . ويتهم القائلون بهذا الراي ، عضوا ، معينا ، في مجلس الشعب من المنتسبين الى الوفد ، بتدبير هذه المحاولة .

يقول المطلعون ان حوار الوفديين واصدقائهم من السعديين والاحرار الدستوريين ، قد دل المسؤولين على ان رجال الاحزاب القديمة ما زالوا بعيدين عن فكرة الاندماج في النظام الدستوري البرلماني الذي يعمل الرئيس السادات على ترسيخ اسسه في مصر .

ولعل في هذا ما يفسر قول الرئيس السادات في خطابه امام ضباط وجنود الجيش الثالث في السويس يوم ٦ حزيران (يونيو) :

« من اجل هذا اقول لمن يريدون ان يدخلوا الحقل السياسي اليوم : الباب مفتوح ، ومن اوسع الابواب . ولكن عليهم ان يعيشوا بمفهوم ثورة هذا الشعب التي انتهت الى ما انتهينا اليه من اعلاء ارادة مصر فوق السفارة او فوق دار المندوب السامي ، وفوق الملك الذي كان موجودا .. نقول لهؤلاء ، عيشوا معركة شعبنا اليوم ، وهو ليس ذلك الشعب الذي حاولوا ان يخضعوه قبل ٢٥ سنة بشعارات ديمقراطية خادعة وزائفة ... »

على ان تصريح الرئيس السادات الاخير لم يثبط من عزيمة الوفديين ، لا سيما « المتطورين » منهم ، الذين يعتقدون ان من الممكن انشاء حزب الوفد ، ولو تحت اي اسم جديد ، وعلى ايدي الصف الثاني من رجال الحزب . فان تصريح الرئيس السادات انما ينصب على السياسيين القدماء . ويعتقد هؤلاء الوفديون ان راي رئيس الجمهورية لا يعدو ان يكون رأيا شخصيا له وزنه في دولة المؤسسات ، في حين ان القانون صريح في نصه (في مادته الاولى) على حق المواطنين في انشاء الاحزاب .



« مرحبا بحزب باشوات مصر ! »... تحت هذا العنوان كتبت مجلة « روز اليوسف » القاهرية في عددها الاخير ، تقول :

ونحن نستعد للاحتفال بمرور ربع قرن على ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ ، يعود الباشاوات ليطلوا برؤوسهم ..ويستعدون لتكوين حزب سياسي يحمل اسم حزب الوفد القديم .. يقوم برئاسته فؤاد سراج الدين باشا ، ويشارك فيه عبد الفتاح حسن باشا ..ومحمد صلاح الدين باشا .. وغيرهم من باشاوات زمان الذين لا ننكر ان بعضهم ادى دورا في تاريخ الحياة السياسية المصرية .

وبعيدا عن سراج الدين باشا ، صهر البدراوي عاشور ، وبعيدا عن عبد الفتاح حسن باشا وبعيدا عن كل الاتهامات الشخصية التي قد توجه الى هذا او ذاك من باشاوات مصر السابقين الذين يمتلئون حقدا على كل ما تحقق خلال ربع القرن الاخير .. وبعيدا عن كل ذلك .. فان من حق المواطن العادي ان يتساءل هل يمكن لمثل هذا الحزب ان يلتزم بحتمية الحل الاشتراكي ، وهي احد الاسس الثلاثة التي ينبغي ان تقوم عليها الاحزاب .. ونحن نستقبل تربة حزبية جديدة من المفروض ان تتجنب سلبيات النظام الحزبي القديم !

هل يقبل باشاوات مصر ان يشارك العمال والفلاحون في [illegible] ، وان يجلسوا معهم ؟ والى جوارهم لمناقشة مستقبل البلاد ويشاركونهم بالراي ام انهم ما زالوا يعتبرون انفسهم اصحاب المصالح الحقيقية في البلاد ، وانهم النخبة والصفوة التي تقود وتفكر !

هل يقبل باشاوات مصر ان يعترفوا بان مجتمعنا قد تغير ، ولم يعد مجتمع النصف في المائة ، ولا مجتمع الطبقة الواحدة .. وان هذا المجتمع الذي عاشوه وساهموا في صياغته قد اصبح في عداد التاريخ بعد ان ثار الشعب المصري عليه ، وانه لن يعود ابدا .

« هل يقبل باشاوات مصر ان يعترفوا بان السنوات التي تواروا خلالها عن مسرح السياسة ، وعمل بعضهم بالتجارة ، او عاش في الخارج ، او مارس مهنا تدر عليه دخلا لا باس به .. هذه السنوات لم تكن سنوات العدم ، او سنوات الضياع ، وانه قد تحقق خلالها انجازات هائلة » .

الانتخابات المغربية : خشبة انقاذ للمعارضة وصمام امان للقصر


■ الملك الحسن عاهل المغرب ■

في ٢١ حزيران — يونيو — تجتاز المرحلة الثانية والاخيرة من المسلسل الانتخابي في المغرب ، وذلك بانتخاب المجالس المحلية ثلث الاعضاء الباقين في البرلمان . ثلثا الاعضاء الاخرين تم انتخابهم بواسطة التصويت المباشر في ٣ حزيران — يونيو — السؤال المطروح : « ما هي هذه الانتخابات ؟ » .

بدات الحملة الانتخابية في المغرب على وجه التحديد يوم ٢١ ايار — مايو — بخطاب القاه الملك الحسن الثاني بهذه المناسبة اشاد فيه بـ « وطنية المرشحين » من كافة الميول ، الا انه حرص في الوقت نفسه على تحذيرهم من اللجوء الى الديماغوجية ، وعدم استخدام اية عبارات مهينة ، ودعاهم الى الاخذ بعين الاعتبار انتماء البلاد الى المغرب وافريقيا والعالم العربي .

في ٣ حزيران — يونيو — جرت الانتخابات وسط تنافس شديد وفي اجواء حماسية وبدا ان المرشحين من موالين ومعارضين عملوا بتوجيهات الملك . بحيث ان مرشح الاتحاد الاشتراكي لقوى الشعبية ابراهيم بو طالب قد خاطب منافسه الرئيسي في مدينة فاس وزير الدولة للشؤون الاقتصادية محمد خياط (مرشح مستقل) بقوله :

— اقترح ان ننظم نحن الاثنين مناظرة عامة مهذبة وذلك في الوقت والمكان اللذين تختارهما كي نتيح للناخبين حرية الاختيار .

رد طالب بقوله :

— موافق ، ولكن اشك بانك لن تتمكن من السيطرة على مؤيديك ، لذلك ولتجنب وقوع اي حوادث افضل ان تكون المناظرة على التلفزيون . فلنتقدم بطلب معا .

قال بو طالب :

— اذا كان وجود الجماهير الشعبية يتعب لك متاعب ... وبما انك قلت ذلك بوضوح ، فانني ابقى تحت تصرفك لمناظرة تلفزيونية شريطة ان يوافق وزير الاعلام على منحنا هذا « الامتياز » .

وانتهى الحوار .

وصف مراسل اللوموند في المغرب لويتي غراتيه المعركة الانتخابية التي خاضها رئيس الحكومة احمد عثمان على لائحة المرشحين المستقلين في مسقط راسه يصلح كمثال للمعركة الانتخابية بصورة عامة .

قال غراتيه في تقريره : « صور عثمان في كل مكان . في الواجهات ، في ارصفة المقاهي ، في السيارات ، في الاوتوبيسات ، على القمصان ... اثنان فقط ينافسانه . محام من الاتحاد الاشتراكي لقوى الشعبية ، ومدرس من حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي) . حزب الاستقلال امتنع عن تقديم اي مرشح وكذلك فعلت الاحزاب الحكومية ، فالامر يتعلق برئيس الحكومة .

في الملعب البلدي ارتفعت يافطة ضخمة كتب عليها « عثمان سنعطيك اصواتنا لانك اعطيت شبابك للوطن » . وفي الشوارع كانت مكبرات الصوت وهي تعيد اذاعة نشيد المسيرة الخضراء بمواكبة موسيقى المزامير والطبول .

كان عثمان قبل حوالي ٤٠ عاما طالبا عاديا في مسقط راسه . انتسب الى معهد الرباط حيث زامل ولي العهد — الملك الحسن الثاني حاليا — درس الحقوق في فرنسا ، حيث اشترك في الحركة الاستقلالية . اصبح معاونا رئيسيا للملك السابق محمد الخامس بعد عودته من المنفى ، عمل في وزارة الخارجية ، ثم في وزارة الدفاع . تزوج شقيقة الملك . عين مديرا للغرفة الملكية ، فرئيسا للحكومة منذ ٥ سنوات .

عثمان سيفوز في الانتخابات في مسقط راسه باكثرية ساحقة .

في ٤ حزيران — يونيو — : لم تعلن نتائج الانتخابات كما كان متوقعا .

في ٥ حزيران — يونيو اعلن وزير الداخلية المغربي محمد بنهيما النتائج الرسمية على الصورة التالية :

المستقلون (موالون للحكومة) : ٨١ مقعدا .
حزب الاستقلال (بوسيتا) : ٤٥ مقعدا .
الحركة الشعبية : ٢٩ مقعدا .
الاتحاد الاشتراكي لقوى الشعبية (ابو عبيد) : ١٦ مقعدا .
الحركة الشعبية الدستورية (الخطيب) : مقعدان .
حزب العمل : مقعدان .
الشيوعيون : مقعد .

وفسر وزير الداخلية اسباب التاخير بانها عائدة لرغبة الحكومة في التحقيق بالنتائج كي تاتي صحيحة . المعارضة كان لها تفسير اخر . زعيم الاشتراكيين عبد الرحمن بو عبيد الذي هزم في الانتخابات امام احد المرشحين الملكيين قدم الاستقالة من منصبه كوزير للدولة دون حقيبة احتجاجا على التلاعب والتزوير والمناورات القذرة . في وقت سابق اتهمت المعارضة الاجهزة الحكومية باعتقال وممارسة الضغوط على انصارها . ولكن خلق لعبة شد الحبل الظاهرية بين الحكومة والمعارضة يبدو ان هناك قاسما مشتركا هاما يجمع بينهما ، وهو الاتفاق على مبدا الانتخاب .

فالملك متخوف من ان استمرار غياب المؤسسات الديمقراطية من البلاد قد يؤدي الى بلورة المواقف السياسية في مزالق خطرة تضعه مرة اخرى في مواجهة مباشرة مع الجيش . خاصة وانه قد جرت في السابق اكثر من محاولة انقلاب عسكرية للاطاحة به واغتياله . ومن هنا تبدو الانتخابات وقيام البرلمان ، واعلان الدستور بمثابة صمام الامان للعرش المغربي .

المعارضة بدورها متخوفة بدورها من وصول الجيش الى الحكم . اذ ستكون اولى البلاغات العسكرية انهاء دورها كليا على الساحة السياسية . الانتخابات بمثابة خشبة انقاذ لها ، وعملية اجهاض مسبقة لاية « اخطار » خارجية متوقعة

قل لي ما هو لونك المفضل ...

اعتمدت الاحزاب المغربية التي خاضت الانتخابات الوانا للتعريف بلوائحها (ربما لتسهيل مهمة الناخبين الاميين) وكان اختيارها الالوان على الصورة التالية :

الازرق : حزب الاستقلال .
الاصفر : الاتحاد الاشتراكي لقوى الشعبية
الزهري : الحركة الشعبية .
الكاكي : الحركة الشعبية الدستورية والديمقراطية .
الليموني : حزب العمل .
ابيض — ازرق : الحزب الليبرالي التقدمي .
ابيض : المستقلون .
اما اللونان الاحمر والاخضر فقد حظر استعمالهما لان علم المغرب يتالف منهما .



لماذا نسكت؟ ①

هذا اليورانيوم والبلوتونيوم المخطوف والمسروق الى اسرائيل!

لا أعرف لماذا تركنا قضايا اليورانيوم المخطوف والمسروق الى اسرائيل — تمر بهذه البساطة ؟!

كانت قضايا اليورانيوم المخطوف والمسروق حديث الدنيا كلها في الاسابيع الاخيرة ، وتحدثنا عنها مع الذين كانوا يتحدثون ، ثم سكت الاخرون عليها وسكتنا — كان الامر لا يعنينا ولا يهددنا نحن بالذات بشر مستطير !

ولم تكن قضايا اليورانيوم المخطوف والمسروق مجرد اشاعات او روايات ولكنها كانت معلومات مؤكدة وردت في تقارير رسمية عرضت ونوقشت امام احدى لجان الكونجرس الامريكي ، وهي اللجنة الخاصة بالرقابة على انتشار المواد القابلة للانشطار :

●●● كانت القضية الاولى قصة اغرب من الخيال ، اذاع سرها وقدم وثائقها الى لجنة الكونجرس الامريكي مسؤول سابق كبير في وكالة المخابرات المركزية الامريكية هو المستر **« بول ليفنتال » ، وكان ملخص القصة ان باخرة محملة بمائتي طن من اليورانيوم اقلعت من ميناء « انتويرب » البلجيكي قاصدة ميناء « جنوا » الايطالي — ولكنها لم تصل الى جنوا ، وانما غابت في عرض البحر الواسع لمدة اسبوعين ثم ظهرت في ميناء الاسكندرونة — بتركيا — ولم تكن حمولة اليورانيوم الخطيرة في اي مكان على ظهرها ، وانما كانت في مكان ما من اسرائيل !**

وتكشف بعض التفاصيل كأنها مشاهد من احدى روايات « جيمس بوند » ومغامراته المثيرة :

● كانت الباخرة مدرجة في سجلات الملاحة البحرية التجارية الالمانية الغربية تحت اسم « شيرسبرج » ، وكانت مملوكة لشركة المانية في هامبورج ، **ولكن الشركة — قبل شهرين من مغامرة اليورانيوم المثيرة — تلقت عرضا بشرائها من رجل اعمال غامض دفع فيها فورا مبلغ ١٥٧ الف جنيه استرليني بالماركات الالمانية ، وتم عقد الشراء لحسابه ، فقام باعادة تسجيل الباخرة ووضع عليها قبطانا جديدا وطاقم بحارة جديد — وبدأت الباخرة تستعد لشيء ما .**

● دخلت الباخرة الى احد ارصفة ميناء « انتويرب » البلجيكي ، وفي نفس الوقت دخل الى الميناء قطار يحمل مائتي طن من اليورانيوم داخل ٥٦٠ برميلا . وكانت هذه الشحنة من « اليورانيوم » مشتراة من الشركة العامة لمناجم شابا — كاتنجا سابقا — في زائير ، وكان الشراء قد تم بعلم وموافقة هيئة الطاقة الذرية الاوروبية — يوراتوم — وكلفت مشحونة من « انتويرب » الى ميناء « جنوا » ، ومنها بالبر الى ميلانو لكي يجري تكريرها بطريقة خاصة ، وكانت شحنة اليورانيوم طبقا للوائح هيئة الطاقة الذرية الاوروبية — يوراتوم — تحتاج الى تصريح خاص لشحنها ، ولكنها لا تحتاج الى اجراءات امن خاصة لانها كانت منقولة من بلد عضو في اللجنة — وهو المانيا الغربية — الى بلد آخر عضو فيها هو ايطاليا .

● في ظرف ساعتين انتقلت شحنة اليورانيوم من القطار الذي دخل بها الى ميناء « انتويرب » وغابت في مخازن الباخرة « شيرسبرج » ، ثم اقلعت الباخرة تاركة ميناء « انتويرب » وراءها ، ثم لم يسمع عنها شيء بعد ذلك لمدة اسبوعين حتى شوهدت في ميناء الاسكندرونة تنتظر حمولة اسمنت ، وفي ذلك الوقت كانت لجنة الطاقة الذرية الاوروبية « يوراتوم » قد سألت عن وصول اليورانيوم الى ميلانو عن طريق جنوا ولتيقنت بأن الشحنة لم تصل ، وراحت تحقق في الحادث الخطير الغامض ، وتشترك في التحقيق معها مخابرات المانيا الغربية وايطاليا — وفجأة اختفت الباخرة « شيرسبرج » **وطال اختفاؤها لمدة عام كامل ، حتى شوهدت اخيرا متنكرة تحاول ان تخفي نفسها تحت اسم جديد اعيد تسجيلها به وهو اسم « كرتيرا » بدلا من « شيرسبرج » ، وعلم جنسية جديد هو علم ليبيريا بدلا من علم المانيا الغربية ، وطلاء جديد ، وقبطان جديد ، وطاقم بحارة جديد .**

● ووصلت التحقيقات الى بداية طريق ، ثم توقفت قبل نهايته .

وصلت التحقيقات الى ترجيح احد احتمالين :

— اما ان تكون الباخرة قد ذهبت بنفسها الى ميناء اسرائيلي فافرغت فيه حمولتها من اليورانيوم .

— واما ان تكون قد التقت بناء على موعد سابق في عرض البحر بباخرة اخرى جرى نقل حمولة اليورانيوم اليها فقصدت بها الى ميناء اسرائيلي ، في حين راحت « شيرسبرج » تتسكع في البحر الابيض قبل ان تصل الى ميناء « الاسكندرونة » .

وعند هذا الحد توقفت التحقيقات حتى انفجرت التفاصيل امام لجنة الكونجرس الامريكي قبل عدة اسابيع ، ولم تكن هناك امام اللجنة تفاصيل عملية الخطف وحدها ، ولكن كان هناك ما هو اهم :

ان هذه الكمية من اليورانيوم المخطوف تكفي لصنع ثلاثين قنبلة ذرية !

هذه قضية اليورانيوم المخطوف .

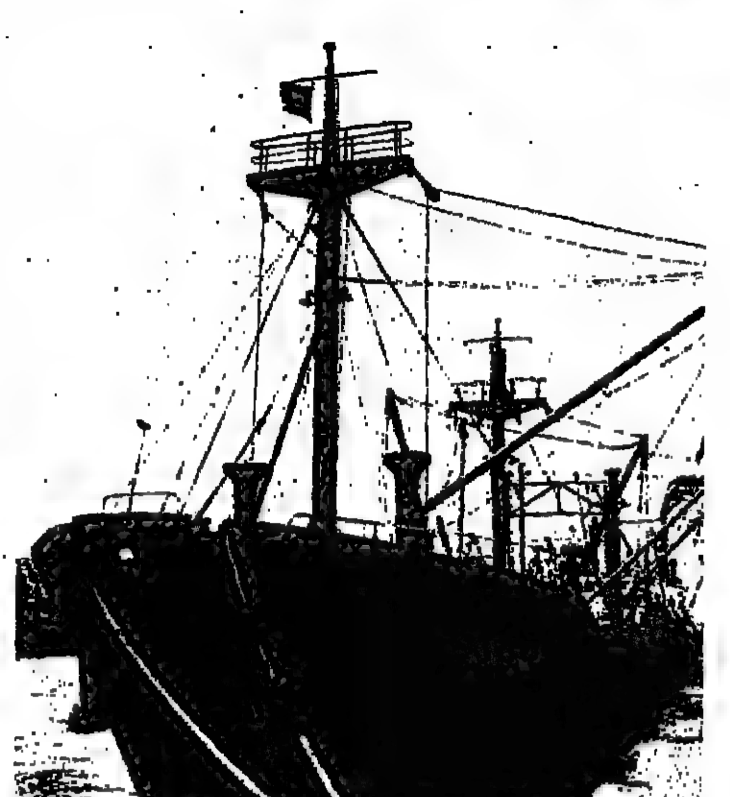
وبعدها قضية اليورانيوم المسروق !

●●● وملخص القصة في قضية اليورانيوم المسروق موجود بتفاصيله في تقرير مكتب المحاسب العام للدولة في الولايات المتحدة ، وهو التقرير الذي يقدمه سنويا الى الكونجرس الامريكي .

ويقول التقرير ان هناك الاف الارطال من اليورانيوم الذي جرى اثراؤه الى اعلى درجة قد اختفت من عدة مفاعلات ومحطات نووية في الولايات المتحدة ، وكذلك اختفت كميات ضخمة من « البلوتونيوم » .

ويشير التقرير الى ان كمية من اليورانيوم الذي جرى اثراؤه الى اعلى درجة تقدر بـ ٣٨١٦ رطلا اختفت مرة واحدة من مفاعل نووي في « باسادينا » ، وهي كمية تكفي لصنع عشر قنابل ذرية .

ويحاول التقرير ان يعطي فكرة عن حجم المخاطر التي تعنيها هذه الكميات الضخمة من اليورانيوم المسروق ، فيقول ببساطة :



■ السفينة « كركيرا » سابقا « شيرسبرغ » ■

ان كل ٣٦ رطلا من اليورانيوم الذي جرى اثراؤه — او ١٣ رطلا من البلوتونيوم — تكفي لصنع قنبلة ذرية واحدة .

وقد وصل هذا الجزء من تقرير المحاسب العام للدولة الى لجنة الكونجرس الخاصة بالرقابة على انتشار المواد القابلة للانشطار ، **ومرة اخرى كانت كل اصابع الاتهام تشير الى اسرائيل ، وبأن اليورانيوم المسروق من المفاعلات الامريكية قد لحق باليورانيوم المخطوف من عرض البحر بين « انتويرب » و « جنوا » ، ووجد طريقه الى مكان ما في اسرائيل !**

لماذا سكتنا على هذه القضايا كلها ، وتركناها تمر بهذه البساطة ؟

لماذا ؟ وكأن الامر لا يعنينا ولا يهددنا نحن بالذات بخطر مستطير ؟

وربما سألنا انفسنا للانصاف اولا :

— لقد سكتنا ، وهذا صحيح ، ولكن ماذا كان في استطاعتنا ان نفعل اذا لم نسكت ، او بتحديد أكثر : **هل كان هناك بديل للسكوت ؟**

ويظهر ان كل سؤال سوف يردنا الى سؤال اخر يسبقه !

ذلك اننا قبل ان نسأل عن بديل السكوت ، علينا اولا ان نتفق **هل السكوت جائز او هل السكوت مرفوض ؟..** واذا اتفقنا على ذلك فاننا نستطيع ان نبدأ بحثنا عن بديل السكوت .

واذن يواجهنا الآن سؤال : هل السكوت جائز او هل السكوت مرفوض ؟

والرد عليه — فيما اتصور — كما يلي :

— السكوت جائز في حالة واحدة ، وهي حالة ما اذا كنا ننوي — او نستطيع — ان نجاري ما تفعله اسرائيل او نوازنه او نتفوق عليه .

في هذه الحالة نسكت على ما تفعله اسرائيل ، ونتركها تتحمل مسؤولية ادخال السلاح النووي في صراع الشرق الاوسط ، ثم نفاجئها بأن ما سعت إليه ارتد عليها ، وان **اليورانيوم المخطوف والمسروق** لن يجديها شيئا لان الردع النووي اصبح متبادلا على جانبي الصراع ، والمسؤولية ليست علينا .

هذه هي الحالة الوحيدة التي يجوز فيها السكوت ، وربما زعمت انها ليست قائمة : **فلا نحن قادرون على خطف بواخر محملة باليورانيوم من عرض البحر ، ولا نحن قادرون على سرقة يورانيوم او بلوتونيوم من المفاعلات والمحطات الذرية الامريكية او غير الامريكية .**

لقد خطفت اسرائيل وسرقت بعملية تواطؤ قيل في تحقيقات الكونجرس رسميا ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية شاركت فيها ، ولو اننا حاولنا لما وجدنا من يتواطأ معنا ، ولو وجدناه واستطعنا ان نخطف او نسرق ذرة واحدة من اليورانيوم او البلوتونيوم لقامت قيامة الدنيا كلها علينا ولكان التركيز ضدنا بأكثر مما نستطيع تحمله .

ولكن اسرائيل تخطف وتسرق اليورانيوم والبلوتونيوم وتصنع عشرات القنابل الذرية — وقد صنعتها فعلا — في حين ان اقصى رد فعل من ناحيتنا لا يزيد عن تكرار عبارة عامة وتقليدية نقول فيها : « انه اذا حصلت اسرائيل على قنبلة ذرية فاننا سوف نحصل في نفس الوقت على قنبلة ذرية » .

وهذه العبارة ليست عامة فقط وليست تقليدية فقط ، ولكن اوانها فات منذ اكثر من عشر سنوات حين استعملناها لاول مرة ، واما الان فان استعمالها لم يعد يجوز لعدة أسباب :

١ — ان الشرط الذي نتحدث عنه بـ « اذا » اصبح امرا واقعا ، ولم يعد مجرد احتمال .

٢ — ان الاسلحة النووية لا تصنع بين يوم وليلة ، وانما هي تصنع على اساس امكانيات معينة من مفاعلات نووية او محطات ومن صناعات معدنية وهندسية متقدمة . والمفاعلات النووية في العالم العربي ليست لها القدرة ، كما ان المحطات غير موجودة ، ولا اظن انه سوف تكون لدينا المفاعلات القادرة والمحطات قبل عشر سنوات على الاقل ، وعلى فرض ان مشروعات نووية عربية ما زالت حتى الان في طور الاحلام بدأت تدخل مرحلة التخطيط الفوري والتنفيذ العاجل ، وهو ما لا يبدو مؤكدا حتى هذه اللحظة .

٣ — ان الاسلحة النووية ليست سلعا معروضة للبيع او للايجار بأي ثمن ، بل ان مظلات الحماية النووية على فرض اننا طلبناها من غيرنا ليست متاحة بسبب طبيعة السلاح النووي والضرورات والروادع التي تحكم استخدامه او التهديد باستخدامه .

هكذا فان الحالة الوحيدة التي يجوز فيها السكوت ليست قائمة ، والاسوأ من ذلك ان احتمال قيامها ما زال بعيدا .

واذن فان السكوت مرفوض ، او يجب ان يكون مرفوضا .

ومع ذلك فاننا — لكي نزداد وثوقا ويقينا بعدم جواز السكوت — نستطيع ان ننظر الى السؤال المطروح علينا بطريقة مكسية ونسأل :

— هل كانت اسرائيل تسكت لو اننا كنا نحن الذين خطفنا وسرقنا شحنات اليورانيوم والبلوتونيوم من عرض البحر او من المفاعلات والمحطات الامريكية وغير الامريكية ؟

لا اظن انني في حاجة الى أن اجيب على هذا السؤال ..!

— ليس لان الاجابة عليه بدهية من البدهيات السياسية في الشرق الاوسط فقط ، بل ايضا لان التجارب — اذا لم نكن قد نسينا — اعطتنا نموذجا من ردود فعل اسرائيل المحتملة في ظروف مشابهة ، مع ان المخاطر فيها كانت اقل بكثير من حد التهديد النووي .

في اواخر الخمسينات واوائل الستينات بدأت مصر محاولة لتطوير صناعة الطائرات الحربية فيها الى جانب صناعة الصواريخ ، واستعانت مصر في ذلك الوقت بمجموعة من العلماء الالمان ، وكان ذلك هو نفس ما فعلته دول اخرى غير مصر ، بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قبل غيرهما .

واحست اسرائيل بما يجري ولم تسكت .

قامت حملة سياسية وصحفية لم يسبق لها مثيل في ضراوتها ضد وجود هؤلاء العلماء ، وضد عملهم في مساعدة مصر ، واثير الموضوع في الامم المتحدة في اكثر من مناسبة ، وكان تصوير اسرائيل للموضوع على اساس ان وجود هؤلاء العلماء الالمان في مصر دليل نوايا عدوانية، بل هو بداية نشاط عدواني لا يمكن السكوت عليه .

وبدأت الولايات المتحدة الامريكية تضغط على مصر في موضوع العلماء الالمان ونشاطهم ، ووصل الضغط الى حد أن هذا الموضوع كان من أسباب قطع مبيعات القمح الامريكي الى مصر سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٦٦ ، ومن اسباب الازمة التي ارتفعت درجة حرارتها حينما طلب الرئيس الامريكي ليندون جونسون أن يكون للولايات المتحدة حق التفتيش على مصانع الطائرات ومصانع الصواريخ في مصر وفي اسرائيل حتى يمكن ضبط سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ، وحتى يمكن الحيلولة دون دخول أسلحة غير تقليدية في اجواء الصراع العربي الاسرائيلي .

وكان هذا الارتفاع في درجة الحرارة في المنطقة من مقدمات التوتر الذي سبق عاصفة يونيو سنة ١٩٦٧ .

بل اكثر من ذلك ، فان اسرائيل مدت رفضها للسكوت الى حدود ابعد .

بدأت حملة ارهاب ضد العلماء الالمان الموجودين في مصر .

خطف بعضهم اثناء اجازات في سويسرا او النمسا واختفوا من الوجود .

وارسلت شحنات قنابل داخل طرود بريدية الى آخرين من الذين آثروا البقاء في مصر .

وهددت اسرة الدكتور « بيلز » كبير علماء الصواريخ في مصر وقتها ، وتراوح التهديد بين اتهامه واتهام اقاربه بالنازية وبين التهديد بالخطف والقتل والشروع فيه فعلا .

وظلت الحملة السياسية والارهابية مستمرة بغير هوادة حتى تأثرت اعصاب الدكتور « بيلز » فعلا فغادر مصر ذاهبا الى الصين يشارك في تطوير صواريخها ، وعندها فقط توقفت الحملة وانتهت الضجة ولم يعد « بيلز » نازيا سابقا ولا عاد احد من افراد اسرته معرضا للتشهير او التهديد !

السكوت — كما رأينا — مرفوض ، ويجب أن يكون مرفوضا .

وغيرنا — كما عرفنا وكما جربنا — لم يكن ليسكت ، وهو لم يسكت فعلا في حالات مشابهة ، مع انها كانت دون حد الخطر النووي !

واذن : ما العمل ؟ وما هو بديل السكوت ؟

والرد انه اذا اقتنعنا — عن يقين وتصميم — بأن السكوت مستحيل ، فان علينا جميعا ان نفكر في بديل السكوت .

واذا ما حاولت من ناحيتي ان افعل ذلك : اي ان افكر بصوت عال في بديل للسكوت كما اتصوره فانني استعرض الخيارات التالية :

اولا : ألم يكن في استطاعتنا ان نقوم بحملة اعلامية وسياسية واسعة النطاق تركز الانظار — ولا تسمح بتحويلها — على قضايا اليورانيوم المخطوف والمسروق ؟

هنا جريمة خطف ارتكبت ضد لوائح هيئة الطاقة الاوروبية — يوراتوم — وضد اجراءات امنها .

ثم هي جريمة تتحدى كل الضمانات الدولية المفروضة على انتشار المواد القابلة للانشطار .

واخيرا فانها خطر داهم بالنسبة لنا ... **العالم كله يطالبنا بضمانات سلام لاسرائيل ، وفي نفس الوقت يترك اسرائيل تزيد من مخزون قنابلها الذرية عن طريق خطف شحنات اليورانيوم من اوروبا .**

هنا ايضا جريمة سرقة ارتكبت ضد المحطات الامريكية ، وضد اجراءات الامن الامريكي ، بل وضد دافع الضرائب الامريكي .

هي قضية مكسوبة لو اننا ركزنا عليها ، لانها تمسهم الى حد ما كما انها تمسنا نحن الى اقصى حد .

الغريب اننا لم نفعل !

والاغرب ان درجة اهتمامنا بجرائم الخطف والسرقة كانت اقل من درجة اهتمام العالم كله ، مع ان الامر يعنينا اكثر من سوانا لان الخطر موجه الينا نحن بالذات وليس موجها الى غيرنا !

ثانيا : **ألم يكن في استطاعتنا** — كخيار آخر — **ان نطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن طبقا للمادة ٩٩ من ميثاق الامم المتحدة التي تتحدث عن تصرفات « يمكن ان تعتبر تهديدا للسلام العالمي ... »**

ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن موادا تنظم حالات العدوان الفعلي، كما انه يتضمن موادا تواجه ما يمكن اعتباره « تهديدا للسلام العالمي » .

واليس خطف كمية من اليورانيوم تكفي لصنع ٣٠ قنبلة ذرية — تصرفا يعتبر تهديدا للسلام العالمي خصوصا اذا كانت خلفية هذا التصرف هي اوضاع الصراع العربي الاسرائيلي وتعقيداته ومخاطره الجسيمة ؟

وربما سائل يسأل :

— وماذا يستطيع مجلس الامن ان يفعل ؟

والرد : كثير في مجال التأثير السياسي !

كان في استطاعة مناقشة حول هذا الموضوع في مجلس الامن ان تلفت اهتمام الدنيا بأسرها وان تعبىء ضد اسرائيل بأكثر ما نستطيع تصوره. لان قضية الاسلحة النووية قضية شديدة الحساسية بالنسبة للرأي العام العالمي كله .

بل ربما كان في استطاعة مناقشة حول هذا الموضوع في مجلس الامن أن تسفر عن شيء عملي بجانب اي اثر سياسي .

واظننا كنا نستطيع استصدار قرار من مجلس الامن بتكليف الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة — ومقرها في فيينا — ان تجري تحقيقات في قضايا اليورانيوم والبلوتونيوم المخطوف والمسروق ، وان يكون لها في هذا الصدد حق التفتيش على المفاعلات الذرية — خصوصا مفاعل ديمونة — في اسرائيل ، وصحيح ان اسرائيل كانت سترفض التفتيش — كما رفضته بالنسبة لاحدى لجان الكونجرس الامريكي — ولكن اي ضرر من وضع اسرائيل على الدفاع وكشفها واثبات تحديها للامم المتحدة كلها في مسألة تتصل بالسلام العالمي .

ثالثا : ألم يكن في استطاعتنا — وهذا خيار ثالث — ان نطلب الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بوصفهما رئاسة مؤتمر جنيف ببحث هذه القضايا — قضايا اليورانيوم المخطوف والمسروق — **قبل اي كلام عن استئناف عقد مؤتمر جنيف في الخريف القادم — كما يقال ؟**

ان مؤتمر جنيف ينعقد على اساس قرارين لمجلس الامن هما القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ الذي يعيد تأكيده — اي ان هذين القرارين هما القاعدة التي تقوم عليها رئاسة القوتين الاعظم لمحاولات حل الازمة في الشرق الاوسط .

وقد نلاحظ ان آخر عبارة في البند الثاني من مقدمة القرار ٢٤٢ تتحدث عن حق دول المنطقة **« في التحرر من التهديد » — والغريب ان اسرائيل تستعمل هذا النص في اصرارها على رفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لان ميثاق هذه المنظمة وهو يدعو « الى دولة علمانية في فلسطين » يتضمن تهديدا لاسرائيل .**

والمفارقة مدهشة ، فان نصا على دولة علمانية في فلسطين يرد في ميثاق منظمة التحرير يعتبر تهديدا — واما مئات الاطنان من اليورانيوم والبلوتونيوم — مخطوفة ومسروقة — الى مفاعلات اسرائيل ، وبالذات مفاعلها في ديمونة لا تعتبر تهديدا .

ولقد كان يمكن ان نطلب الى الدولتين الاعظم — ولهما الرئاسة المشتركة في مؤتمر جنيف — ان تبدآ اولا بتهيئة جو الامن اللازم لعملية التفاوض قبل ان تطرح المشاكل المطروحة للمفاوضات .

وكيف يمكن ان تجري مفاوضات في ظل تهديد نووي — وحتى اذا كانت اسرائيل لا تتحدث عنه علنا فان ظل الاسلحة النووية سوف يكون قائما كالشبح على قصر الامم المتحدة في جنيف .

وحتى اذا لم يكن في مقدور القوتين الاعظم تعقب قضايا اليورانيوم والبلوتونيوم — المخطوف والمسروق — مع ان ذلك في حدود طاقتهما معا او طاقة ايهما منفردا — فانه يبقى ان في مقدور القوتين الاعظم اصدار تعهد بينهما يكون من شأنه تهيئة جو للتفاوض — طبقا لقرارات مجلس الامن — يكون متحررا من اشباح التهديد النووي .

وربما كانت هذه الخيارات كلها غير مقبولة ، ومع ذلك فلا بد ان تكون هناك خيارات اخرى تحقق نفس الاهداف طالما اتفقنا على **ان السكوت لا يجوز لان الخطر اكبر من مخاطر اخرى شغلنا بها !**

ولقد وجدت بعض الدول العربية مثلا ان تصرفات الكولونيل « منجستو هيلا مريم » في اثيوبيا تعرض امن البحر الاحمر للخطر ... وخرجت للتصدي !

ثم وجدت بعض الدول العربية مثلا ان تصرفات الجاويش « امبومبا » قائد الثورة في اقليم شابا — كاتنجا سابقا — تهدد وحدة زائير وبالتالي امن افريقيا كله ... وخرجت للتصدي !

ومع ذلك فاني اعترف ان ثلاثين قنبلة ذرية تحت تصرف الجنرال موردخاي جور رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي اخطر الف مرة من كل تصرفات الكولونيل « منجستو هيلامريم » في « اديس ابابا » والجاويش « امبومبا » في « شابا » !

محمد حسنين هيكل

(المقال الثاني الاربعاء المقبل)

العالم

صناديق الاقتراع لا القنابل تمزق وحدة اسبانيا

حتى ايام معدودة قبل حلول موعد الانتخابات في اسبانيا كانت معظم الاستفتاءات ما تزال تشير الى ان نصف الناخبين الاسبان لم يقرروا بعد لمن سيقترعون ، وان بدا ان الغالبية تميل الى التصويت للشخص لا لاعتبارات عقائدية ، في هذا النطاق يبرز رئيس الحكومة الحالي ادولفو سواريز بشخصيته الجذابة .

لقد قرر سواريز خوض الانتخابات على رأس حزب جديد اطلق عليه اسم « اتحاد الوسط الديمقراطي » ويضم ١٥ حزبا من ديمقراطيين اجتماعيين ، وليبراليين ، ومسيحيين ديمقراطيين ومستقلين يجمع بينهم قاسم مشترك هو دعم الديمقراطية والاستقرار في اسبانيا ، وانهاء انقسام الاسبانيين الى معسكرين متخاصمين .

اعلن سواريز ترشيحه على شاشة التلفزيون الاسباني بعد عودته من رحلته الناجحة الى واشنطن ، وهو يستند الى دعم الملك خوان كارلوس له ، والشعبية التي كسبها خلال توليه رئاسة الحكومة بسبب نجاحه في ازالة معظم مظاهر الدكتاتورية الفرانكوية في اجهزة السلطة وقيادة البلاد بصورة تدريجية وحكيمة نحو الديمقراطية التمثيلية .

العقبتان الاساسيتان اللتان يواجههما سواريز هما المحافظة على تماسك الائتلاف الحزبي ، ومزاحمة اليمين الاسباني المتطرف الممثل بالاتحاد الشعبي الذي يرأسه مانويل فراغا .

فراغا يركز حملته الانتخابية على قضيتين اساسيتين هما الخطر الشيوعي والاستمرار بالمظاهر الفرانكوية التي حققت السلام والاستقرار لاسبانيا . في اخر مقابلة تلفزيونية اعلن ان كثيرين من الاشخاص استفادوا من فرانكو ، وقال : « نحن كلنا ، حتى سواريز ، ورثة فرانكو » .

العديدون من الاسبان يؤيدون هذه النظرية ، وبعض التقديرات تمنح التحالف ١٤٠ مقعدا من اصل ٣٥٠ مقعدا ، ومن هنا على سواريز ان يحقق نجاحا انتخابيا كبيرا في الانتخابات كي يتمكن من الحصول على الاكثرية النيابية والاستمرار في الحكم من موقع قوة .

الشيوعيون يحاولون الظهور بمظهر حزب « المصالحة الوطنية » ففي اجتماع اللجنة المركزية للحزب باعضائها الـ ١٥٢ الذي عقد للمرة الاولى في الاراضي الاسبانية منذ ٣٨ عاما ، تعهد كاريو بان الشيوعيين سيلتزمون باصول اللعبة الديمقراطية ، وقال : البعض يلومنا لاننا نتبع ما يسمونه خطا سياسيا معتدلا ، ولكن الدرب ضيق ، واي عمل لا تفكير فيه ، واي موقف لا يأخذ الواقع بعين الاعتبار ، قد يؤدي الى كارثة بالنسبة لاسبانيا واوروبا .

وخلال الحملة الانتخابية ركز المرشحون الشيوعيون على التزامهم بتأييد السوق الاوروبية المشتركة ، والقبول بوجود القواعد العسكرية الاميركية في اسبانيا طالما ان القواعد السوفياتية موجودة في الكتلة الشرقية ، وحق المنشقين السوفيات بالدفاع عن حقوقهم ، والتمهل بتأميم الصناعات الاساسية في البلاد . ومع أن الحزب يدعو الى اقرار الطلاق والاجهاض ، فان برنامجه بصورة عامة لا يختلف عن برنامج اي حزب اشتراكي في دول اوروبا الغربية .

وفي نطاق التقرب من الناخبين الاسبان اصدر الحزب الشيوعي الاسباني مؤخرا كتابا دعاه « الشيوعية الاوروبية والدولة » وفيه اتهم القيادة السوفياتية بفشلها في ازالة الستالينية ، وفي خنقها الحقوق الانسانية والتقدم الاقتصادي ، كما ذكر الكتاب ان مسائل حيوية مثل مستوى المعيشة وتموين السكان لا يمكن اعتبارها قد حلت . وان مشاكل الانتاج والمشاركة ما زالت قائمة ، وبان مشاكل الديمقراطية والتناقضات الاجتماعية الكبرى تحجبها الدعاية ذات البعد الواحد دون ان تحلها .

بعض المراقبين يرى في نشر الكتاب في هذه الاونة محاولة من الحزب الشيوعي رد اتهامات خصومه بانه يتلقى الاموال من موسكو ، محاولة ثانية في هذا الاتجاه كان فرض مبلغ يعادل ١٠٠ ليرة لبنانية على كل عضو من اعضائه الـ ٢٥٠ الفا لتغطية جزء من النفقات الانتخابية .

المصادر الحكومية تؤكد بان الحزب الشيوعي لن ينال اكثر من ١٠ بالمئة من الاصوات ، وهذا الافتراض كان من الاسباب الرئيسية التي حملته في وقت سابق للترخيص له ، وذلك بكشف قوته الحقيقية عبر انتخابات ديمقراطية ، الى جانب اخفاء طابع ديمقراطي على الحكم الاسباني على امل قبول اسبانيا في المجموعة الاوروبية ، واخيرا لا اخرا التخوف مما سيسببه استمرار الخطر من استمرار الاضرابات والاضطرابات في الشارع .

تبقى مشكلة الانتخابات في المقاطعات ذات النزعة الانفصالية وخاصة الباسك وكاتالونيا . جميع احزاب الباسك باستثناء الاحزاب اليمينية المتطرفة منها هددت بمقاطعة الانتخابات ما لم يتم الافراج عن المعتقلين الباسك السياسيين . كان سواريز في وقت سابق قد وعد خلال المحادثات السرية التي عقدها مع منظمات الباسك الثورية بإطلاقهم من سجون اسبانيا مقابل التوقف عن اعمال العنف . لم يستطع تنفيذ وعده نظرا للضغوط التي تعرض لها من القوى اليمينية ، وخاصة قيادات الجيش . عشية اجراء الانتخابات حقق هذا المطلب . ولكن القضية لم تحل بعد بصورة نهائية . الشخص الذي يتولى حاليا اللائحة الانفصالية في كاتالونيا هو جوردي بوجول . مصرفي ، في عقده الخامس . بورجوازي ، تعرض خلال عهد فرانكو بخلاف معظم البورجوازيين في اسبانيا للتعذيب والاعتقال سنوات عديدة . كان التكلم باللغة الكاتالانية جرم يستوجب السجن والعقاب . وكان فرانكو في صدد حرب ثقافية ضد سكان كاتالونيا والباسك ، وكان يضرب بقسوة .

الكاتالونيون قاوموا ، بخلاف الباسك ، دون اللجوء الى العنف لشعورهم بانهم اقوى عسكريا وسياسيا . مؤسسو الحركة النووية في الباسك في نهاية عهد فرانكو كانوا يجهلون لغتهم الام ، واضطروا الى البدء بتعلم الابجدية . في كاتالونيا كانت اللغة المصرفية هي اللغة الكاتالانية ، وكانت هذه المصارف اكثر تنظيما من المصارف الاسبانية ذاتها . كما كانت المقاطعة قادرة على استيعاب وامتصاص موجات العمال المهاجرين من المقاطعات الاخرى الاكثر فقرا وتخلفا في البلاد . الشيوعيون في كاتالونيا يطرحون انفسهم كمرشحين انفصاليين . اليساريون المتطرفون يتبنون الشعار نفسه . حزب العمل ذو الميول المادية يدعو الى قيام « جمهورية كاتالونيا » ، حتى الحزب الاشتراكي بقيادة فيليب كونزالس الذي اظهر دائما ميولا في انفصالية عقد تحالفا مع الحزب الاشتراكي الاخر بقيادة جوان رونتتولي بعد تبنيه بدوره الدعوة الانفصالية .

في المقابل لا يتوقع ان يحصل انصار فراغا على اكثر من ٢ بالمئة من الاصوات . اما سواريز فلم يجد الى الان مرشحين معروفين لخوض الانتخابات على لائحة حزبه ، فشبه المؤكد ان الانفصاليين سيحوزون على الاكثرية الساحقة سواء في كاتالونيا ام في الباسك .

في اخر انتخابات بلدية حرة جرت في اسبانيا (نيسان — ابريل — ١٩٣١) فاز الجمهوريون . اثر الاعلان عن الفوز هاج انصارهم واستولوا على المباني والمؤسسات الرسمية واعلنوا قيام الجمهورية . بعد ثلاثة ايام تنازل الملك الفونس الثالث عشر عن العرش وغادر البلاد .

بعض المراقبين يذكر بهذه الحادثة ، الاحتمال ما زال بعيدا ، ولكن من عادة التاريخ ان يكرر نفسه .



■ ايفا فورست احدى زعيمات الحزب الشيوعي الاسباني ، لدى مغادرتها السجن في مدريد بعد الافراج عنها ، محاطة بزوجها وابنتها ■



شعارات

في اسبانيا حوالي ٣٠٠ منظمة سياسية بينها ٧٤ حزبا معترفا به من السلطات الرسمية . وقد عمدت معظم هذه الاحزاب الى لصق الملصقات في شوارع مدريد وبقية المدن الاسبانية الرئيسية ، بحيث قدرت بانها تمتد على مساحة ٥٠ الف متر مربع في العاصمة وحدها . من ابرز شعارات في هذه الملصقات .

ملصق اشتراكي : « المطبخ سجنك يا امرأة . تحرري بانضمامك الى الحزب الاشتراكي » .

شعار فرانكوي : « كنا نعيش افضل في عهد فرانكو » اضاف اليه خصوم الفرانكويين « البعض كان يعيش افضل » .

شعار لفرانكويين متطرفين : « خوان كارلوس الذهب الى اليونانيين » (اشارة الى والدة الملك صوفيا اليونانية الاصل) .

شعار ديني : « اخش الله . لقد وضع فرانكو في السماء » .

شعار فوضوي : « ناضل ضد التلوث بقتلك مسؤولا » .

الكرملين يتخوف من صاروخ «مينيوتمان - ٣» .. واميركا تطوره في تشرين

من المقرر حسب البرنامج الاميركي ، ان تبدا في تشرين الاول المقبل عملية تطوير ٥٥٠ من صواريخ « مينيوتمان — ٣ » التي تطلق من قواعد ارضية وذلك بتزويدها باجهزة توجيه متطورة في المرحلة الاخيرة من الصواريخ ، تضاعف دقتها في اصابة الهدف اي تخفض الى نصف قطر الدائرة التي يقع في وسطها الهدف وتسقط ضمنها الراس الحربية .

ويبلغ عدد هذه الرؤوس ١٦٥٠ راسا . فشعاع الدائرة بالنسبة للرؤوس الحالية ١٢٠٠ قدم ، ومن المتوقع ان يتحسن بعد تطوير الصواريخ فيصبح ٦٠٠ قدم .

وفي مرحلة ثانية وهامة لتطوير « المينيوتمان — ٣ » تبدا في شتاء ١٩٧٩ ، سوف يتم استبدال الراس الحربية « مك — ١٢ » بالراس الجديدة « مك — ١٢ — ١ » التي تستعمل فيها اجهزة اشعال وتسليح متطورة تسمح بمضاعفة القوة التفجيرية للراس الحربية من ١٧٠ الى ٣٥٠ كيلو طن لكنها لا تزال بعيدة عن قدرة الرؤوس الحربية الثمانية لصاروخ « اس اس ١٨ » الذي يطوره الاتحاد السوفياتي وتبلغ ١٠٠٠ كيلو طن للراس الواحدة . لكن الراس « مك ١٢ — ١ » ستكون اكثر دقة وقدرتها على تدمير اي هدف محض توجه اليه ٨٠ بالمئة بينما هذه النسبة هي ٦٠ بالمئة للرؤوس الحربية في « اس اس ١٨ » .

وهذه اللمحة تعطي فكرة عن تطور التكنولوجيا الاميركية المتفوقة على التكنولوجيا السوفياتية ، لكنها تتسبب في خلق عدة مشاكل من جهة مراقبة الاسلحة الستراتيجية ، وتزيد من تعرض كل من الطرفين لخطر الطرف الاخر . فان ٧٥ بالمئة من ٢٥٠٠ راس حربية سوفياتية تحملها صواريخ تطلق من قواعد ارضية — معرضة لهجوم الرؤوس الحربية « مك — ١٢ — ١ » .

وبالمقابل فان اكثر من ٦٠ بالمئة من ٨٥٠٠ راس حربية اميركية مركبة على صواريخ « بوسيدون » و « بولاريس » التي تطلق من الغواصات .

من هذه الزاوية يتضح الاهتمام السوفياتي الذي ظهر الاسبوع الماضي من خلال تقارير غريغوري ارباتوف رئيس المؤسسة الاميركية في موسكو المسؤول عن تحليل الشؤون الاميركية وابداء الراي للكرملين ، اذ اعلن ان هذه التطورات هي بالنسبة له اهم من صواريخ « ام — اكس » لانها لا تزال في مرحلة الدراسات ، وان هذا الصاروخ بطيء لدرجة لا تسمح باستعماله في هجوم مفاجىء .

كما ان الرسميين الاميركيين مهتمون ايضا . وقد اكد بول وارنك المفاوض في محادثات « سالت » ومدير وكالة مراقبة ونزع الاسلحة الستراتيجية ان سباق التسلح بالنسبة للسوفيات واصل الى مرحلة خطيرة جدا نظرا للتطور المدهش في القدرة الاميركية على تدمير الاهداف المحصنة . وهو يشبه هذا الخطر بما نتج عن تطوير نظام ميرف سابقا ، اذا اعلن : « ان الظروف سوف تسوء اذا ما ملك الطرفان نظام ميرف اكثر مما لو كانا دونه ، كذلك الامر بالنسبة للصواريخ الجديدة » .

فالولايات المتحدة كانت تامل في صنع اضخم وادق صواريخ توجه على قواعد الاطلاق ومخازن الصواريخ عندما قدمت مشروعا لمراقبة الاسلحة الستراتيجية رفضه السوفيات بشدة في آذار . والمشروع كان يرمي الى وقف تطوير جهاز التوجيه « ن س — ٢٠ » والراس الحربية « مك — ١٢ — ١ » وبالمقابل على السوفيات وقف تطوير صواريخهم المضادة .

ويعتقد هارولد براون وزير الدفاع الاميركي انه مع بدء المحادثات الاولية لاتفاقية « سالت » وبالرغم من شكوك خبراء الاسلحة ، انه يمكن الاتفاق قبل تشرين الاول موعد البدء بتنفيذ مشروع تطوير « مينيوتمان — ٣ » .

ويتخوف الكرملين من صاروخ « مينيوتمان — ٣ » المطور الذي يستطيع تدمير اكثر قواعد الصواريخ الروسية ، ومن جهة اخرى فان الاتفاق في جنيف يوقف تطوير اسلحة اشد فعالية وذلك بعد الاتفاق على طريقة مراقبة الاسلحة لدى كل من الطرفين .

ومهما تعددت الصعوبات ، فان للطرفين ما يدفعهما الى طاولة المفاوضات لانه من دون معاهدة للحد من هذه الاسلحة ، فانهما سينجرفان في سباق للتسلح يتسبب في بناء اسلحة اشد فتكا وتعقيدا وكلفة .

بريجنيف .. والدستور السوفياتي الجديد

يقوم زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف بزيارة فرنسا قريبا في أعقاب تطورين هامين في الاتحاد السوفياتي هما الاعلان عن مسودة الدستور الجديد واقصاء بودغورني ، وقبيل تطورات اخرى متوقعة قد تكون اكثر اهمية ... فجميع الاحتمالات اصبحت واردة في الكرملين ... وهذه هي ابرزها :

كان من عادة ستالين التخلص من خصومه برميهم بالرصاص . خروتشوف كان يميل الى اذلال منافسيه بصورة علنية ، بريجنيف اكثر حذقا ، فهو يقوم فقط بتحييدهم . الامر يستغرق وقتا اطول ، ولكن النتائج هي ذاتها .

هذا القول تنسبه صحيفة النيوزويك الاميركية الى احد المؤرخين السوفيات ، وقد ترجم عمليا مؤخرا باقصاء نيقولاي بودغورني من منصبه كرئيس للدولة السوفياتية . وفي لحظات معدودة اختفت صور بودغورني من الحملات السوفياتية ، ونشرت الازفستيا برقية من رئيس فنلندا الى بودغورني دون ان تذكر اسم الاخير .

قدمت تفسيرات متعددة حول الاقصاء قيل ان هناك خلافا سياسيا وراء الاقصاء . فبودغورني بدا في تصريحاته الاخيرة حول السياسة الخارجية والداخلية اكثر تصلبا من بريجنيف . وقيل ان بودغورني قد اسقط بحيث يتمكن كوسيغين الذي اصيب بفالج في الصيف الماضي من الانتقال من منصب رئاسة الحكومة الى منصب رئاسة الدولة الاقل اجهادا ، والاتيان بشخص اكثر ولاء لبريجنيف الى منصب رئاسة الحكومة ، الا ان النظرية الاكثر شيوعا في صفوف المراقبين كانت بان بريجنيف ينوي ان يكون رئيس الدولة والحزب في آن ، وهو الامر الذي حمل احد المحللين في وزارة الخارجية الاميركية لان يقول : كل ما في الامر ان بريجنيف راغب في ان تحييه المدافع باطلاق ٢١ طلقة .

فليس من قبيل الصدفة ان يصف زعيم الحزب الشيوعي البلغاري جيكوف ، خلال وجوده مؤخرا في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بريجنيف مرتين متتاليين بانه « زعيم الحزب والدولة » . في مادبة الغداء التي اقيمت تكريما له في الكرملين ، ونال مقابل ذلك « وسام لينين » ولقب « بطل الاتحاد السوفياتي » .

قرار اقصاء بودغورني اتخذ في اجتماع اللجنة المركزية في ٢١ — مايو — وهو الاجتماع الذي وافقت فيه على مسودة الدستور السوفياتي الجديد ، ويبدو الان ان الاقصاء والدستور كانا عملية مترابطة عضويا .

ملاحظات حول دستور بريجنيف

فقد اعطيت للدستور اهمية خاصة واثير حوله لغط قوي . الغريب ان المواطنين السوفيات كانوا ينظرون اليه من زاوية مختلفة . كانت اشاعات قد انتشرت بقوة داخل الاتحاد السوفياتي بان القانون الاساسي الجديد سيرفع سن التقاعد من ٦٠ عاما الى ٦٥ عاما . هذا الامر دون سواه كان محور اهتمام المواطنين السوفيات الرئيسي . عشية نشر مشروع الدستور وصف رينو روسي مراسل صحيفة لوفيغارو الباريسية في العاصمة السوفياتية ردة فعل المواطنين بقوله : « حدث غير مألوف نسبيا في موسكو . صفوف المنتظرين بدات بالتكون امام كيوزكات الصحف صباح السبت . السوفيات الذين لا يهتمون عادة بالحدث السياسي ، كان لديهم ما يشغلهم الان . تصفحوا بسرعة مواد المشروع المتعلقة بالشؤون الاجتماعية . تبين لهم ان الاشاعة غير صحيحة . هزوا مناكبهم ، لفوا الصحيفة ، وتابعوا سيرهم » .

ردة فعل المختصين بالشؤون السوفياتية كانت مغايرة . كانوا ينتظرون صدور المشروع ، على امل ان يجدوا فيه المؤشرات التي تكشف سر الاطاحة برئيس الدولة نيقولاي بودغورني قبل حوالي اسبوعين . الدستور الجديد بصورة عامة لم يكن يبدل بصورة جذرية صلاحيات اجهزة الحكم الراهنة . التعديل الاساسي الوحيد كان احداث وظيفة نائب رئيس لمجلس السوفيات الاعلى الى جانب نواب الرئيس الخمسة عشر الذين يمثل كل نائب منهم احدى الدول الفدرالية التي تؤلف الاتحاد السوفياتي . في راي المختصين نائب الرئيس الجديد سيتولى جميع المهمات البروتوكولية لرئيس الدولة ، بحيث ينصرف الاخير لتادية مهام اكثر اهمية . وفي رايهم ايضا ان بريجنيف ينوي ان يكون رئيس الدولة الجديد ، الى جانب منصبه كامين عام للحزب الشيوعي السوفياتي ، وان يجمع المنصبين في شخصه بطريقة قانونية .

مانيفستو سياسي وفلسفي

باستثناء ذلك لم يتضمن الدستور الجديد اية تعديلات اساسية ، بحيث ان لوفيغارو وصفته بانه مانيفستو سياسي وفلسفي اكثر منه كوثيقة قانونية صرفة ، يتفق مع هذا الراي المعلق الفرنسي المعروف روبير لاكونتر الذي قال في تحليل اخير له : « يأخذ الدستور الجديد الخطوط الكبرى للدستور القديم ، ومع انه يشير الى الدولة الاشتراكية الناضجة » فانه لا يحفل باي ابتكار . ويتساءل لاكونتر لماذا جرى تغيير الدستور ؟ لماذا لم يكتف بتطبيق الدستور القديم ؟ ثم يعود الى التاكيد : « لا شيء جديد حول الفدرالية ، لا شيء جديد حول توزع السلطة بين الحزب والحكومة » .

ومع ذلك يمكن تبين بعض الفوارق الفرعية في مجالات اخرى وابرزها :

- الدستور السابق (دستور ستالين ١٩٣٦) كان يشير الى « الاخلاق البورجوازية » وكان يستخدم هذه الاشارة لقمع الحركات المعارضة . العبارة شطبت من الدستور الجديد .
- اعتبار الدولة السوفياتية في مرحلة اكثر تقدما على درب البناء الشيوعي .
- استخدام تعبير « الشعب السوفياتي » ولكنه يحفظ للجمهوريات القومية الفدرالية جميع حقوقها ، وبنوع خاص حق « الانفصال » عن الاتحاد السوفياتي .
- الغيت عبارة « دكتاتورية البروليتاريا » واستبدلت بعبارة « دولة كل الشعب » ولكن هذه العملية لا تاثير عملي لها في تقرير السياسة العامة ، وانما تعود لاعتبارات عقائدية صرفة .
- الدستور الجديد اكثر دقة في تحديد دور الحزب الشيوعي فهو يشير اليه بقوله : « الحزب الشيوعي السوفياتي هو القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفياتي ، ونواة النظام السياسي للدولة والجمعيات العامة . الحزب موجود من اجل الشعب ولخدمة الشعب » . الدستور السابق كان يكتفي بالاشارة الى الحزب كـ « طليعة الطبقة العاملة ، والنواة الاساسية لكل المنظمات الرسمية والعامة » .

في تحليل اخر يعود لاكونتر الى التساؤل : لما هذه العجلة لنشر الدستور الجديد ؟ هل يحاول بريجنيف بعد اقصاء غريمه الدائم الى التقدم اكثر ؟ في حالة مماثلة الامر يعني واحدا من احتمالين :

- بدء معركة الصراع على السلطة في الكرملين
- بريجنيف ليس مطلق اليدين كما كان يتصور الجميع .

فيكتور زورزا الذي يعتبر افضل محلل غربي في الشؤون السوفياتية قدم تحليلا اكثر دقة في الهيرالد تريبيون مؤخرا بقوله ان اقصاء بودغورني الفجائي كشف بان الصراع على خلافة بريجنيف قد اضعف الحلقة الداخلية في قيادة الكرملين . ونوه زورزا بان جميع الاقصاءات السابقة من المكتب السياسي في عهد بريجنيف كانت تتناول الرسميين الشبان الذين كان يمكن ان ينازعوا سيطرة جيل بريجنيف السبعيني . وطالما ان الحلقة الداخلية كانت تظل متماسكة ، كانت تقوى فرصة السيطرة على الشبان ، اكثر الاعضاء قدما هو ميخائيل سوسلوف (٧٥ عاما) اتخذ دائما موقفا اكثر تصلبا من بريجنيف في السياسة الخارجية ، كما عارض السياسة الاستهلاكية . كما كان هناك تفاوت في وجهات النظر بين بريجنيف وكوسيغين (٧٣ عاما) حول السياسة الاقتصادية ، وحول ابعاد الحكومة قدر الامكان عن نفوذ الحزب بقيادة بريجنيف . بودغورني باعوامه الاربعة والسبعين لم يكن يمثل اي خطر في معركة خلافة بريجنيف . ولكن بريجنيف كان يحتل المنصب نفسه خلال عهد خروتشوف ، وقد استخدم هذا المنصب بكل تاكيد للوصول الى منصب الامين العام للحزب بعد سقوط خروتشوف . لم يعط منصب الرئاسة قوة لبريجنيف ، ولكن سمح له بالظهور في المجالين الداخلي والخارجي ، وبظهور صوره في التلفزيون والصحف .

وينهي زورزا تحليله قائلا :

يمكن القول ان خروتشوف بتسميته بريجنيف خليفة له قد نبش قبره بيديه . درس تعلمه بريجنيف بكل تاكيد فهو لم يتجنب تسمية خليفته وحسب ، بل اتخذ جميع الخطوات ليضمن عدم وصول اي من الشبان الى مركز تتسلط عليه الاضواء . ولعل استمراره في الحكم مرده جزئيا الى عدم وجود خليفة منظور له .



■ القيادة السوفياتية بعد اقصاء بودغورني ■
(عن مجلة «نوفيل اوبزرفاتور» بريشة وايز)

خطة جديدة لكارتر: تنظيف آسيا من الاميركيين!

خلال حملة الرئاسة تعهد المرشح جيمي كارتر بسحب القوات الاميركية تدريجيا من كوريا الجنوبية . بعد فوزه طلب من معاونيه المختصين اعداد دراسات وخطط عملية لـ « لانسحاب منظم ومدروس » خلال ٤ او ٥ سنوات ... وبذلك بدات اول خطوة في عملية تنظيف القارة الاسيوية نهائيا من فلول الاميركيين .

للرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون نظرية تقول بمواصلة الولايات المتحدة دعم حلفائها شريطة ان يتولى هؤلاء الحلفاء مهمة القتال بانفسهم . المراقبون يرون في خطة الرئيس الاميركي الجديد جيمي كارتر اول ترجمة عملية لهذه النظرية ، فعلى ضوئها امر مؤخرا بسحب الفرقة الثانية الاميركية من كوريا الجنوبية . النتيجة المباشرة والاولى للقرار اضعاف احتمالات تورط الولايات المتحدة في المستقبل في حرب اخرى في الاراضي الاسيوية ، وهي حرب — ستكون قياسا للتجارب السابقة — بمثابة كارثة سياسية مدمرة لاي رئيس اميركي .

والتصميم على الانسحاب ياتي في نطاق عدة خطوات متشابهة تعكس كلها الرغبة الاميركية بتقليص الدور الاميركي المباشر في الخارج . ففي خلال هذا الشهر ستلغى معاهدة منظمة جنوب شرق اسيا (سيتو) لتفاسها الاخيرة ، ولن تبقى من مشكلة بشانها كما تقول النيوزويك (٢٣ ايار — مايو —) سوى التصرف باثاث المقر الرئيسي في بانكوك .

كما لم يخف الرئيس كارتر رغبته بالتعجيل باقامة علاقات ديبلوماسية متكاملة مع الصين الشعبية ، ومواصلة الحوار الذي بداه وزير الخارجية السابق الدكتور هنري كيسنجر حول مصير الحسابات المالية المجمدة في الولايات المتحدة ، والتعويض على الممتلكات الاميركية التي استولت عليها الصين . ولم يكن من قبيل الصدفة ، او لم تكن زلة لسان ، وصفه رئيس مكتب الارتباط الاميركي في بكين ليونارد وودوك بـ « السفير المقبل » .

ولكن لاقامة علاقات ديبلوماسية متكاملة مع الصين الشعبية ما تزال تصطدم بعقبة تايوان التي يبدو ان الرئيس كارتر لا ينوي — في الوقت الحاضر على الاقل — التخلي عنها ، وقد اكد هذه القناعة مؤخرا في مؤتمر صحفي له في واشنطن بقوله : « لا نريد رؤية شعب تايوان يعاقب او يتعرض لهجوم » .

مع ذلك فان العلاقات بين واشنطن وتايوان بدورها ليست على ما يرام . فمنذ اكثر من عامين والولايات المتحدة تتجنب عمدا قبول اوراق اعتماد اي سفير جديد لتايوان في واشنطن ، ويبدو ان كارتر مصمم على المضي في هذه اللعبة الديبلوماسية ، ومن هنا يسود اعتقاد قوي في صفوف المراقبين ان شيئا ما جديدا وهاما سيظهر في افق العلاقات الاميركية — الصينية خلال زيارة وزير الخارجية الاميركي سيروس فانس الى بكين المقررة بصورة مبدئية في شهر آب (اغسطس) .

من ناحية ثانية تستمر المحادثات بين الولايات المتحدة وفيتنام لاقامة علاقات طبيعية بين البلدين . الجولة الاولى من هذه المحادثات بين مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي ريتشارد هول بروك ونائب وزير خارجية فيتنام فان هين ادت الى اتفاق بموافقة الولايات المتحدة على عدم معارضة انتساب فيتنام الى منظمة الامم المتحدة ، وما تزال المفاوضات جارية بشأن امور اخرى في مقدمتها مصير الجنود الاميركيين المفقودين والحصار التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على فيتنام .

الاتجاهات الاميركية الجديدة ، وخاصة قرار الانسحاب من كوريا الجنوبية ، كان مصدر قلق كبير في أوساط القوى الاسيوية المؤيدة للولايات المتحدة ، ومثار جدل ولغط عاصفين في واشنطن ذاتها .

مؤيدو قرار الانسحاب يرون ان كوريا الجنوبية اصبحت قادرة على الدفاع عن نفسها . صحيح ان كوريا الشمالية متفوقة في عدد مدرعاتها ، ولكن هذا التفوق يقابله تفوق سيوول في عدد افراد قواتها المسلحة ، وقدرتهم على القتال من مواقع دفاعية قوية ، الى جانب القدرة على تموين العمليات الحربية نظرا لازدهار اقتصاد البلاد التي بلغت درجة نموه في العام الماضي ١٥ بالمئة . وتفوق كوريا الشمالية في مجالات الطيران الحربي — وربما في البحار ايضا — يقابله وجود القاعدتين الجويتين الاميركيتين في اوسان وكونسان وهما تضمان ٦٥ طائرة فانتوم مقاتلة وضاربة ، ووحدات الاسطول السابع ، والانسحاب الاميركي لا يشمل القاعدتين او نشاطات الاسطول .

علاوة على كل ذلك كوريا الجنوبية حاليا بصدد مشروع تسليح حديث في العام ١٩٨١ وتبلغ نفقاته ٥ مليارات دولار . وقد وعدت الحكومة الاميركية بتقديم قروض لاغراض عسكرية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار ، كما وعدت ببيع سيوول معدات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي ١٩٧٨ . وعلى ضوء هذه المعطيات يرى مؤيدو الانسحاب ان الفرقة الاميركية الثانية ، التي تعتبر من اقفل

— البقية على الصفحة ١٣ —

العالم



هل ترسم «استراتيجية انسانية» لانقاذ العالم ؟

نسي العالم ، وربما اوروبا ، اهوال الحرب العالمية الثانية ، ولو قسرا ، لكنه لم ينس اسما خالدا وتاريخا : جورج مارشال — ٥ حزيران ١٩٤٧ . لماذا ؟

منذ ثلاثين سنة اسقطت اوروبا ، القارة القديمة ، عثار ، ومسحت جراحها ، لتنهض باسم وتاريخ .. بانسان وفكرة جديدين : مشروع مارشال .

قال عنه ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية آنذاك انه « اروع انجاز تاريخي » . واعتبره ويلي برانت مستشار المانيا السابق « انه من اهم النعم السماوية في هذا القرن » . الا اننا نستطيع الاضافة على كل هذا ونقول : انه الرؤيا السليمة الواضحة والمتكاملة لانقاذ الانسان والحرية .

ان فكرة المشروع انطلقت من جامعة هارفارد منذ ٣٠ سنة عندما وقف جورج مارشال يتسلم شهادة الدكتوراه في القانون . وكان عليه ان يلقي كلمة في نادي الخريجين فنطق « بدستوره » الجديد مركزا على اوروبا الرازحة تحت وطأة اعنف ازمة اقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية . واذا بمشروع مارشال يعطيها الامل بالنهوض ، وينتزع من يد روسيا زمام المبادرة في الحرب الباردة ، ويطلق السياسة الاميركية من عزلتها المتبعة نحو الانفتاح الكلي على اوروبا ، ممهدا الطريق لقيام حلف شمال الاطلسي .

ويبدو ان افكار مارشال في التعاون الدولي والمساعدة الاقتصادية راحت تتجلى الآن ، في افكار الرئيس الاميركي جيمي كارتر الذي اطلق وعدا « بخلق اطار اوسع من التعاون الدولي يتوافق مع الظروف الحاضرة » .

اوروبا محطمة ويائسة

عندما وقف مارشال لالقاء خطابه ، كانت الحرب قد انتهت ، لكن السلم لم يكن قد تقرر مصيره بعد . وفي عام ١٩٤٧ اوحت محاولات الروس للرئيس الاميركي ترومان آنذاك بمبدأ دعم كل بلد يتعرض للخطر الشيوعي . كما اكدت المحادثات الاميركية — السوفياتية عدم رغبة الدولتين في التعاون في مرحلة ما بعد الحرب ، الامر الذي دفع بمارشال الى بدء خطابه بهذه الكلمات : « لا حاجة عندي لاعلمكم بخطورة الوضع العالمي ، لانها حقيقة واضحة » .

ثم رسم صورة مبسطة للوضع في اوروبا : ان الانتاج الصناعي في المدن لا يتناسب والمنتجات الزراعية في القرى . كما يفتقر اهل المدن الى الغذاء والمحروقات . وقد تدهور وضع العمال الذين يشكلون العمود الفقري لتبادل المنتجات ، والاستهلاك . وباختصار ان اوروبا محطمة ويائسة .

سافر مارشال الى روسيا ، ولدى عودته منها في شهر نيسان عام ١٩٤٧ ، عهد الى فريق من الاختصاصيين باعداد مشروع يهدف الى انقاذ اوروبا ، واعطاهم مهلة اسبوعين لانجازه .

وبعد الدراسات والاعمال وقف مارشال خطيبا ليقول : ان احتياجات اوروبا في السنوات الثلاث او الاربع القادمة هي اكبر من قدرتها على الانتاج . الى حد يدفعها اما للحصول على مساعدات خارجية ، او مواجهة ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة ، وما تؤدي اليه هذه الازمة من تحطيم معنويات لشعوب اوروبا ، ومضاعفات تتسبب بيأسها . ان على الاقتصاد الاميركي مسؤولية دفع الاقتصاد العالمي الى الامام الذي بدونه لا تقوم حالة من الاستقرار السياسي ، وتبقى احتمالات الحرب قائمة .

واضاف مارشال يقول : ان سياستنا ليست موجهة ضد بلد معين ، او عقيدة معينة . انما هي موجهة ضد الجوع والفقر واليأس والفوضى . وهدفنا هو احياء اقتصاد فاعل في العالم ، وخلق ظروف اجتماعية وسياسية مؤاتية لا حياة للمؤسسات الحرة بدونها . ومساعدة كهذه لا بد ان تكون علاجا شافيا ومخلصا من المشكلات الاقتصادية .

مشروع بـ ١٣ مليار دولار

ولم تغب عن بال مارشال ، وهو يلقي خطابه ، رغبته في حمل اوروبا على وقف خلافاتها القديمة ، والعمل مع الولايات المتحدة ، لتحقيق التكامل بينهما على المدى الطويل ، حيث قال : « ان المبادرة ، كما اعتقد ، يجب ان تأتي من اوروبا » .

وكان للخطاب وقع قوي في اوروبا فراح وزير الخارجية البريطانية يحضر لسلسلة من المؤتمرات تمكن الدول الاوروبية من تقدير المساعدات التي تحتاج اليها .


■ الدمار في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ■

لكن الاتحاد السوفياتي رفض المشروع ، واعتبره محاولة اميركية لاستعمار اوروبا . فلجأ الى اسلوب الضغوط على عدد من الدول الاوروبية الشرقية لمعارضته . ومن بين هذه الدول كانت تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا (المجر) والبانيا وفنلندا .

وامام هذه الضغوط اتفقت ١٦ دولة على برنامج عمل لتطوير اوروبا ما بعد الحرب . وهذه الدول هي : النمسا ، بلجيكا ، الدانمرك ، فرنسا ، بريطانيا ، اليونان ، ارلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، لوكسمبورغ ، النروج ، البلاد الواطئة ، البرتغال ، السويد ، سويسرا ، وتركيا .

وبعد اسابيع طلع المؤتمرون في « الكي دورسي » (وزارة الخارجية الفرنسية) ، وكانوا قد بدأوا اجتماعاتهم بتاريخ ١٢ تموز ١٩٤٧ ، « بلائحة المطالب » التي قدموها الى البيت الابيض وقد بلغت ارقامها ٢٢ مليار دولار .

لكن الرئيس ترومان طلب من الكونغرس الابقاء على ١٧ مليار دولار فتمسك النواب بمبدأ الموافقة على تحديد المساعدات الخارجية .

وهكذا تعدل الرقم وتحدد رصيد المشروع بثلاثة عشر مليار دولار . وكان هذا المبلغ كافية لاقلاع الاقتصاد الاوروبي ، واعطائه اقل ما يمكن من الاستقرار ، ودفعه على طريق النمو والاكتفاء الذاتي .

المهم ان المشروع خطا بسرعة على طريق النجاح ، بعد ان صادق عليه ترومان في ٣ نيسان ١٩٤٨ .

وبعد اسبوعين من هذا التاريخ كانت السفينة « جون كويك » تنقل ٩ آلاف طن من القمح شكلت الدفعة الاولى من المساعدات .

واعطى المشروع نتائجه بسرعة . فزاد انتاج اوروبا الغربية الصناعي عام ١٩٥١ بنسبة ٤٠ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب .

وكان بروز اوروبا الغربية بعدئذ كمنافس قوي للولايات المتحدة ، افضل دليل على فعالية المشروع .

•• وبدأت الحرب الباردة

وبعد نجاح المشروع بدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تتطور وتدق ناقوس الخطر للقوى المتصارعة ابتداء من انقلاب براغ حتى الصراع في اعادة تسليح المانيا ، ومرورا بالمحاكمات الديمقراطيات الشعبية ، وحرب كوريا ، والحلف الاطلسي .. كل هذه القضايا كانت تزرع وتحدد مراحل الضغط الدولي المرتفع حتى موت ستالين في الخامس من آذار عام ١٩٥٣ .


■ الرئيس الاميركي ترومان ومارشال عام ١٩٤٧ ■

ماذا كان الهدف من وراء هذا التوتر ؟

بكل بساطة : تقسيم اوروبا حتى تصبح مقبولة من الشرق والغرب .

لكن الحقيقة تبقى واحدة . وهي انها لولا مشروع مارشال ، لما كان « بعث » اوروبا . ولا قدر لها النهوض من تحت الانقاض ، والخطو على طرق النمو والتقدم اللذين تعيش في كنفهما اليوم ، رغم الازمات المتلاحقة .

كما حقق هذا المشروع فكرة اريدت من خلاله وهي : ان المثابرة في العمل تحقق النمو والتقدم وتدفع بالانتاج الى ما لا حدود ، فيعم الرخاء والسعادة اكبر عدد من البشر .

بعد ٣٠ سنة من المشروع

هنا يبرز سؤال : اين ستكون الخطوة التالية المشابهة ، وهل يمكن لها ان تتحقق ، وعلى يد من ؟

ان مجرد استعادة ذكرى مشروع مارشال ووقعه التاريخي لا تكفي .

ان اماكن التخلف في العالم رحبة جدا ، وكذلك امكانية اغراق العالم بحروب محلية واقليمية وعالمية رحبة هي الاخرى . لان الفقر والجوع يولدان الانفجار . وهذا حاصل الآن وواقع مأساوي لا تخلو منه حتى اكثرية الدول المتقدمة ، فكيف بالدول النامية ، والدول التي لم تنهض بعد من رماد الارض المحروقة ، ومناطق النفوذ .

واليوم ، هل تستطيع الدول ، جميع الدول النفطية منها والصناعية ، رسم « استراتيجية انسانية » لقهر الفقر والعوز والجوع ، أم ان عصر العمالقة والافكار الرائدة والرؤية الانسانية المحبة والصادقة قد ولى .

نحن هنا مع رأي البروفسور « ميلتون كاتز » مدير قسم دراسات القوانين الدولية في هارفرد ، والمسؤول السابق عن مشروع مارشال في اوروبا عامي ١٩٥٠ — ١٩٥١ ، في قوله : ان المشكلة تكمن في طريقة توجيه القدرات للاستفادة القصوى منها .

والفرصة سانحة الآن . وقد تكون مؤتمرات الشمال والجنوب هي المدخل الصحيح لتحقيق العدالة الانسانية في العالم ، والتغلب على الازمات المعيشية والسكانية ، فتنتفي الدوافع الى الحروب ، وتسلم الحضارات ...

ان نجاح مؤتمرات الشمال والجنوب هو المعيار لسقوط الانانيات وتهاوي الاستعمار في جميع اشكاله . كما انه المنطلق الاساسي لقيام نظام دولي جديد سياسي واقتصادي عادل ، يتمتع فيه الانسان المعاصر ، والاجيال القادمة ، بالحقوق المشروعة ، وتشارك في الثروات المحصورة والمجمدة .

فهل ينبع اللاهجون بعظمة الحرية ، وبحقوق الانسان ، دون تمييز ، للحوار ان يأكل خبزا ، لا اهواء وكلمات ؟ ...

جوزف صادق



قضية القضايا

ماذا يريد عيدي امين ؟

هل يريد ان يتسلى بالعالم ام ان يتسلى العالم به ؟ او يريد الامرين معا ؟

قضية اشتراكه في مؤتمر دول الكومنولث اصبحت علكة على كل شفة ولسان ، رؤساء الدول ، الدبلوماسيون ، الصحفيون ، وكالات الاستخبارات ، لم يعد من عمل لهم في الاونة الاخيرة سوى تعقب خطواته ، بحيث نسي الناس مؤتمر الكومنولث ، وابحاث المؤتمر ، وحتى ملكة بريطانيا العظمى التي تحتفل بيوبيلها .

الجميع غارقون في قضية امين حتى اذنيهم . الرأي العام منقسم بشأنه . بعض الدول رفضت ان يحط رحاله فوق اراضيها ، ورؤساء دول اخرى يرفضون الاجتماع به . ورؤساء آخرون ، وفي عدادهم رئيس الهند وقفوا الى جانبه عندما اعلنوا بانه لا يجوز التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد .

من اجل ماذا كل هذا اللغط ؟

اي خطر كان سيمثله عيدي امين لو حضر المؤتمر ؟ الجواب : لا خطر هناك على الاطلاق . لقد حضر قبل فترة وجيزة القمة العربية — الافريقية ، فلم يخرج ، ولم يسبب احراجا لاحد ، بل سارت الامور على وتيرتها المألوفة دون ان تتأثر بحضوره .

واي فائدة تحققت بغياب عيدي عن المؤتمر ؟ الجواب ايضا : لا فائدة هناك على الاطلاق . اذن من اجل ماذا ، ومن اجل من كل هذه الضجة المفتعلة ؟

يبدو ان التفسير المعقول هو وجود رغبة دفينة بالامعان بتشويه صفحة الرئيس الاوغندي . واعداء امين عديدون بدءا بجيرانه المباشرين ، ومرورا ببريطانيا ، وانتهاء باسرائيل . والى هؤلاء يمكن اضافة الانظمة البيضاء في افريقيا التي ترى في تصرفاته وسلوكه مثلا يدعم نظريتها العنصرية بعدم جدارة السود على تولي المسؤوليات وحكم انفسهم بانفسهم .

اللعبة تدور ، واصابع خفية تحركها ، وتوزع ادوارها ، وتنسق فيما بينها ، حتى امين يطيب له ان يكون شاغل الناس ومالىء الدنيا ، دخل في اللعبة ، بل تحول الى لاعب اساسي فيها .

كل قضية امين كان يمكن اختصارها باسطر معدودة ، لا « علكها » على مسلسلات وصفحات كاملة . ففي العالم قضايا اكثر اهمية وفعلية تتطلب اهتمام الرأي العام العالمي .

هناك مشاكل النضال في الدول النامية .

وهناك الاخطار على البيئة الانسانية من جراء التلوث في المدن الصناعية المتخمة ، وهناك موجة الغلاء التي تلف العالم باسره وتهد ميزانية كل اسرة .

وهناك بلاد كادت ان تهدم كليا ، وتمحى من خارطة الوجود ويتوجب تعميرها كليا .

وهناك موجة عنف مستشرية لا ترحم احدا ... من مواطن آمن في منزله او عابر سبيل بريء متوجه الى مقر عمله .

ومع ذلك بدأ العالم ، او على الاقل وسائل الاعلام فيه ، قد قضت طوال اسبوعين تقريبا من هذه الدوامة ، وجعلت من قضية امين ... قضية القضايا ...

حسان الخوري

فضيحة الاخلال بالقاعدة الذهبية تهز بنوك سويسرا

الاصوات تتعالى حاليا في العاصمة السويسرية مطالبة باحداث اصلاحات مصرفية كاسحة ، واعادة النظر بصورة جذرية بالنظام المصرفي القائم برمته ، والسبب ان المصرفيين السويسريين قد اخلوا بالقاعدة الذهبية : « التداول بالاموال القذرة بايد نظيفة » .

ميزة المصرفيين السويسريين هي ببساطة انهم يتداولون بالاموال القذرة في ايد نظيفة . هذه الميزة ، الى جانب قانون سرية المصارف السويسري الذي يشكل شبه مظلة وقائية للمودعين ضد تدخل السلطات السويسرية ذاتها ، مكنتهم من اجتذاب الاموال من كل حدب وصوب ... من العرب اصحاب البترو دولار ، من فرنسيين وايطاليين متخوفين من وصول اليساريين الى الحكم ، من اميركيين يتهربون من دفع الضرائب الباهظة ... من اي كان .. دون توجيه اي سؤال محرج ...

في المقابل كان المودعون راغبين بالتوظيف في هذه المصارف لثقتهم ان اموالهم تقع في ايد نظيفة وامينة ، في الواقع القوانين السويسرية تعتبر ان اساءة استخدام الاموال وافشاء الاسرار المصرفية جرائم تتوجب العقاب ، في الوقت الذي تغض فيه النظر عن مخالفات تهريب الاموال ، والتملص من دفع الضرائب ... وهكذا ادت هذه التسهيلات الى تصاعد كميات الاموال الخارجية المحولة الى المصارف السويسرية الى درجة يعتقد فيها ان الاجانب اصبحوا يملكون الآن ثلث حسابات الديون في البنوك السويسرية التجارية .

هذه الميزة تتعرض الآن لهزة عنيفة بعد فضيحة بنك الكريدي السويسري ، احد اكبر ثلاثة بنوك سويسرية حيث الخسائر تقدر بما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار ، واقال مصرف سويسري ضخم آخر ، وانتحار اثنين من كبار موظفيه ، ونقل موظف ثالث كبير آخر الى المستشفى لاصابته بالذبحة الصدرية .

التفاحات المعطوبة

قبل ذلك اشهر بافلاس ٢٨ مصرفا سويسريا وذلك خلال اقل من سبع سنوات ، ولكن المصارف السويسرية تمكنت آنذاك من تجاوز العاصفة ، ونسبت الاسباب الى عدد من «التفاحات المعطوبة» من الخارج . الوضع حاليا يبدو اكثر تعقيدا . المسؤولية تقع على ادارة بنك كريدي سويس العليا التي تبين بانها كانت مظلمة طوال ٨ سنوات على الاوضاع السيئة في احد فروعها ، الا انها اثرت عدم التدخل في وقت كانت تحقق فيه الارباح في مجالات اخرى . المتهم الرئيسي في الفضيحة ارنست كوهرماير ، مدير فرع البنك في مدينة شياسو على الحدود الايطالية . والتهمة هي تحويله بصورة مدروسة ٨٦٨ مليون دولار ، معظمها من الاموال المهربة ، الى احدى شركات ليشتنشتاين حيث يملك استثمارات سرية .

للحصول على هذه الاموال كان كوهرماير يقدم فوائد للمستثمرين الايطاليين ، وضمانات للاستثمارات دون ان يكبد نفسه عناء اطلاع المقر الرئيسي على هذه الضمانات كما هو مفترض في العام ١٩٦٩ علم المقر الرئيسي بالنشاطات الجانبية لكوهرماير ، واصدر اليه تعليمات بالتوقف من تقديم الضمانات في المكان بها ، ولكن يبدو ان المقر لم يسهر على تنفيذ التعليمات ، واستمر كوهرماير في مجازفاته المالية ، بل منح ضمانات جديدة للقروض من المصارف الايطالية بلغت قيمتها ١٤٠ مليون دولار .

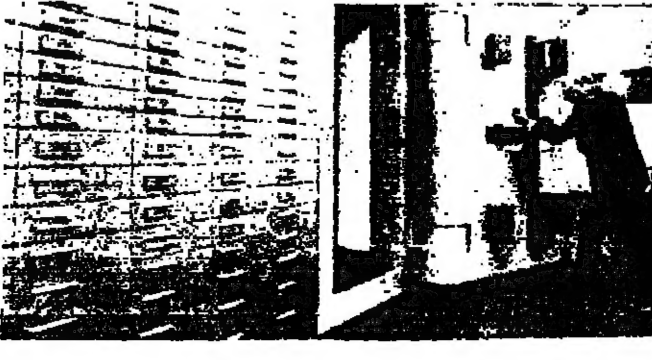
ما حدث في وقت لاحق اصبح قصة كلاسيكية في العالم المصرفي . شركة ليشتنشتاين وظفت اموالها في شركات ايطالية تتولى انتاج الخمور والمواد البلاستيكية وادارة اماكن اللهو ... وكانت التوظيفات خاسرة .

زج بكوهرماير ومعاونه في السجن ، واستقال المدير العام التنفيذي مع نائبه وكذلك فصل الرئيس الفخري للبنك ولكن تفاعلات القضية لم تتوقف عند هذا الحد ، الاصوات اخذت تتعالى حاليا في العاصمة السويسرية مطالبة باحداث اصلاحات مصرفية كاسحة ، بل باعادة النظر بصورة جذرية بالنظام المصرفي القائم ، تبين المقترحات المقدمة اجبار المصارف السويسرية على تقديم كشوفات بحساباتها ، ومصدر هذه الحسابات ، وتقليص حجم الودائع الاجنبية ، والتدقيق في هويات المودعين .

ولكن قطاعات واسعة داخل المصارف السويسرية ما زالت متفائلة من التطورات المرتقبة وتعتقد بان المصرفيين السويسريين سيتمكنون مرة اخرى من تجاوز العاصفة ، وذلك كما يقول مدير مصرف سويسري : « لو لم تكن سويسرا موجودة ، لتوجب على العالم المصرفي ايجادها ... فالفضيحة الراهنة لن تحدث سوى تغييرات طفيفة ... » .

لماذا هذا التفاؤل ؟

ربما لان السويسريين يعتبرون ان بلادهم هي الرئة السليمة الوحيدة التي باستطاعة العالم الرأسمالي ان يتنفس عبرها بالهواء الملوث .



ناقلات النفط : ١٢٣ حادثا في ٨ سنوات

الجنسية	الحمولة النفطية (١ تموز ١٩٧٥) الوزن القائم بملايين الاطنان	عدد الحوادث التي ادت الى التلوث (١٩٦٧ حتى ١٩٧٥)
ليبريا	٤٧،٢	٥٧
الولايات المتحدة	٥،٦	٢٦
المملكة المتحدة	١٦	١٨
اليونان	٩	١٨
النروج	١٤،٨	١٥
ايطاليا	٤،٧	٩
باناما	٦	٩
البلاد المنخفضة	٢،٨	٧
اليابان	١٩	٦
فرنسا	٧،٤	٦
الاتحاد السوفياتي	٤،١	؟

■ جدول مقارنة بين حجم الاساطيل وعدد الحوادث . الحمولة منقولة عن سجل «لويدز» للسفن ■

كمية النفط بالنسبة لكل ١٠٠٠ طن من الوزن القائم

٣ — ٢ — ١

ناقلات من ٣٠٠٠ الى ٢٤٠٠٠ طن

ناقلات من ٢٤٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ طن

ناقلات تعبر اكثر من ١٠٠٠٠٠ طن

معدل التلوث السنوي بالنسبة لحجم الناقلات

التلوث الناتج عن كل الحوادث ١٩٦٩ — ١٩٧٣

رغبة منها في تطبيق القوانين البحرية على طول شواطئها ، اعدت الحكومة الفرنسية تقريرا مفصلا حول التلوث الناتج عن الناقلات في ما يلي اهم ما جاء فيه .

في السادس والعشرين من ايار الماضي ، ابلغ قبطان سفينة الشحن الاسبانية « سان برونو » عن وجود بقعة عائمة من البترول على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من مرفأ الهافر . وفي اليوم التالي ابلغ آخرون المركز الاقليمي لتنظيم اعمال الاغاثة والنجدة في المانش عن هذه البقع ، لكن « الهليكوبتر » التي ارسلت للبحث لم تحصل على نتيجة .

وخلال عطلة الاسبوع التي تلت ، ابلغ بعض البحارة عن وجود بقعة من البترول بطول حوالي ٣٠ كيلومترا . والظاهر ان احدى السفن قد آثرت تنظيف خزاناتها في عرض البحر بدل التوقف ٢٤ ساعة في مرفأ مخصص لهذه الافراغ .

وما تزال عمليات التفتيش الجوية جارية لتحديد السفينة التي كانت السبب لهذا التلوث ، لكن التحقيق يصطدم بعقبات عدة اذ تعبر بحر المانش يوميا اكثر من ٣٥٠ سفينة متجهة الى مرافىء روتردام وانفرس وهامبورغ ولندن .

٣ — ناقلات نفط عملاقة في اليوم :

ونظرا لامتداد الشواطىء الفرنسية على المحيط الاطلسي وبحر الشمال على مسافة ٥٢٤٠ كلم ، فانها تجعل فرنسا من اكثر البلدان تعرضا للتلوث اذ يبلغ استهلاك النصف الشمالي للكرة الارضية ٨٥ بالمئة من الاستهلاك العالمي وكله يمر في بحر المانش .

وتعبر المانش ثلاث ناقلات نفط عملاقة في اليوم ، بالاضافة الى السفن الاخرى التي تشكل سببا هاما للتلوث .

ولا ينحصر التلوث في الشواطىء القريبة للبلدان الاوروبية الصناعية المتقدمة واميركا واليابان ، بل يشمل ايضا الممرات البحرية الاساسية كرأس الرجاء الصالح وسنغافورة حيث وقعت اكبر الحوادث البحرية .

وتقدر المنظمة الحكومية الاستشارية للاساطيل التجارية كميات النفط المرمية في البحار بمليوني طن ، ويأتي ثلث هذه الكمية من السفن المبحرة ، واكثر من نصفها ناتج عن مصافي النفط والمعامل البتروكيماوية .

اما الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة فترى ان هذه الكمية قد زادت ٣ اضعاف ، وبلغت ٦ ملايين طن . ومن اهم الاسباب : تنظيف خزانات الوقود (مليون طن) وحوادث غرق الناقلات (٢٠٠ الف طن) . ومعالجة السبب الاول سهلة اذ اصبح هناك ٨ سفن من اصل ١٠ تستخدم اسلوبا حديثا للتزود بالوقود يسمح بوقف التلوث الناتج عن هذه العملية لكن عدم التطبيق بصورة فعالة يؤدي الى التلوث (٢١٠ الف طن) . اما السفن الباقية التي لم تزود بالتجهيزات اللازمة ، فقد رفعت هذا الرقم الى ٧٧٠ الف طن .

وقد وقعت ٢١٣ حادثة غرق واصطدام وحريق ناقلات النفط بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٥ . ويمكن رد هذه الحوادث الى اسباب عدة اكثر من نصفها متأت من عدم احترام القوانين وعدم السهر الكافي وتقصير البحارة . وكثيرا ما يرد القباطنة اسباب الحوادث الى سوء الاحوال الجوية التي لم تسبب فعليا سوى ١٧ بالمئة من الحوادث .

ومجرد المقارنة بين عدد الناقلات وعدد الحوادث امر معبر . فمن الطبيعي ان تسجل اكبر الاساطيل اعلى عدد من الحوادث ، لكن هذه النسبة ليست واحدة اذ نجحت اليابان في الحد من الكوارث . بالمقابل فان العدد الاكبر يحصل للسفن التي ترفع علم ليبيريا مما يدل على ان التسهيلات المعطاة للسفن هناك تمنح على حساب سلامة البيئة .

خطة جديدة لكارتر — تتمة

القرى الاميركية المقاتلة ، لن تكون ضرورية من ناحية عسكرية صرفة للدفاع عن كوريا الجنوبية لدى انسحابها النهائي المقرر في العام ١٩٨٢ .

معارضو الانسحاب يرون خلافا لذلك ان للوجود الاميركي في كوريا الجنوبية اهمية استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها ، وهي كونها عامل ردع لاي هجوم محتمل في الشمال ، ومن المعروف ان رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونغ ما زال يأمل بتحقيق حلمه بتوحيد الكوريتين تحت قيادته . انسحاب مماثل قد يحمله للتفكير بالبدء بتنفيذ هدفه ، خاصة اذا تلقى دعم الاتحاد السوفياتي او الصين ، اللذين ما يزال مرتبطا معهما بمعاهدات عسكرية .

من ابرز معارضي الانسحاب الجنرال جون سنغلوب ، وهو ثالث اكبر ضابط اميركي في كوريا الجنوبية الذي صرح للواشنطن بوسط بان سحب الفرقة الثانية سيسبب نشوب الحرب . لدى ظهوره امام اللجنة الفرعية للقوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الاميركي كرر رأيه واضاف بان تقارير الاستخبارات الاخيرة قد كشفت بان نمو القوة العسكرية في كوريا الشمالية ، وخاصة في ميادين المدرعات والقوارب الحربية السريعة والشاحنات ، تفوق اي تصور .

ويضيف معارضو القرار بان مضاعفات الانسحاب لن تبقى منحصرة في كوريا . الامر سيحمل اليابان الى اعادة النظر بسياستها الدفاعية ، وقد تصبح اكثر ترددا الى الاتحاد السوفياتي لضمان سلامتها ، او بخلاف ذلك قد تقوي النزعات لدى القيادات الشابة باعتماد سياسة تسليح مكثفة .

الرئيس كارتر يبدو مصمما على المضي بالانسحاب . وقد امر بنقل الجنرال المعارض سنغلوب من منصبه لافهام المسؤولين الكوريين الجنوبيين بان لا مجال للعودة عن القرار ... اما الرئيس الكوري الجنوبي بارك فقد تلقى النبأ دون اي انفعال ورد على الوفد الاميركي الذي جاء لابلاغه اياه : « انا ادري بانكم لا يمكنكم البقاء الى ما لا نهاية ... وسيأتي اليوم الذي ستحزمون فيه حقائبكم وترحلون ... » .

الرياضة

من سيفوز اليوم : التضامن ام الشبيبة؟ هل يثبت الصفاء وجوده امام الانصار؟

تستأنف اليوم (الاحد) مباريات الدورة الرباعية لكرة القدم ، في اسبوعها الثاني ، حيث تجرى مباراتان على ملعب بيروت البلدي . الاولى بين التضامن والشبيبة الساعة الثانية والنصف ، والثانية بين الانصار والصفاء .

وقد أجرت الفرق الاربعة تمارينها الاخيرة ، باشراف المسؤولين الفنيين الذين قيموا النتائج على ضوء ما اسفرت عنه مباريات الاسبوع الاول ، وعملوا على سد الثغرات التي ظهرت في صفوف الفرق بعد الامتحان الاول لها .

ومباراتا اليوم ، لهما أهمية خاصة ، من حيث النتائج التي ستسفر عنهما . فالتضامن الفائز على الصفاء ٢ — صفر ، سيقابل الشبيبة الذي عادله الانصار ١ — ١ . فمن يثبت وجوده بهذا اللقاء ، الذي سيكون ولا شك من اللقاءات المثيرة والحماسية التي ستشد انصارهما الى متابعة تحركات اللاعبين والتلاعب باعصابهم .

● اما المباراة الثانية ، فلا شك في ان فريق الصفاء الذي سيلعب امام الانصار ، سيكون حظه ضعيفا في مجابهة هجوم متناسق ، وسيجد دفاعه صعوبة في ابعاد الخطر عن مرماه ، لانه سيتحمل وحده عبء الوقوف امام هجوم الانصار وبالتالي تغطية ضعف حارس مرماه الناشىء ، الذي لم يفعل شيئا بمباراة الاسبوع الماضي ، ولان هجوم الانصار سيطلق كل طاقاته ، ليثبت بان تعادله مع الشبيبة لم يكن طبيعيا ، رغم اعتراف المسؤولين عنه ، بان مجموعة فريقهم لم تكن على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها .. وانها اليوم احسن منها بالامس ، وهي ستقطف ثمرة جهودها .

فما هي الاستعدادات التي قامت بها الفرق الاربعة خلال ايام الاسبوع المنصرم ؟

التضامن

اجرى فريق التضامن ، ثلاث تمرينات على ملعبه بالغبيري ، وانهى استعداده مساء يوم الجمعة ، ويقول المسؤول عنه ، انه لن يدخل تعديل على صفوف الفريق ، لان المجموعة التي لعب بها بالاسبوع الماضي ، متناسقة ومنسجمة ، واذا طرا ما ليس بالحسبان ، سيجري تعديل طفيف لا يتجاوز لاعب او لاعبين .

الشبيبة

فريق الشبيبة انهى تمرين لاعبيه مساء الخميس ، على ملعب ادمون ربيز ، باشراف لاعبيه عبد القادر خير وداوود منتوفي ، الذي لن يلعب اليوم ، بسبب توقيفه مباراة واحدة . ومن المنتظر اجراء تعديل في صفوفه يتناسب مع قوة التضامن ، الذي سجل فوزه على الصفاء براحة تامة ، وكلا يسجل المزيد من الاهداف .

خط هجوم الشبيبة ممتاز . واذا لعب بتعاون ظاهر بين افراده ، وابتعد بعضهم عن الحرفنة والاحتجاج ، وتخلصوا من النرفزة التي ظهرت منهم ، بالاسبوع الماضي ، ولعبوا ، هذه المباراة باعصاب هادئة ، امكنهم الوقوف امام خصمهم والحصول على نتيجة مشرفة ... وبالعكس ستكون النتيجة ليست بصالحهم !

الصفاء

مما لا شك فيه ، ان المسؤولين عن الفريق ، لاحظوا موضع الضعف ، في خطي الدفاع والهجوم ، مرورا بحراسة المرمى ، لهذا سيعمدون الى عملية سد الثغرات من عناصر احتياطية ، يمكن ان تعطي نتيجة افضل ، لان فريق الانصار سيستغل ظاهرة ضعف حراسة المرمى ، لارسال الكرات البعيدة والقريبة ، عله يستفيد من هذا الضعف ، لهذا يجب تقوية خط الدفاع لسد ثغرة حراسة المرمى .

الانصار

مساء الجمعة انهى الفريق تمرينته الاخيرة باشراف مدربه عدنان الشرقي ، وينتظر ادخال تعديل على بعض مراكز اللاعبين ، على ضوء اخطاء الاحد الماضي ، وطبعا سيكون ميزان القوى في خط هجومه الذي عليه تخطي دفاع الصفاء المتكتل للذود عن مرماه ومساعدة حارسه الناشىء في حين ان دفاعه سيعمد هو الاخر الى مساندة خط هجومه لتقوية اندفاعه ومحاصرة منطقة جزاء الصفاء .

جميل شلالي

اليوم معركتان كرويتان في البرازيل والارجنتين

اليوم الاحد ، او على الادق صباح الاثنين بالنسبة لتوقيتنا ، ستجري معركتان كرويتان على الشاطىء الشرقي لاميركا اللاتينية ، الاولى بين فريق المانيا الغربية والبرازيل في الريو على ملعب ماراكانا الشهير الذي يتسع لربع مليون مشاهد ، فهل يواصل الالمان زحفهم الكروي الناجح الذي بدأوه في الارجنتين ؟

والثانية ستكون موقعة حساسية تتقبل ان تكون موقعة كروية حينما يتلاقى فريق الارجنتين وانكلترا ، والكل مازال يذكر السير الف رامزي المشرف الانكليزي السابق للكرة حينما نعت لاعبي الارجنتين في بطولة كاس العالم عام ١٩٦٦ « بالحيوانات » ، فهل تثار الارجنتين لهزيمتها في ذلك العام ام يؤكد الانكليز تفوقهم مرة اخرى على الكرة الارجنتينية وفي بوينس ايرس بالذات ؟

الجمهور الاميركي : باكنباور لم يقدم شيئا وخيب املنا

اصيبت جماهير نادي كوزموس الاميركي بخيبة امل في اللاعب الالماني الشهير « بكنباور » كابتن منتخب المانيا ونادي بايرن ميونيخ .

بكنباور انتقل الى كوزموس يوم ٢٥ ايار الماضي ولعب اول مباراة مع ناديه الجديد يوم ٢٩ منه ضد نادي « شامباباي » في دوري المحترفين بامركا وظنت الجماهير ان كوزموس سيسحق خصمه بعد ان اصبح يضم ثلاثة عمالقة هم بيليه وبكنباور وكناليا الايطالي . لكن الفريق خسر امام « تامباباي » ٢ — ٤ وبعدما كان متقدما ٤ — صفر حتى قبل النهاية بعشر دقائق .

وحفاظا على ماء الوجه تقدم باكنباور في الدقيقة الاخيرة وراوغ كل من قابله وسجل الهدف الثاني بقذيفة من ٣٠ ياردة ارتدت اليه فاسكنها الشباك .

وكانت هي كل ما قدمه بكنباور في المباراة ولما سئل عن اسباب اخفاقه وارتباكه ورأيه في الهزيمة قال :

— ان المباراة اقيمت في جو غريب لم يألفه من قبل .. الطقس حار خانق والشمس ساطعة .. وسيول الامطار تنهمر وارض الملعب عشب صناعي لم اتعوده الا نادرا .. وهذه اول مباراة لي مع زملاء جدد فالتجانس لم يتم بعد وبمرور الوقت سنتفاهم في الملعب .

وقال بكنباور ..

اما اهم اسباب ارتباكي فيرجع الى طريقة اللعب الاميركية التي تسمى بطريقة الركبي .. فالتسلل لا يحتسب الا من خط الـ ١٨ فقط .

لهذا فان اهداف تامباباي الاربعة تركت فيها اللاعبين خلفي واثق انهم متسللون ولم اكن اعلم ان التسلل غير ممنوع .. وعموما بمرور الوقت سأتعود على قانون الكرة الاميركي .

هذا وقد شنت الصحف الالمانية حملة شعواء على بكنباور لتركه منتخب بلاده وناديه قبل كاس العالم مباشرة واتهمته بعدم الوطنية .





■ باكنباور ■

اما في مطار نيويورك فقد استقبل استقبال الملوك .. احتشد المطار بالاف المواطنين يتقدمهم حشد من كبار الرياضيين وبيليه وزوجته روزماري .

وخصصت صحف اميركا صفحاتها الاولى للحديث عن بكنباور وتركت للسياسة والاحداث العالمية الصفحات الداخلية .

فوز وتعادل للجيش الصيني في سوريا

لعب فريق الجيش العسكري الصيني مباراته الثانية في حلب امام فريق الاتحاد متصدر الدوري العام بسوريا ، فتعادلا باصابة واحدة لكل منهما .

اما مباراته الثالثة التي جرت باللاذقية امام فريق القادسية ، بطل مدينة اللاذقية ، فاسفرت عن فوز الصينيين باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وقد اختتم الفريق الصيني مبارياته الاربعة بمقابلة الجيش السوري مساء يوم الجمعة ١٠ الجاري على ملعب العباسيين بدمشق .

هذا وقد سبق للجيش السوري ان تغلب على الجيش الصيني في مباراته الاولى ٢ — ١ .




■ مشهد من سباق العدو ■ (تصوير انطوان عواد)

بدأت امس على ملعب الجمهور مسابقات دورة المون لاسال المدرسية بالعاب القوى ممثلا برئيسه السيد عبدالله شهاب والامين العام الزميل جوزف حردان .

وفيما يلي النتائج الفنية للشبان والشابات :

١٠٠ متر : باتريك ملاط — الشانفيل ١١،٨ ثانية .
٤٠٠ متر : فادي رحمه — الجمهور ٥٥،٤ دقائق .
١٥٠٠ متر : شارل الشقر ، الجمهور ٥،٩،٩ دقائق .
٨٠٠ م : باترسيا ابو نادر — الليسة ٦،١١ ثوان .
١٠٠٠ متر : ان ماري عربجي — الجمهور ٤٤،٠٠،٧ دقائق .
هذا وتتابع المسابقات قبل ظهر اليوم الاحد على ملعب الجمهور .

تعادل الزمالك والاتحاد في كأس مصر بدون اهداف

اقيمت امس في الاسكندرية مباراة وحيدة في ربع نهائي كاس مصر لكرة القدم ، بين فريقي الاتحاد الاسكندري والزمالك القاهري . وقد انتهت المباراة بالتعادل بدون اهداف ، وظل التعادل قائما حتى بعد تمديد الوقت نصف الساعة .

وبعد اعلان النتيجة تقرر ان تقام مباراة الرد يوم الثلاثاء المقبل في استاد القاهرة ، والفائز سيواجه فريق اسكو .

في الربع ساعة الاولى سيطر فريق الاتحاد على الكرة ، لكن فريق الزمالك ما لبث ان التقط انفاسه ، وهدد مرمى الاتحاد واضاع مهاجموه هدفا اكيدا .

وفي الشوط الثاني تسيد الزمالك المباراة ، وكان هجومه هو الاسرع في الوصول الى مرمى الاتحاد . ومرة ثانية في الشوط الثاني اضاع فريق الزمالك هدفا مؤكدا لتسرع لاعبيه ، وخلال الوقت الاضافي لم تكن هناك خطورات تذكر من الفريقين .

والجدير بالذكر ان فريق الاتحاد الاسكندري هو بطل كاس مصر للعام الماضي ، والزمالك ثاني الدوري المصري للموسم الحالي المنتهي . وكان الاكثر تسجيلا للاهداف في مباريات الدوري المصري .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شلالي

جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (حيوان بحري) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
ارز
روم
شوك
نيس
هرم
ولد
؟

● ٤ حروف
عريق
مداد
ناسك
نحاس
نفي
هلال

● ٥ حروف
اسوان
الجدي
اوبرا
اورلي
تانغو
تفاحة
تمارا
شادية
عرنسال

● ٦ حروف
ارمنية
اشتراك
انتصار
برتقال
بروكسل
بلودان
دمياطي
ديبوسي
فيفارا
فانتوم
لونجين
منقلوط

● ٧ حروف
اسبانيا
بول انكا
بولونيا
بوليفيا
تمر هندي
دانتزيو
رومانيا
سردينيا
كاريوكا
متروبول
يوسف كرم

● ٨ حروف
خليل روكز
فخر الدين
معروف سعد
وحيد جلال

● ٩ حروف
ابن الجوزي
البنتاغون
عصام فريحه
فيلادلفيا
لسان الحال
يوسف شاهين

● ١٠ حروف
امين الجميل
يوسف السودا

● ١١ حرفا
لبيد بن ربيعة
ولي الدين يكن

● ١٢ حرفا
فيليتس الشماس

● ١٣ حرفا
يوحنا المعمدان

الحل السابق :
سمور

كلمة السر

ب	ل	ا	ك	ي	ث	ا	ب	ي	ث	خ	ص	ي	د	ه	ج	ق	س
ذ	ب	ب	ن	ض	م	ة	ا	ة	ز	ك	ك	ا	د	ه	ة	و	ه
ي	ف	ن	م	ا	ب	ي	ح	ا	م	ن	و	ا	ة	ب	ط	ب	ة
ا	و	ا	ا	ب	ب	ا	ق	ب	ع	ص	ي	ة	ي	م	ن	و	ن
ي	ل	ق	ه	م	ب	ا	و	ن	ن	ه	ق	م	و	ة	ه	م	و
ن	ح	ن	س	ف	ك	ب	س	ب	و	ب	ف	ك	ا	م	ح	ن	ب
ن	ل	د	و	ب	ق	ب	ي	ش	ق	ة	ب	ي	ت	ب	ي	ن	ب
ه	ر	ي	م	ت	ي	ا	ي	د	ع	س	ح	ت	ي	ك	د	و	ع
ا	ا	ل	ح	ل	ظ	د	ب	ب	س	ن	ب	ك	ي	ت	ا	ي	م
ه	ش	ا	ح	ب	ن	م	ب	ج	ح	ا	ي	ق	و	ف	ه	ع	ح
ب	ر	م	ط	ا	م	ط	ب	م	س	ك	ب	ص	د	ق	ب	د	ث
ة	د	ا	و	ع	ق	ي	ف	و	ت	ة	ا	ب	ا	ا	ت	ي	ح
ط	ص	و	ف	ي	ا	ل	و	ب	ي	ن	ل	ا	د	ن	ب	س	ا
ب	ب	د	ي	ب	ل	ا	ب	ه	ض	ط	س	ل	خ	و	ا	ت	ت
ي	د	ب	ن	ب	ب	ا	ش	ب	ي	ع	ع	ن	و	ك	ا	ا	ف
ق	ن	ع	ا	ل	ا	ن	و	ا	ب	ن	د	د	ح	ي	ب	ن	م
ل	ي	ل	غ	م	ل	و	ه	ك	و	ت	س	ل	ب	ن	ا	ا	ص
د	ب	ي	ن	ي	و	ي	ع	ل	ا	ن	ي	ص	ح	ق	و	د	ص

طريقة الحل :

١ — جميع الكلمات المدونة ادناه موجودة داخل المربعات اما افقيا او عموديا او قطريا .
٢ — بالامكان استعمال اول او اخر حرف من الكلمة مرة ثانية .
٣ — بالامكان شطب الاحرف في كل الاتجاهات .
٤ — الافضل البدء بالكلمات الطويلة .

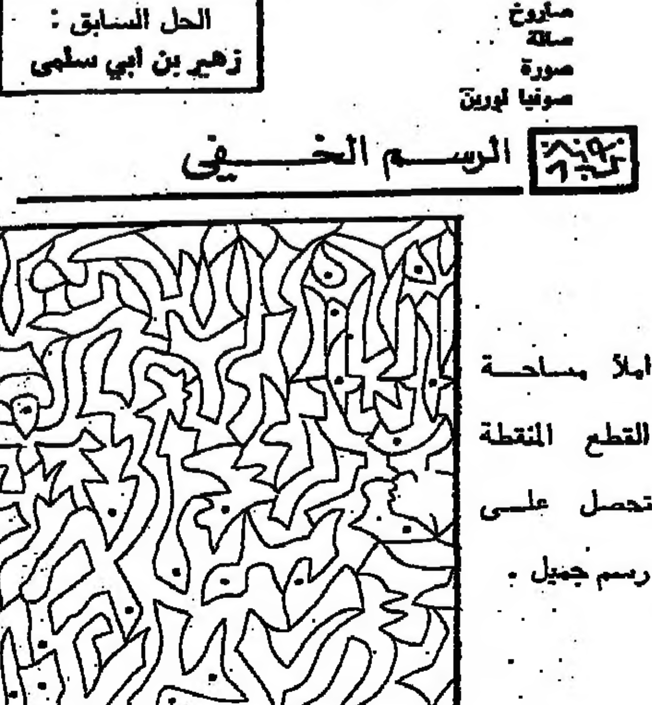
كلمة السر من ٨ حروف ، رئيس وزراء عربي

ابن رشد
الانوار
اليزابيت
ايزنهاور
بريد
بشار بن برد
بيدر
بيرل هاربر
تجارة
توفيق عواد
تيتو
ثعالب
حبيب السعد
حنين العويني
حكاية حب
حزام
دوري
ديشتان
ذو الفقار
زق
زمور
زياد
زيت
ستوكهولم
تبوق
شارل حلو
شوط
صاروخ
صالة
صورة
صوفيا لورين

صوم
صيدلية
ضهر البيدر
طبل
طريق
طماطم
طين
ظل
عنق
عيدي امين
غليل
قارب
قش
قصر العدل
قنديل
كارتر
كانو
كرة المضرب
كولومبو
كيسنجر
معزوفة
مفتاح
منبع
هولندا
وداد
ورد .

الحل السابق :
زهير بن ابي سلمى

الرسم الخفي



املأ مساحة القطع المنقطة تحصل على رسم جميل .

السينما

افلام الاسبوع ابتداء من ٦ — ٦ — ١٩٧٧

اتوال — ٣٤٢٦١٦
شافت (بطولة ريتشارد روانتي) اكشن .
الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
كلين سمان (بطولة ريتشارد بيرتون ولي مارفن) مغامرات .
الدورادو — ٣٤١٧٢٢
الاتصال الفرنسي (بطولة جين هكمن) بوليسي .
امبير — ٣٤٤١٤٦
ايميليان (بطولة وجوه جديدة) من الافلام الدرامية .
اديسون — ٣٤٤٣٨٦
الفتيات الهاربات (بطولة فابي ايرغراندي وديني ديدموند) غرامي
اورلي — ٣٤٩٤٣٣
انا اعبد زوجتك (جان كلود بريك ونتالي ندرت) كوميديا غرامية .
بانثيون — ٣٥٢٢٢٨
اميليا الشاذة (بطولة النجمة اليونانية اميليا) سكسي
بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٣
اوبريشن بيريك (بطولة تيموتي ويمن ومارتن شو) حربي .
بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
اوبريشن بيريك (راجع برنامج فينيسيا) .
ستراند — ٣٤١٧٢١
ويالوالدين احسانا (بطولة سهير رمزي وسمير صبري) دراما مصرية .
سارولا — ٣٤٢٨٦٧
برود فينكر (بطولة بروسلي) كاراتيه .
فينيسيا (جونيه) ٩٣١١٥٩
مستر ريكو (بطولة دين مارتن) اكشن
فرساي — ٣٤٧٤٨٠
وسقطت في بحر العسل (بطولة نبيلة عبيد ومحمود ياسين ونادية لطفي) قصة لاحسان عبد القدوس
كازينون لبنان (المعاملتين) ٩٣٢٤٦٦
عودة الفهد الوردي (بطولة بيتر سيلرز)
لاسلجيس (الاشرفية)
قصة حياة كلارك غيبل (تمثيل جيمس برون وجين كلايبورن) عاطفي
كوموديور — ٣٥٠٢٣٢
سوينش بلاد سويسرز (بطولة روي لي وجوان نيل)






« درس للازواج »
بعد اعوام من الزواج .. بطل الزوج زوجته ويئسا في البحث عن صديقة .. وهذا ما حدث لبطل الفيلم الذي يعمل مديرا مساعدا في شركة ادوية يملكها صهره .

يدعي انه مشغول بالعمل حتى يتمكن من قضاء اجمل نهاية اسبوع مع صديقته الطالبة ، وفي بداية رحلة السعادة التي كان يحلم بها يستمع بالراديو عن عملية سطو على احد البنوك ، وتلتي اوصاف اللصوص عبر محطات الارسال لتعرف انهم رجلان وامراة يعترضون طريق الزوج وصديقته ويخطفونهم كرهائن بعد ان احكم البوليس عليهم الحصار . ويظل يقع الزوج فريسة لوسائل الاعلام التي اخذت تتناقل اخباره واخبار العصابة حتى النهاية التي كتبت باسلوب كوميدي ومأسوي بذات الوقت .

تدور احداث الفيلم في ايطاليا ويقوم ببطولته مارشيلو ماستروياني (الصورة) الى جانب اوليفر ريد وكارول اندرية وهو من اخراج دينو ريزي .

التلفزيون

الاحد ١٢ — ٦ — ٧٧

الاقنية ٧ و٤ و٢
٦٠٠ موسيقى . ٦٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٣٠ منوعات غربية عالمية . ٨٣٠ الاخبار ٩٠٠ سمرا (الحلقة الثامنة) ١٠٠٠ عائلة شتراوس .

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى . ٦٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٣٠ السعادة الزوجية . ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية . ٨٣٠ كنوز الموسيقى ٩٠٠ من المسرح الى الشاشة الصغيرة .

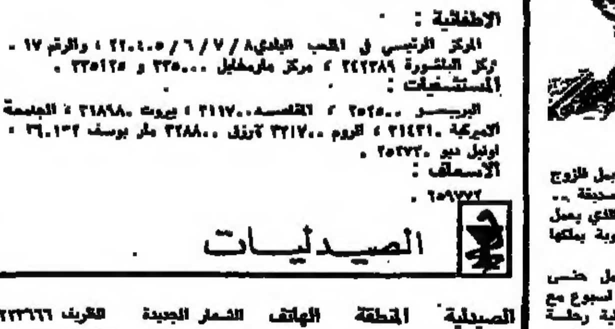
القنالان ٥ و١١
٦٠٠ صور وموسيقى . ٦٣٠ مقدمات افلام . ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية . ٧٣٠ استعراضات دولية . ٨٣٠ الاخبار . ٩٠٠ سمرا (بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد) . ١٠٠٠ عائلة شتراوس .






جولي اندروز
شاهدها الليلة مع ديك فان دايك في استعراض غنائي راقص ، وذلك ضمن اطار سوق الخضر المشهور في لندن « بكوفنت كاردن » .
برنامج الاستعراضات الدولية يقدم على جميع الاقنية من السابعة والنصف مساء وعلى مدى ساعة كاملة .

أرقام الطوارئ



الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، القاصرة ورأس النبع ٢٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

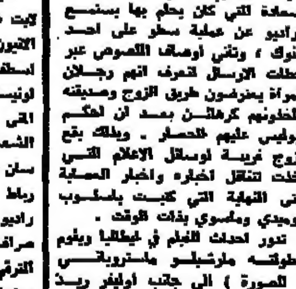
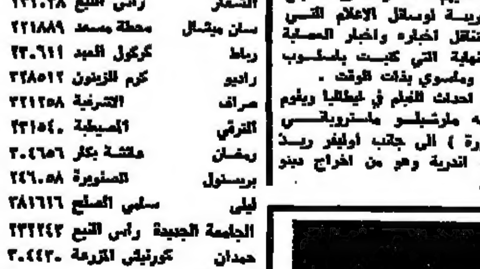
غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ . مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مار مخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٣٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٢١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الاثيون	الروشة	٣١٦١٦٦
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
الشمار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
سان ميشال	محطة مسعد	٢٢١٨٨٩
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١
راديو	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	مقتنة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٣٢٢٤٢
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٢٠
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٢٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٢٢٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٦٥٢٤٤٤
وكيل	مار نقولا	٣٢١٤٢٠
كنعان	جان دارك	٣٤٢٢٥٥
كوموتور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨
طبال	محطة النويري	٣٢١٨٥٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
بابيكيان	التباريس	٣٢٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
النهر	النهر	٢٢٢٨٠٢
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
عتيق	الاشرفية	٣٣٣٢٢٥
السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٢
الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٢٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الظريف	الظريف	٣١٨٤٤٩
الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بستر	سرسق	٣٣٢٤٢٨
البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٢٠
الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ابيكال	محطة المكاوي	٣٣١٢٥٧
سلمين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
تي.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٢

المسارح

مسرح البيكاديلي — ٣٤٠٠٧٨ / مسرح اليزيه — ٣٢١٨٨٨
بنت الجبل : كوميديا موسيقية اقتبسها روميو لحود عن قصة « سيدتي الجميلة » يقوم ببطولتها كل من : سلوى القطريب ، انطوان كرباج ، نبيب مقيقي ، عبدو ياغي .

مسرح فندق الكسندر — ٣٢٥٧٣٩ و ٣٢٥٧٣٦
شلبي شوي شوي : من تأليف فارس يواكيم واخراجه . بطولة : الين تابت ، كريم ابو شقرا ، سامي لطفي ، ماغي بدوي ، انطوان بلبان واخرون .

مسرح فندق اركادا مارينا (جونية) ٩٣٤٣٠٠ و ٩٣٤٢٠٠
كنا وين وصرنا وين : تقديم فرقة ابنيت مسرحية الجديدة ، ويشترك معها كل من : ايلي صنيفر ، طوني ايوب ، نديم برباري ونزيه كرم . اسكتشات ضاحكة من خلال مأساة الاحداث اللبنانية ، غناء وليم حسواني .

مسرح دار المعلمين والمعلمات (الاشرفية)
شو بيت يا بيك : فكاهة ورقص وغناء لمدة ساعتين ونصف مع علياء نمري وشرشو وفرقة مؤلفة من ٣٠ فتاة وفتاة .

المعارض

منزل الشاعرة سامية موتونجي (قرب المتحف)
معرض الفنان حسين ماضي ، لوحات تشكيلية معاصرة .

قصر الثقافة (الرابية)
معرض الفنان انطوان برباري ، لوحات تشكيلة برونزية من الفولاذ .

كلمات متقاطعة

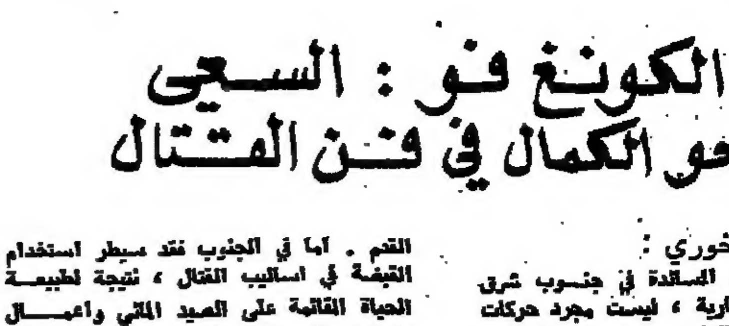
افقيا :
١ — لهب ، عاصمة اوروبية —
٢ — اخذت على عاتقي ، امتطى —
٣ — ظهر ، الاسم الاول لكاتب من الشمال —
٤ — عكسها اجمع الدب —
٥ — عكسها جرم ، دولة عربية —
٦ — عملاق اميركية —
٧ — مرتفع ، شاعر ايطالي شهير —
٨ — عم حنا مبعثرة —
٩ — لم ينجح ، عكسها نحات فرنسي شهير —
١٠ — يشق ، مسحوق للغسيل —
١١ — امارة عربية .

عموديا :
١ — اسم والدة حاتم الطائي (المعثرة) —
٢ — اسم جد حاتم الطائي —
٣ — عباقرة ، اسم موصول —
٤ — متشابهان ، للاستهلال ، احسان —
٥ — تابع الصور او الاحداث ، حرف جر —
٦ — اسم امراة حاتم الطائي ، قادم —
٧ — نقي ، دولة افريقية —
٨ — رئيس اوروبي ، مصيبة او هلاك —
٩ — رقى ، اسم ثمانية من ملوك انكلترا .

الحل السابق :

افقيا :
١ — الفريكة —
٢ — البدن ، بلس —
٣ — بوليفيا —
٤ — التبغ ، ربيع —
٥ — كبد ، هر —
٦ — جلوس ، ينفع —
٧ — فرصوفيا —
٨ — لمبون ، هول —
٩ — نمال ، مثني .

عموديا :
١ — الباكستان —
٢ — لوتسو ، مع —
٣ — فيلادلفيا —
٤ — بيدو ، جوول —
٥ — ينقصه ، عن —
٦ — ريو —
٧ — نيار ، نفحنا —
٨ — بلفيون —
٩ — صبيح ، عالي .



الكونغ فو : السعي نحو الكمال في فن القتال

كتب الياس الخوري :

الفنون القتالية السائدة في جنوب شرق آسيا ، باليد العارية ، ليست مجرد حركات جسدية ظاهرية وانما تعود في جذورها الى معتقدات فلسفية راقية ظهرت عند « جماعات اللاما » في التيبت منذ ما يزيد على الخمسة آلاف سنة . ولكي نفهم كل فن من هذه الفنون وجب علينا العودة الى المنابع الاساسية ، اي توضيح الطريق الفلسفي الصحيح ثم الفنون القتالية التي انبثقت منه واخيرا اساليب مزاولة هذه الفنون وكيف وصلت الينا على اختلاف انواعها ومصادرها .

● وبما ان الغموض والسرية التامة يحيطان في معظم الاحيان بهذه المعتقدات والفنون فان الغوص في اصولها موضوع شائك ويتطلب بحثا طويلاً .

● غير انه قد وجد في الصين عدد كبير من طرائق القتال باليد العارية ، التي تنقسم جغرافيا الى مجموعتين كبيرتين يفصل بينهما نهر « يانغ — تسي — كيانغ » : فالى الشمال من هذا النهر ، كانت تقوم الحياة المعيشية على تربية الحيوانات والقنص وركوب الخيل ، وهذا مما ادى الى تنمية الاطراف السفلى عند السكان الاصليين ، فجاءت فنونهم القتالية التي ترتكز على القفز والسرعة والدقة في استخدام القدم . اما في الجنوب فقد سيطر استخدام القبضة في اساليب القتال ، نتيجة لطبيعة الحياة القائمة على الصيد المائي واعمال الزراعة التي تقوي الجسم وتنمي الاطراف العليا منه .

● وقد استمر في البقاء عدة اساليب « لفن استخدام القبضة » تحت اشكال تمارين رياضية من شانها تحسين الجسد والمحافظة على الصحة .

وكان لازدهار الكاراتيه اليابانية وسرعة انتشارها في العالم ، في عصرنا الحاضر ، كبير الاثر في دفع الصينيين الى تطوير فنونهم القتالية ونشرها في انحاء العالم عن طريق قيام الخبراء بالاستعراضات ونشر الكتب والمجلات المختلفة. وبذلك زادت معرفتنا بفنون الـ « تاي — تشي — شوانغ » والـ « باكيا » والـ « كونغ — فو » وخلافها .

« فالكونغ — فو » الن ، هو فن قتالي صيني للدفاع عن النفس وطريقة لتربية الجسم والنفس . وتعني هذه اللفظة : « السعي نحو الكمال في فن القتال » . و « الكونغ — فو » هي طريقة الكاراتيه الصينية التي جاءت في الاصل من الهند ، وتعتمد على فن استخدام القدم والقبضة ولكنها تقوم على طريقة التصويب الدائري وغير المباشر للضربات خلاف ما هو الحال في فن الكاراتيه ، وتركز على استعمال الاصابع والاظافر كسلاح ماض وفعال .

ويقول « يانغ شو » احد الفلاسفة الصينيين الذي ظهر في القرن الرابع قبل الميلاد : « على الانسان ان يعيش مع الطبيعة حتى يستطيع ان يحقق ما يصبو اليه في حياته » . وكان يتصور انياب الحيوانات واظافرهم ورياشهم ويقول : « على الانسان ان يأخذ من الحيوان بعض مهاراته ويغني بها فنه القتالي » .

وتتضمن « الكونغ — فو » بحد ذاتها طريقتين :

□□ الطريقة القاسية : وهي طريقة القوة الجسدية ويعتمد فيها على الارجل .

□□ والطريقة السريعة : التي تعتمد على الدقة والسرعة في تأدية الحركات وتفضل فيها ضربات اليد التي تصوب الى اماكن حساسة من الجسم فتؤدي الى اصابات خطرة .

● وقد لعب كل من الاميركي « كساري الكسندر » والصيني « بروس تايغر » دورا مهما في ارساء قواعد فن « الكونغ — فو » والحديث ، في العقد الخامس من هذا القرن.

● والمحلي « جان شكيب الخوري » هو اول من ادخل هذا الفن الى لبنان ، في اوائل هذا العقد ، وعلى وجه التحديد الى نادي « جمعية الحزام الاسود » في الشياح ، الا ان انتشار هذه اللعبة في لبنان ما زال ضعيفا ومراكز تدريبه محدودة . ولدى زيارتنا «للنادي الاهلي» في جونية لمسنا ما يبذله المدرب« انطوان زايك» حامل الحزام الاسود في فن « الكونغ — فو » من جهد متواصل ومشكور في سبيل خدمة هذه اللعبة . وكان النظام والحماس سائدين عند اللاعبين طيلة فترة التدريب التي بدأت بتأدية التحية التقليدية ثم توالت تمارين الليونة والتحضيرية فالتمارين التطبيقية للقتال . وكانت بعض الضربات تقرن عند الحاجة بصرخة « هوني » المدوية .

● ولدى انتهاء التدريب ، قال المدرب انطوان زايك :

□■ « ان الفكرة السائدة هي ان لعبة « الكونغ — فو » تقوم على الوحشية في المزاولة والايذاء وعدم احترام الاخرين ، كما هو معروف عن بعض الفنون القتالية «المبتنة» على طرق خاصة ، كالتكسير وما اليه من اعمال استعراضية لا تسعى الا وراء المظاهر الخارجية وحسب . فنحن اليوم نريد ان نحافظ على المستوى الرفيع لهذا الفن الذي ظهر عند الاشراف من الصينيين كما نريد ان نعطي فكرة صحيحة عنه وهو الذي يرتكز بالدرجة الاولى على فلسفة التربية النفسية والرياضية الجسدية ومن اهم مبادئه احترام الذات واحترام الغير » .

واضاف قائلا : « ان الاسلوب المتبع لدينا يدعى « الاسلوب المفتوح » وهو الاسلوب الصيني على الطريقة الاميركية » .

ثم اردف قائلا :

« رغبة مني في اعطاء المواطنين فكرة صحيحة عن فن « الكونغ — فو » ادأب بالتعاون مع المدرب ايلي شلهوب على وضع كتيب تعالج فيه فن « الكونغ — فو » والبرامج المتبعة حتى درجة الحزام الاسود على طريقة «البروس تايغر» .



■ المدرب انطوان زايك يؤدي احدى الضربات ■




■ اللاعبون اثناء التمارين التحضيرية يؤدون وضعية « تايغرستانس » ■

اللجنة الادارية الجديدة لنادي الارز الرياضي

تشكلت اللجنة الادارية الجديدة لنادي الارز الرياضي لموسم ٧٧ — ١٩٧٨ على الوجه التالي :

الرئيس — فايز الكردي ، نائب الرئيس — سامح عطرسي ، امين السر والمسؤول عن المركز الثقافي — ابراهيم علوش ، امين الصندوق — محمد عيسى ، المحاسب — محمد علوش ، مسؤول عن الالعاب ومندوب لدى اتحاد كرة القدم — خضر طه ، مسؤول عن النشاط الفني — عصمت فخرو .

فوز فريق بطشيه على المريجه بكرة الطائرة

جرت امس مباراة في كرة الطائرة بين فريق بطشيه وفريق المريجه وذلك على ملاعب المعهد الانطوني . واسفرت النتيجة عن فوز بطشيه (٣ — ٦) وكان حكم المباراة السيد جورج الزرقا .

اليوم الثاني لشالانج الكرة الطائرة فوز الزلقا على الضبية ٣ - صفر

اليوم الثاني لشالانج كأس الاب انطوان الجميل بالكرة الطائرة ، حمل نتائج عادية ، وخفي اشياء كثيرة . اما النتائج العادية فهي فوز كتائب الزلقا على ضبية بسهولة . والاشياء المخفية ظهور فريق الزلقا بعناصر جديدة والابقاء على النجوم للمراحل الصعبة . ابناء المنطقة الممتدة من سن الفيل الى ضبيه ، بكروا الحضور ، الفرق المشتركة حضرت « نظاميا » والحكام لم يتأخروا . جرت المباراة الاولى بين الزلقا وضبيه وكانت كما يلي : في الشوط الاول : وقف ضبيه يتفرج على الزلقا ، ويستمتع الى اسطوانة : « الله ... ملائكي ... الزلقا ... وبس » ، ويتقدم رفاق ناهي ابو جودة حتى ١٠ — صفر ثم يتحجل ضبيه النقطة اليتيمة ١ — ١٠ وينتهي الشوط « زلقاويا » ١٥ واحد .

● الشوط الثاني

توهم الجميع ان المفاجأة ستحدث ، ولكن اين نحن من المفاجآت والزلقا يلعب بجدية ، النقاط تمشي جنبا الى جنب حتى ٦ — ٦ يفلت ضبيه ، ويتقدم الى ٨ — ٦ تعلو الصيحات ، وقت مقتطع للمدرب نبيل زينون ، ثم نقطة جديدة لضبيه ، ويكتفي الاخير بالعدد ١٠ لينهي الزلقا الشوط ١٥ — ١٠ .

● الشوط الثالث

تتكرر نفس العملية ، يتقدم ضبيه ، يسجل ، ويطير اسحاق ، وداود نصار ، وعبدو مشعلاني ، مع فريق الزلقا ويفوزون ب ١٥ — ٩ .

□ مثل الزلقا : كمال يونس ، جوزف زينون ، بطرس حداد ، انطوان سلوم ، يوسف مشعلاني ، بهجت عبود ، طوني نخول ، جورج سلوم وسمير ابو جودة .

□ مثل ضبيه : جورج سلامة ، عبدو سعادة ، ايلي سلامة ، فرونيان كرم ، فادي القزي ، الياس كرم ، جان عرب ، اسعد اسعد ، وفادي الزغبي .

□ الحكام : مخائيل قرطباوي ، كابي صليبا ، رفيق عتيق ، وبيار كسرواني.

● المباراة الثانية

حضر فريق « البومور » سد البوشرية ولم يحضر جسر الباشا ، ففاز الاول ب ٣ — صفر حسب برنامج الدورة وقانونها .

ويلعب اليوم الاحد :

الساعة ٥ = بصاليم مع انطلياس .

الساعة ٦ = جل الديب مع عقبة بياقوت .

والساعة ٧ = اش — او مو اش مع سن الفيل .

من يفوز اليوم السلام ام نجمة الصحراء ؟

فريق نجمة الصحراء ، الذي جرب حظه مع فريق الحكمة احد الفرق الممتازة ، وفاز عليه مرتين بنتيجة ١ — صفر . يدخل اليوم الاحد في تجربة جديدة امام فريق السلام ، الذي عادل الهومنتمن مرتين، وخسر امام الراسينغ، علما بان المباراة ستجري على ملعب برج حمود .

فمن سيكتب له النجاح . والذي نتمناه ان تجري هذه المباراة في جو من الصداقة والمحبة ، بعيدا عن اية نتيجة لان الغاية هي الاحتكاك بين الشباب الرياضي والانصهار في بوتقة الرياضة الصحيحة .

عشرة الاف جنيه للهداف الاول

نظمت صحيفة « الديلي ميل » الانكليزية مسابقة رياضية لتشجيع مهاجمي فرق كرة القدم على احراز اكبر عدد من الاصابات .

فقد اعلنت انها ستمنح جائزة قيمتها ١٠,٠٠٠ جنيه استرليني للهداف الذي يحرز اكثر من ثلاثين اصابة في مباريات الدوري العام طوال الموسم .

الهومنتمن — اهلي صربا اليوم على ملعب جونيه البلدي

تجري على ملعب جونيه بعد ظهر اليوم الاحد مباراتان ، الاولى بين اشبال الهومنتمن واهلي صربا الساعة الثالثة ، والثانية بين هومنتمن بيروت واهلي صربا الساعة الرابعة والنصف وهذه الاخيرة في سلسلة التحضير والاعداد لفريق الهومنتمن .

على مدربي العاب القوى ان يحملوا شهادة تدريب

قررت اللجنة الادارية لاتحاد العاب القوى في انعقادها الاخير السماح لكل ناد باشراك لاعبين اثنين فقط في كل مسابقة ينظمها الاتحاد باستثناء بطولة لبنان العامة .

وتقرر :

□ كل ناد لا يقدم المستندات المطلوبة منه حتى تموز المقبل تجمد عضويته في الاتحاد .

□ تكليف امين السر القيام بجولة على النوادي ومقابلة المسؤولين لمعرفة مطالبهم قبل ان يضع الاتحاد مذكرة رسمية الى المديرية العامة للشباب والرياضة واللجنة الاولمبية اللبنانية .

□ عدم الاعتراف باي مدرب لبناني يحق له التدريب في لبنان اذا لم يكن يحمل شهادة رسمية من المعهد الوطني للرياضة او من الاتحاد اللبناني او من الاتحادات الاجنبية واذا لم يكن متخرجا من دار المعلمين .

يقام في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم الاحد ١٢ حزيران الجاري قداس وجناز لراحة نفس المرحوم



يعقوب يوسف خليل

وذلك في كنيسة السيدة الرهبانية — حراجل .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

نعت نقابة اطباء لبنان ، جامعة فروع المقدم سعادة وعائلة سعادة فقيدهم المرحوم

الدكتور فارس اسكندر سعادة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر اليوم الاحد الواقع في ١٢ حزيران ١٩٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار فوقا الرعائية في فاتير — جونيه ثم ينقل جثمان الفقيد الى مسقط رأسه في بزمار حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة الخاص .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

الياس بولس ضو

(والد سبع وديب وكمال وهاني وبولس واوديت زوجة نجيب البارودي)

احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر امس السبت ١١ حزيران في كنيسة سيدة بدادون .

تقبل التعازي في منزله في بدادون اليوم الاحد وغدا الاثنين ١٢ و ١٣ حزيران .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى الطفلة

كارين مطران

(ابنة الدكتور جورج بشاره مطران ودولي جوزف خوري) .

تقبل التعازي في منزل الدكتور جورج بشاره مطران — زحلة — الراسية، الفوقا . اليوم الاحد ١٢ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المغفور له المرحوم

حسن محمود سليم

(شقيق المحامي محسن سليم والقاضي عبد الكريم سليم)

ستتلى آي من الذكر الحكيم في منزل شقيقه المحامي محسن سليم الكائن في الغبيري وذلك يوم الاحد الواقع في ١٢ حزيران ١٩٧٧ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اعلانا خاصا .

يصادف اليوم الاحد ذكرى الاسبوع على وفاة المرحوم

عبد الحميد عمر دبوس

(والد عمر وماجدة وزينة ، وشقيق عبد الحميد ومحمد سعيد ورشا وراوية وهاديا وندى)

وستتلى بهذه المناسبة آي الذكر الحكيم في منزل الفقيد الكائن بمحلة المزرعة — شارع سليم سلام — ملك مكي وابراهيم . قبل الظهر للسيدات وبعد الظهر للرجال .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

ماري دانيال باسيل

زوجة ملحم يوسف طوق ووالدة النائب جبران طوق وفوزي والياس ولبنان ميليا زوجة الشيخ ميشال كيروز وشقيقة نوفل وميشال والمرحوم اسعد باسيل وسجعية زوجة دانيال دياب وفرنجية زوجة انطوان صفير ومنتهى زوجة حبيب فانم .

عموم عائلات طوق وباسيل وبجاني وحرب ومبارك وكيروز ودياب وصفير وغانم وسلسين في الوطن والمهجر ينعون الفقيدة ويدعون للمشاركة في الصلاة لراحة نفسها .

تقبل التعازي في بشري يومي الاحد والاثنين ١٢ و١٣ حزيران الجاري ، وفي انطلياس في منزل ولدها النائب جبران طوق (الطريق القديمة) ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٤ و١٥ و١٦ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص للاهل والاصدقاء .

اعلانات رسمية

اعلان

خلال الاحداث فقدت شهادة الاسهم الاسمية الصادرة عن شركة الابنية التجارية بقيمة ٥٠٠ سهم باسم المرحوم نقولا انطونيوس صليبا . وقد تقدم الورثة من الشركة المذكورة لاعطائهم شهادة جديدة بدلا عن ضائع . فاذا كان لاي جهة من اعتراض عليها ان تتقدم باعتراضها الى المحكمة ضمن مهلة شهرين من تاريخه .

ورثة المرحوم نقولا انطونيوس صليبا

انذار

من دائرة اجراء جونية بالمعاملة ٥٩ — ١٩٧٧

الى السادة جرجي وميشال وبشارة ونهيمة انطون دمياطي المجهولي محل الاقامة .

تنذركم هذه الدائرة بوجوب الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي بالمعاملة ٥٩ — ٧٧ التي بموجبها ينفذ منفذ الوصية المحامي خليل شاهين وصية المرحوم اميل انطون دمياطي المسجلة لدى الكاتب العدل في جونية عدد ٢٧ — ١٩٧٥ — ١٢ — ٢ — ١٩٧٥ وتقضي بالايصاء مناصفة بكل ما يملك الى انطون وميشال جوزف دمياطي حتى اذا لم تفعلوا ضمن مهلة خمسة ايام تلي مهلة المسافة خمسة وتسعين يوما تلي النشر تعتبرون مبلغين الانذار الاجرائي كما عليكم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاما مختارا لكم وتجرى المعاملات بحقكم حتى اخر الدرجات .

رئيس قلم الاجراء

خليفاوي ينهي زيارته لبلغراد بتوقيع اتفاقات تعاون

ذكر بروتوكول وقع في بلغراد امس ان حجم التجارة بين سوريا ويوغوسلافيا سيصل الى ٨٠ مليون دولار في نهاية العام القادم .

وتم التوقيع على البروتوكول في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام للواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس وزراء سوريا .

وكان حجم التبادل التجاري قد بلغ في العام الماضي ٢٠ مليون دولار في مقابل ٦ ملايين دولار في عام ١٩٧٥ .

ويتناول البروتوكول تصدير منتوجات صناعية وكيماوية يوغوسلافية الى سوريا، الى جانب المنسوجات والاخشاب والمعادن . وتستورد يوغوسلافيا من سوريا المنسوجات والقطن والجلود وخام الفوسفات وبعض المنتوجات الزراعية .

وقال البروتوكول ان مسؤولي البلدين بحثا كذلك في مساهمة يوغوسلافيا في مشاريع التنمية في حقول الصناعة والزراعة والري والتنقيب عن النفط في سوريا .

وغادر بلغراد امس الى منتجع دوبروفنيك على البحر الادرياتيكي لقضاء يومين في راحة هناك .

احتراق ٤ مستودعات للتخزين في دبي

ذكر امس ان حريقا كبيرا دمر اربعة مستودعات للتخزين في ميناء دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في ساعة مبكرة من صباح امس .

وقال المسؤولون القطريون ان هذا الحريق ، وكذلك الحرائق التي ترددت انباؤها في الكويت في الايام الماضية ، ربما تكون بسبب الارتفاع الشديد في درجة الحرارة حيث وصلت الى ٤٧ درجة مئوية .

● وفي طهران ، غرق ١٠ اشخاص امس الاول في بحر قزوين حيث غصت الشواطىء باكثر من ٢٠٠,٠٠٠ شخص هربوا من موجة حر في طهران .

دبي ، طهران — ر

مؤتمر دمشق يضع دراسة عن احصاء الفلسطينيين

فرغت لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة في دمشق امس من اعداد دراسة تحضيرية لاجراء مسح سكاني واجتماعي للفلسطينيين في الدول والمناطق التي يقيمون فيها .

وكانت هذه اللجنة التي تتالف من ١١ خبيرا من الامم المتحدة قد بدأت اعمالها في دمشق يوم الاثنين الماضي . وحضر اجتماعاتها ممثلون عن اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة وعن عدد من الدول العربية المضيفة للاجئين ، والدكتور وليد [illegible] عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الدكتور رياض طبارة مدير [illegible] في اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ان قرار المسح السكاني الاجتماعي للفلسطينيين اتخذ بعد موافقة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الدكتور طبارة ، وهو لبناني ، انه [illegible] في هذه الاجتماعات تحديد من سيشملهم الاحصاء ، وكيفية جمع [illegible] ، والخطوات التنفيذية لهذا المسح . كما تم وضع منهاج مبدئي [illegible] يوجد فيها الفلسطينيون .

دمشق — و. ص. ف. — ر

البوليس والكلاب في اثر قاتل مارتن لوثر كينغ الفار

قام رجال البوليس ترافقهم كلاب بوليسية بتمشيط منطقة جبلية منعزلة في ولاية تنيسي امس بحثا عن « جيمز ايرل راي » المدان باغتيال داعية الحقوق المدنية الزنجي الدكتور مارتن لوثر كينغ . وكان « راي » قد فر من السجن امس الاول .

وقالت السلطات انه لم يظهر اثر اراي الذي استخدم في هربه ، مع خمسة سجناء اخرين ، سلالم من صنع محلي لتسلق جدار السجن البالغ ارتفاعه خمسة امتار خلال فترة استراحة المساء . وقد اصيب سجين سابع حاول الفرار وتم اسره بعد لحظات من تسلقه الجدار .

ولاية تنيسي — ر

مبارك يبحث في باريس زيادة التعاون العسكري

بحث السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري امس الاول مع السيد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا في سبل زيادة التعاون الاقتصادي والعسكري بين بلديهما ، قبل الاجتماع الى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان يوم الاثنين القادم .

وقال السيد مبارك انه سينقل رسالة من الرئيس المصري انور السادات الى رئيس الدولة الفرنسي ، تتناول العلاقات الثنائية بين فرنسا ومصر ، وبعض النقاط المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط .

وقد عقد السيد مبارك محادثات امس الاول مع كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة طومسون للمعدات الالكترونية . واجتمع ايضا الى مسؤولين كبار في شركة الطائرات التي باعت طائرات الى مصر ودول عربية اخرى .

وقد شاهد السيد مبارك عرضا لاحدث الطائرات العسكرية من قبل كثيرة . وحضر في المساء حفل عشاء اقامه السيد ايفون بورج وزير الدفاع الفرنسي تكريما له .

وكان نائب رئيس الجمهورية المصري قد زار المعرض الجوي في لوبورجيه وقال « حقا انني اعجبت بكل شيء شاهدته ، ووددت لو تمكنت من العودة به معي » .

باريس — ا. ش. ا. ، ر



رئيسا التحرير
سعيد فريحه / عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

القوات الهولندية تضع نهاية لاحتجاز الرهائن بمهاجمة القطار والمدرسة وقتل ٦ من المسلحين

■ حصل اصطدام عنيف بين ثلاث سيارات في الحازمية امس ، اسفر عن سقوط عدة جرحى نقلوا الى المستشفى . وفي الصورة جانب من الحادث ■



■ مبنى المدرسة وقد اصيب بعد الهجوم ■
(صورة بالراديو من ا.ب.)



■ احدى رهائن القطار وقد اصيبت اثناء الهجوم ■
(صورة بالراديو من ا.ب)

اقتحم الجنود الهولنديون بدعم من سلاح الطيران فجر امس قطارا مخطوفا في شمال هولندا لتحرير ٥١ راكبا يحتجزهم مسلحون منجزر ملقا الجنوبية كرهائن منذ ٢٠ يوما .

وقال متحدث بلسان وزارة العدل ان اثنين من الرهائن ، هما رجل في الاربعين من العمر ، وامرأة في التاسعة عشرة ، وستة من المسلحين قد قتلوا .

واضاف يقول ان ثلاثة او اربعة آخرين من الرهائن ، وواحدا من المسلحين قد اصيبوا بجروح . كما اعتقل اثنان اخران من المسلحين دون ان يصابا باذى .

اقتحام المدرسة بعد القطار

واقتحمت قوة اخرى من الجنود الهولنديين مدرسة في بوفنسميلدي المجاورة واطلقت سراح اربعة مدرسين كانوا محتجزين كرهائن منذ ان قام المسلحون من جزر ملقا الجنوبية بضربتهم المزدوجة قبل ثلاثة اسابيع . ولم يصب الرهائن الاربعة او المسلحون الاربعة الذين كانوا يحتجزونهم باذى .

وقال السيد جوب فان دن يول رئيس الوزراء الهولندي في بيان اذاعه من الراديو صباح امس ان الحكومة قررت انهاء الحصار بالقوة « لاننا في النهاية لم نر طريقة اخرى » .

وكان قرار استعادة القطار والمدرسة بالقوة قد اتخذ في اعقاب محاولتين فاشلتين للتوسط مع المسلحين . وقد حاول اثنان من زعماء جالية ملقا الجنوبية في هولندا امس الاول للمرة الثانية ، التفاوض مع المسلحين لاطلاق سراح رهائنهم .

وكان الهجوم الذي نفذه جنود من مشاة البحرية والجيش والوحدات الخاصة بمكافحة الارهاب ، بدعم من الطائرات النفاثة المقاتلة ، نهاية دراماتيكية لمحنة عاشها الرهائن .

وفي حين كانت الطائرات النفاثة تحلق فوق القطار والمدرسة ، وهي تلقي قنابل دخانية قامت الوحدات العسكرية باقتحام القطار الذي يتالف من اربع عربات وهي تطلق رصاصا خارقا للدروع .

وصرح ضابط في سلاح الجو في وقت لاحق بقوله « لقد كانت عملية ممتازة وفي عمليات من هذا النوع لا بد للمرء ان يتوقع حدوث اصابات . لكن الاصابات كانت قليلة والعملية ناجحة لمن قاموا بتنفيذها » .

ووصف الهجوم الجوي الذي اشتركت فيه ست طائرات نفاثة بانه كان عملية لتحويل انظار المسلحين » .

وقال شهود عيان ان المعركة بدأت قبيل الساعة الخامسة من صباح امس باطلاق نيران الاسلحة الصغيرة ثم الاسلحة الثقيلة .

الاسعد يطالب — تتمة

الاستمرار لما تمكنت من ذلك ولما يتيسر لها ذلك ، ولانه كما يقول المثل الحرب تنتهي حينما ينتهي المحاربون .

وقال الاسعد : المطلوب اليوم هو ايقاف الاقتتال على الحدود ، ومن ثم بسط سلطة الدولة بكاملها عسكريا واداريا وسياسيا ، اي ان تكون الدولة اللبنانية مسؤولة شرعيا عن الامن في الجنوب حينئذ تنتفي هذه الذريعة من يد اسرائيل ولا تجرؤ والراي العام العالمي يطالبها باعادة الاراضي المغتصبة ، على احتلال ارض لبنان .

وقال : واذا ما توقف القتال فلنا على يقين بان القوة اللبنانية المسلحة قادرة على القيام بهذه المهمة في نطاق طاقاتها الحالية عدة وعددا ، لا سيما اذا علمنا ان الشعب اللبناني في الجنوب [illegible] باختلاف المناطق والفئات والطوائف [illegible] على موقف واحد لان هذا الشعب [illegible] ان استمرار القتال ليس الا [illegible] لتصفية الجنوب وارض لبنان [illegible] مؤامرة على القضية العربية [illegible] ، والشعب كله تصميم واحد [illegible] لرفض هذا الاقتتال التآمري [illegible] يجري في الجنوب اليوم .

(التفاصيل على الصفحة ٣)

استقالات الضباط — تتمة

امس السبت ؟

□ مش بالضروري عقدها السبت . عقدت فقط مرة واحدة يوم السبت .

● هل ستنجز الحكومة اقرار جميع المشاريع التي وعدت بها في البيان الوزاري ابان فترة الصلاحيات الاستثنائية ؟

□ سنحاول انجاز ما نستطيع ، واذا بقي شيء فيمكن عندئذ طرحه بالطرق المعتادة .

● هل سيقر على سبيل المثال قانون الاحزاب قريبا ؟

□ مش راح حدد المواضيع التي سننجزها .

● قلت سابقا ان الحكومة يمكن ان تطلب صلاحيات استثنائية في مجالات محددة ؟

□ في احتمال وليس قرار .

● هل ستفتتح دورة استثنائية للمجلس النيابي ؟

□ الموضوع وارد ، ولكن القرار غير موجود .

● هل سميت باستقالات الضباط قبل ١٦ الجاري ؟

□ سميت بها .

● هل نقل الرئيس سلام وجهة نظر التجمع الاسلامي في بعض القضايا ؟

□ زيارته خاصة وليس كممثل للتجمع .

● هل تقوم الخلوات التي تعقدونها باقرار المشاريع المطروحة بالنيابة على [illegible] الوزراء بكامله ؟

□ [illegible] ان المشاريع تقر في مجلس [illegible] الوزراء ولكننا نتخذ في الخلوات [illegible] .

● [illegible] عن لقائك بالدكتور عطاالله ؟

□ [illegible] مشروعين يتعلقان بنظام [illegible] في المجلس والنظام الداخلي ، [illegible] ان ندرسهما ونحيلهما الى [illegible] الوزراء .

● هل ستستضيف الحكومة [illegible] الحوار حول طاولة مستديرة [illegible] مشاريع الاصلاح السياسي ؟

□ [illegible] اكثر من مرة وهل [illegible] اننا نستطيع ان نعقد طاولة [illegible] من الان حتى آخر الشهر ؟ [illegible] مع من ؟

السادات يلتقي — تتمة

الملائمة للعلاقات بين البلدين وتطوير التعاون المصري — السوفياتي في مختلف المجالات لصالح شعبي جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفياتي .

جنيف في الخريف

كما جرى بحث الموقف الراهن في الشرق الاوسط والوضع بالنسبة لاقامة السلام العادل والدائم في المنطقة ، واستئناف اعمال مؤتمر جنيف مما كان موضع بحث دقيق بين الجانبين .

واكد الطرفان مجددا انه لا يمكن اقرار سلام في الشرق الاوسط ، الا على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وكذلك حقوق العودة والتعويض طبقا لقرارات الامم المتحدة .

واشار الجانبان الى استمرار خطر اصطدام عسكري جديد في الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل ، واستمرار احتلالها للاراضي العربية ، واستمرار اعمالها غير المشروعة في هذه الاراضي .

وايدا بحزم الاسراع باستئناف اعمال مؤتمر جنيف في موعد لا يتجاوز خريف ١٩٧٧ باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى للتوصل الى السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وجرى اثناء المباحثات ، تاكيد الاتفاق المتبادل على مواصلة اللقاءات والمشاورات بين المسؤولين في البلدين في موسكو والقاهرة بالتناوب ، وذلك بشأن جميع القضايا التي تهم الاتحاد السوفياتي وجمهورية مصر العربية .

وقد وجه السيد اسماعيل فهمي الدعوة الى السيد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ووزير الخارجية لزيارة القاهرة . وقد قبلت الدعوة بامتنان وسوف يتم تحديد [illegible] موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

[illegible] بين [illegible] وبريجنيف

[illegible] عودته الى القاهرة ، اعلن [illegible] فهمي ان لقاء سوف يتم بين [illegible] وبريجنيف .

وقال : ان مصر دولة غير منحازة [illegible] ورائدة في حركة عدم الانحياز وهي [illegible] بصفتها بامانة . كما ان مصر [illegible] سياسي عربي وافريقي معروف [illegible] وتنعكس كل هذه العوامل على [illegible] مصر على المسرح الدولي وفي [illegible] مع الدول العظمى .

[illegible] يعني ان القرار المصري ، [illegible] يصنع في مصر ويعبر عن رغبتها . [illegible] الرئيس انور السادات [illegible] اكثر من مرة ان التعامل مع [illegible] يقوم على هذا الاساس .

[illegible] غروميكو الصحفيين المصريين [illegible] السيد فهمي في موسكو قوله : [illegible] طيبة مع السودان ، [illegible] ان بامكان مصر القيام بشيء في [illegible] السبيل .

موسكو ، القاهرة — ر ، ا.ش.ا

عزيزي المواطن : بقلم الياس ربابي — تتمة

وانت تعرف اي دولة كانت الدولة عندما تولوا مقدراتها ، واي تركة ثقيلة ورهيبة كانت التركة التي انتقلت اليهم .

ليتك تقلق وتخاف بدافع من هذا القبيل . غير انك تقلق وتخاف وتكفر بالارض والسماء وانت تشهد « طلات البساسة اللي بعلمك منهم » ... وقد عادوا الى الظهور والتظاهر ، شاهرة الجهل ، بابتساماتهم الصفر ، بسحنهم المقرفة (بتشديد الفاء وكسرها) بثرثراتهم — الله ، على ثرثراتهم !.. — السخيفة ، بمزايداتهم الديماغوجية والتافهة ...

عادوا الى الظهور والتظاهر واحتلال المواقع ، دون الاتعاظ بعبر الحرب . وقد فاتهم انهم ، هم ، بما فطروا عليه من سجية وبما اتبعوا من نهج ، كانوا سببا اول من اسباب الانهيار .

ومن حقك ان تقلق وتخاف وتكفر بنغمة السوء والاساءة .

ولكن ، ماذا عليك ، بل علينا في مواجهة القلق والخوف — وان « مبررين » وطبيعيين ؟

هل نرضخ ؟.. [illegible] ؟.. هل نجد جمود الملجزين ؟.. [illegible] يصدق فينا قول شكسبير : « [illegible] » ؟..

ذات يوم ، قال [illegible] ، زعيم قبائل « الفاريغ » السكندينافية ، في [illegible] : « ثلاثة مواقف يمكن اتخاذها بوجه العدو : [illegible] ، التساهل ، المقاومة . اما التسليم [illegible] . واما التساهل فهو موقف المتوزن . و[illegible] المقاومة فهي موقف الشجاع » .

واملنا عمينا [illegible] هذه الايام : امام الشوفة والقلق المسيطرين [illegible] الا نكون مقاومين شجعانا .

واول ما يتطلبه [illegible] منا ان نقهر الخوف والقلق بالارادة و[illegible] على النفس ، وان ننهض للبناء : بناء [illegible] والدولة ، عاجلا ، بفروسية و[illegible] المحال ممكنا على عهد ما اعطينا [illegible] من خيال الخلق وطموح المعجزات .

اذ ليس [illegible] ان نسقط ، بل ان ننهض من السقوط .

وكم لنا من [illegible] التاريخ !..

عصابة "الطيور" في بعلبك تعلق على ديق رجال الامن

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة ما يلي :

بتاريخ ٩—٦—٧٧ القت قوى الامن الداخلي في برج حمود القبض على كل من : أ.ك عمره ٢١ سنة وأ. ك. ك. عمره ١٩ سنة بجرم تاليف عصابة لسرقة السيارات ومحاولة سرقة سيارة جميل سعيد الحاج . اوقف الاثنان واودعا المرجع القضائي المختص .

وبتاريخ ١٠ منه قبضت قوى الامن في بعلبك على كل من ع. ي. وع. ب التابعين لعصابة سرقة وتعاطي المخدرات والتي تطلق على نفسها اسم «الطيور» وتبين بان الاخير فار من السجن وضبطت منه بعض المسروقات وسلمت لاصحابها والتحقيق جار .

وبنفس التاريخ قبضت قوى الامن على كل من : ع.ل عمره ١٥ سنة وم. ع. ا. عمره ٤٧ سنة وع. س.ا. عمره ٤٥ سنة بجرم ارتكاب سرقات متمادية وتعاطي المخدرات وضبطت من الاول كمية من مسحوق الهيروين ومن الثاني عشرة اقراص من مادة تستعمل لتخدير الاعصاب . اودعوا المرجع القضائي المختص .

المجلس الاعلى لاتحاد الامارات يقر الموازنة

وافق المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعه امس برئاسة الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة على الميزانية العامة للدولة لعام ٧٧ التي بلغت ما يقرب من ١١ مليار درهم . كما صدق المجلس على ميزانية جامعة الامارات التي بلغت ٨٨ مليون درهم .

ابو ظبي — ق . ن .

تعطيل صحيفة « السياسة » الكويتية ٣ ايام

قررت وزارة الاعلام الكويتية امس تعطيل صحيفة « السياسة » الكويتية اليومية لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الاحد .

وذكرت الوزارة ان هذا القرار قد اتخذ لمخالفة الصحيفة قانون المطبوعات الكويتي .

الكويت — ق. ن. ا

تعديل وجهة السير في فرن الشباك

صدر عن محافظ جبل لبنان السيد منير ملاتوتي القرار التالي :

نظرا لازدحام السير في شارع فرن الشباك الرئيسي ، صدر القرار رقم ٩٢ تاريخ ١١ — ٦ — ١٩٧٧ الذي يحدد وجهة السير نزولا فقط من تقاطع طريق سن الفيل — طريق الشام حتى شارع سامي الصلح بين الساعة السابعة والتاسعة صباحا .

يرجى من السائقين التقيد باحكام هذا القرار .

سفير اسرائيل في واشنطن يهاجم كارتر

نسب الى سيمحا دينتز سفير اسرائيل في واشنطن وصفه امس اشارات الرئيس الاميركي كارتر الاخيرة الى وطن فلسطيني بانها « غير مساعدة » .

وقال دينتز في مقابلة هاتفية مع راديو اسرائيل ان الرئيس الاميركي لم يحدد بعد ما يعنيه بعبارة « وطن فلسطيني » .

● وفي واشنطن استقبل بريزنسكي مستشار كارتر امس ، صامويل كاتز مبعوث مناحيم بيغن زعيم تكتل ليكود . وحرص كاتز على ان يوضح ان بيغن يلتزم ويطبق التعهدات التي قطعها من سبقوه على انفسهم . ورفض ان يقدم مزيدا من الايضاحات .

واشنطن ، تل ابيب — ر ، و ص ف